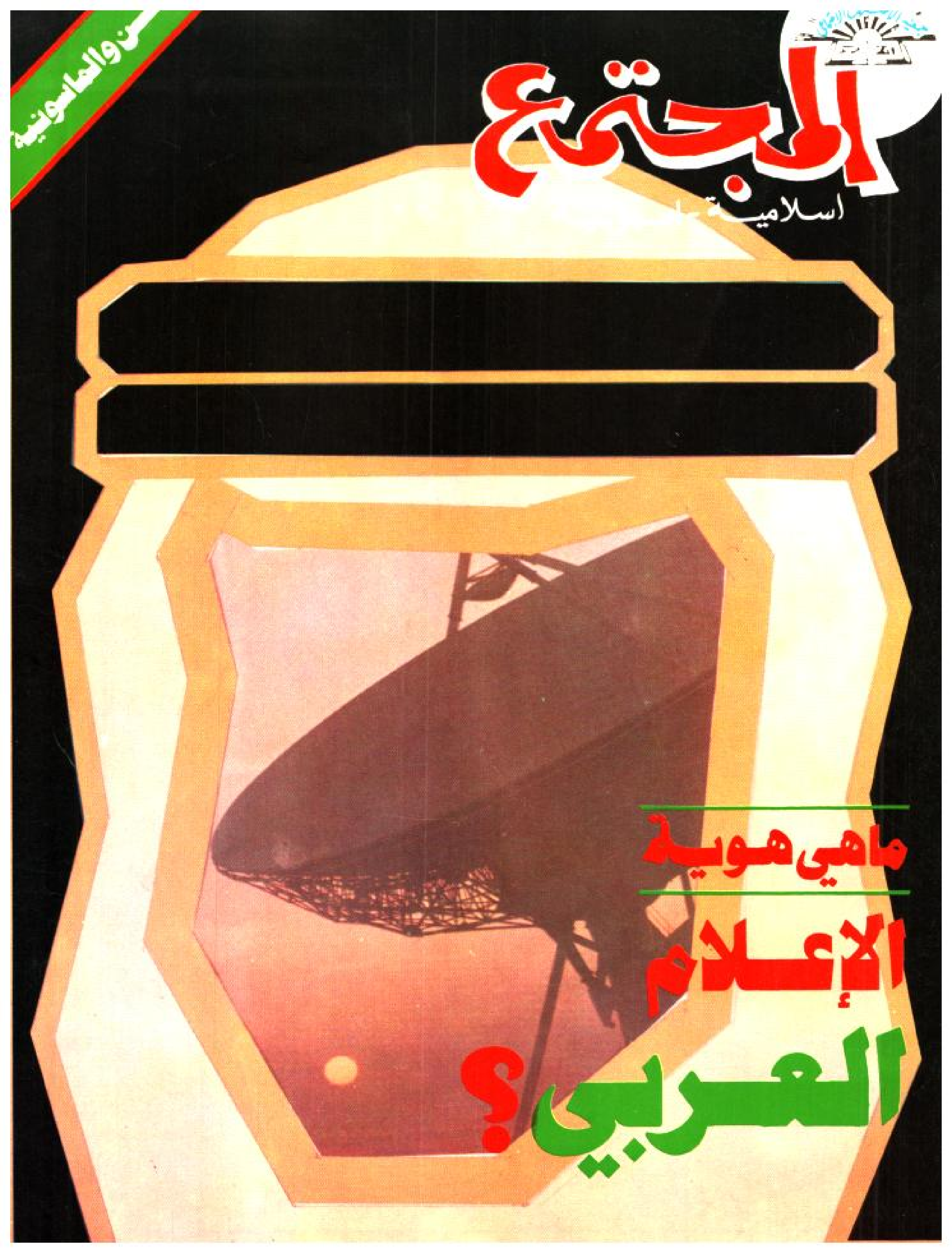

المجتمع
اسلامية
واليابانية
ماهي هوية
الإعلام
العربي؟

محارم وورق

كلينكس





ساعات

إنيكار

السويسرية
الشهيرة











للدقة
وضبط
الوقت









المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الإجتماعي

رئيس التحرير/ اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٨ ربيع الأول ١٤٠٠هـ - الموافق ٥ فبراير ١٩٨٠م - السنة العاشرة - العدد ٤٦٨ - الثمن ١٥٠ فلسًا

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون »

الانعام (١٢٣)

في هذا العدد

باختصار

لكي نحفظ أمن هذا البلد
باختصار

دأب بعضهم الى استفزاز مشاعر الاسلاميين في كثير من النواحي.. فابتداء بتدخلاتهم في أماكن العبادة ومرورا بمضايقة علماء الدين ومحاولة اهانتهم وانتهاء بالتضييق على النشاط الطلابي الذي يقود مسيرته الشباب المسلم.

نعلم تماما واقع البلاد العربية سيء جدا مليء بالقمع حتى قمة الرأس.. ونعلم جيدا ان واقع الكويت هو أفضل أحوال ذلك الواقع.. ونعلم أن مجتمعنا ينعم بالهدوء النسبي والاستقرار الامني. ولكننا نتسائل لماذا يحاول أولئك تعكير صفو الامن ؟ ومن هو المستفيد من تلك المضايقات؟؟

كما أننا نتساءل اليس مثل هذه المضايقات هي التي تسبب ضجر الشباب واستيائهم وتذمرهم.

اذن لماذا نقود انفسنا الى المشاكل ؟ ولماذا التضييق غير المسؤول؟ اننا نلفت الانتباه الى حقيقة مهمة يحدثها هذا الدين في نفوس حملته.. الا وهي حقيقة استعلاء الايمان الذي لا يرضى بالمهانة والذل والخنوع.

واننا نقول: فليحفظ جميعا أمن هذا البلد ونرعى استقراره بتعاون صادق. نقول لا داعي لمضايقة الشباب المسلم.. بل لنعينه على تأدية رسالته الاسلامية الحقة، فان التمسك بالدين مؤشر صحي يقود للامن والاستقرار والهدوء الاسلامية ومحبى محمد صلى الله عليه وسلم.

ثمن النسخة

• الكويت ١٥٠ فلسا • السعودية : ريالان • قطر ريالان • دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن : ٢٠٠ فلس • المغرب ٢ دراهم .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/ ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٣٩

ماهي هوية الاعلام العربي؟

هذا سؤال كثيرا ما يتردد على السنة ابناء امتنا العربية، وهو سؤال حاولت بعض اجهزة الاعلام نفسها ان تقدم الاجابة .. بيد ان كل الاجابات ما زالت عند سطح الموضوع الذي هو ماهية هذا الاعلام وحقيقته وجوهره الذي قد يصعب على اي كان ان يحدده في اطر معلومة.
وفيما اذا اردنا الاجابة عن هذا السؤال بوعي ومنطقية، لا بد لنا من تسليط الضوء الكاشف على اسس ضرورية نستطيع من خلالها العبور الى الماهية .. والجوهر .. والحقيقة للعمل الاعلامي في بلادنا العربية.
ولعل ذلك يشمل:
١ ـ الدور الذي يقوم به الاعلام العربي.
٢ ـ القائمون على المؤسسات الاعلامية في الوطن العربي.
٣ ـ الموازنة بين شخصية الامة العربية وواقع العمل الاعلامي.
ويحسن بنا ان نقف ونحن نكشف عن الماهية الاعلامية العربية على احد النماذج الاعلامية البارزة، وقد يكون التلفزيون هو اكثر اجهزة الاعلام بروزا في عالمنا الحديث، الامر الذي يغرينا بتشخيصه في فقرة تالية مسلطين الاضواء على ماهيته من خلال النقاط الثلاث السابقة، وذلك بعد حديثنا التالي عن الاعلام العربي بشكل عام.

وسائل الاعلام العربية بين الهدف والواقع:
ولا يغرب عن بال الانسان ان وسائل الاعلام جميعا بما في ذلك (الصحافة ـ الاذاعة ـ التلفزيون) تقوم باكبر الادوار في صياغة الشخصية المستقبلية لاجيال امتنا القادمة، وتعتبر هذه الوسائل هي الشريك الاساسي للبيت والمدرسة في صقل الشخصية العربية بل وفي صياغة طبيعة الفرد والمجتمع ايضا، ومن هنا كان دور اجهزة الاعلام امانة كبرى.. يجب ان يحملها المسؤولون وهم يعرفون حجم هذه الامانة امام الله وامام ابناء امتنا العربية.

واذا اردنا ان نتحدث هنا عن هدف اجهزة الاعلام، فلا يغيب عن ذهننا ان ذلك ينحصر في تنمية الشخصية العربية وتوجيهها ودعم عناصر الخير فيها بما يتناسق والاصول الثابتة لهذه الشخصية التي تدين بعقيدة الاسلام، وتعتقد ان الاسلام هو الذي يملك نابض الميزان في صنع ضوابط الامور ووضع مقاييسها.
ونحن اذا وضعنا شرائح الاعلام العربي اليومية مقابل هذا الهدف ..ترى ماذا نشاهد؟ واين سيقف الدور الذي سيقوم به الاعلام العربي من هذا الهدف؟

● ففي مجال السياسية:
يقف الاعلام العربي ـ في جل عمله ـ تبعا للموجة التي تتبناها الادارات الحكومية، ليكون بذلك ـ بشكل مباشر وغير مباشر ـ منبرا محكورا على سياسة تلك الادارات، والامثلة على هذه الحقيقة كثيرة جدا لا تتسع لها صفحاتنا هذه، ونحن نكتفي باثارة قليل من الاسئلة ليعرف المرء خطورة الدور السياسي للاعلام العربي وبعده عن الهدف الحقيقي له.
ـ لماذا وقف الاعلام العربي سندا قويا للايديولوجيات الثورية في الخمسينات والستينات من هذا القرن؟ ولماذا تراجع عن موقفه ذاك في بداية السبعينات؟ وكيف كان يقف مع عبدالناصر؟ وكيف تغير موقفه من الرجل نفسه ببزوغ نجم السادات كأحد الرؤساء في الادارات العربية الرئيسية؟
ـ بماذا نخرج اذا قارنا موقف الاعلام العربي من الصلح مع اسرائيل قبل مبادرة السادات وحال هذا الاعلام بعد المبادرة المشؤومة؟
ـ شاه ايران .. هل بقي موقف الاعلام العربي منه على حاله بعد رحيله عن عرش



الطاووس في ايران؟ ام ان البركات الاعلامية سرعان ما تحولت الى لعنات؟ لماذا .. وكيف؟

هنا فقط يستطيع المرء ان يزيد في القناعة القائلة بأن الاعلام العربي لا يتعدى عن كونه بوقا يتلون صوته بتلون السياسات وتغير الادارات والحكومات التي تحكم سياسة المنطقة!! ويبقى المواطن العربي المسكين نهبا لتلك الابواق التي تعيد تمزيقه اثر كل انقلاب او تغيير او.. او..

● وفي مجال المجتمع:

اين يقف الاعلام العربي من اصالة الهدف المنشود؟

لعل المراقب يلاحظ دون حاجة الى المزيد من التفكير حقيقة الدور الاعلامي في تمزيق الشخصية العربية المسلمة التي تعيش مع الاعلام العربي حالة من اللاثبات واللا اصالة.

ـ فالمجتمع في المنظور الاعلامي العربي نصفة حفلات ساهرة واكوام من المستوردات الاجتماعية التي ينأى عنها الذوق العربي الاصيل.

ـ والمجتمع امام الدور الاعلامي العربي مختبرا لتجارب القائمين على اجهزة الاعلام، تلك التجارب التي تصر دائما على قياس القيم الاجتماعية للعرب المسلمين بمقاييس الحضارة الغربية المتفسخة.

ـ والاعلام العربي يحاول صياغة شخصية اجتماعية (تركيبية) على ان تكون اسسها المركبة خليطا من سلوكيات نجوم هوليود وقوانين فرويد وتعليمات نوادي الروتاري .. و.. و..

● وفي مجال الثقافة:

يبقى الاعلام العربي بكافة اجهزته مشدودا الى الثقافة الاجنبية الوافدة على حساب اصالتنا الثقافية، ونحن لا نرى مانعا من الاخذ ببعض اشكال الثقافة الغربية التي تجد محلا متناسقا في وجداننا وتراثنا واصالتنا، وانما العجب هو الذي يأخذنا مأخذ الاسى عندما نرى التوجيه الثقافي للاعلام العربي يحرص على بث فتنة ماركس وتخريف دارون وغيرهما. والحديث يطول بنا اذا حاولنا هنا رصد الاتجاهات الثقافية التي توجه اعلامنا العربي في معظم ما يقدمه على الجانب الثقافي لمهمته.

ولنا ان نكتفي بأن ثقافة الفنون هي الاوفر حظا في برامج الاعلام العربي، ولعل هذا النوع من الثقافة هو اكثر اشكال الثقافة بعدا عن اصالتنا الثقافية بحسب ما نقرأه او نشاهده في وسائل الاعلام من صحف وتلفزيون وغير ذلك.

ونحن عندما نقيم الواقع الاعلامي المؤسف .. نفعل ذلك من منظورنا الذي يعتمد على شيئين:

الاول: المدى الذي تتلائم فيه معطيات الاعلام العربي مع مقاييس الشريعة الاسلامية.

الثاني: الفاعلية السليمة التي تدفع بها اجهزة الاعلام بهدف صوغ جيل عربي مسلم تعتمد عليه هذه الامة في بناء نفسها.

ومن هذا المنظور .. نرى انفسنا مدفوعين الى طرح الاسئلة التالية:

١ ـ لماذا لم يتناسق الواقع الاعلامي مع الدور المطلوب منه؟

٢ ـ من المسؤول عن انحراف الدور الاعلامي عن الهدف المطلوب؟

٣ ـ هل اعد القائمون على اجهزة الاعلام العربية اعدادا يتوازى والمهمة التي انشات من اجلها؟

٤ ـ هل هناك ايدي خبيثة يعتقد انها مسؤولة عن انحراف العمل الاعلامي عن مهمته الاصيلة؟

٥ ـ هل صممت مهمة الاعلام العربي لتكون خادمة لما يراد ترويجه من موجات على مختلف الاصعدة؟

ـ هل .. وهل .. الاسئلة كثيرة، وهي تحتل ذهنية كل عربي يملك شيئا من الوعي والثقافة.

ومن اجل ان نصل بدقة الى ما يجيبنا عن هذه التساؤلات .. وما يوصلنا الى ماهية الاعلام العربي .. يحسن بنا ان نضع على بساط البحث شريحة اعلامية متكاملة، فقد نجد في ماهيتها ما يغنينا عن تناول كافة الشرائح الاعلامية في هذا العدد على الاقل، ولعلنا لا نجد من يخالفنا اذا اعتقدنا ان التلفزيون هو ابرز اجهزة الاعلام في هذا العصر، ومن ثم فهو اقرب الشرائح الاعلامية الى المتناول، فهو نموذج اعلامي من النماذج المتعددة، ولعلنا لا نجانب الصواب اذا تناولنا تلفزيون الكويت فيما بقي لنا من هذا البحث.

تلفزيون الكويت بين مقوماته:

وتلفزيون الكويت كأية وسيلة اعلامية لا بد له من مقومات يقوم عليها، ولعل مقومات هذه الوسيلة الاعلامية بعمومياتها تقوم على اشياء ثلاثة هي:

١ ـ المادة البرامجية التي تغطي ساعات البث.

٢ ـ الجهاز الاداري والفني.

٣ ـ الهدف الاعلامي للتلفزيون.

واذا اردنا ان نصل الى ماهية الاعلام التلفزيوني في دولة الكويت وحقيقته وجوهره، باعتباره نموذجا صارخا لاشكال الاعلام العربي، يحسن بنا ان نشير الى اهمية هذا الجهاز في صنع المجتمع ودوره في ترسيخ الاطر الثقافية والسياسية والاجتماعية في ذهنيتنا كمواطنين لم نعد نستغني عن الاعتماد على التلفزيون في ذلك، وحسبنا في ذلك ان نشير الى الامر الذي وجهه امير البلاد وهو يشير الى اهمية هذا الجهاز في التربية والثقافة والمعرفة، الامر الذي جعل امير البلاد يطالب باخضاع التلفزيون وبرامجه للاهداف التربوية التي تتناسق وشر يعتنا الاسلامية الغراء، ولما كان هناك من يعتقد ان التلفزيون ما زال بعيدا عن الهدف المنشود، فانه يحسن بنا ان نتناول مقوماته بالقاء الاضواء اللازمة على كل منها:

اولا: المادة البرامجية بين الواقع والهدف:

ان النظرة الحسابية الدقيقة الى مايقدمه التلفزيون من برامج تشير الى ان الواقع التلفزيوني خاضع لنسب هي ليست في المصلحة التي نؤكد عليها والتي دعا اليها امير البلاد منذ ايام، ولنا ان نضرب امثلة بما يلي:

قدم تلفزيون الكويت على البرنامج الاول والثاني للعام الميلادي المنصرم (١٩٧٩) ٤٢٩٦ ساعة بث، كانت حصة البرامج الدينية منها (١٧٣) ساعة بث اي بنسبة ٩٪ فقط وتتضمن هذه النسبة الضئيلة تلاوة القرآن الكريم التي يفتتح التلفزيون نفسه بها يوميا، فضلا عن فقرات اذان المغرب والعشاء ونقل صلاة الجمعة في ايام الجمع، ولعل هذه الفقرات التي يكلف بها



التعليق الاسبوعي

التلفزيون نفسه (روتينيا) هي التي تغطي معظم الـ ٩٠٪ من ساعات البث السنوية.

وبالمقارنة مع البرامج الاخرى .. بل البرامج التي تقف على النقيض من التوجيه الاسلامي نجد ان البرامج المنوعة التي تقوم على الغناء والطرب والرقص قد اخذت عام ١٩٧٩، ٤٠٢ ساعات اي بنسبة ٢١٪. اي ما يزيد على ضعفي ساعات البث للبرامج الدينية.

وزيادة في التوضيح المقارن نذكر ان ساعات بث البرامج الاجنبية على البرنامج الاول ٦٦٧ ساعة بنسبة ٢٢ر٦٪ من البث السنوي .. اي ما يقارب ربع ساعات البث على مدى ايام السنة.

اما البرنامج الثاني فان ساعات البث التي خصصت للبرامج الاجنبية كانت ٩٩٤ ساعة من اصل ١٣٤٢ بثت على البرنامج الثاني عام ١٩٧٩ اي بنسبة مقدارها ٧٤ر٢٪.

وهنا نذكر بعض الملاحظات المتعلقة بالبرنامج الثاني:

١ ـ البرنامج من لحظة افتتاحه حتى ختامه على مدار السنة لم يقدم او يحوي او يعرض او يشارك في اي شيء له صلة بالدين او التوجيه الديني، بل هو خال تماما من كل ما هو اسلامي.

٢ ـ البرنامج الثاني مكرس للعروض الاجنبية الغربية، التي يبدو ان القائمين على التلفزيون وجدوا في انشاء البرنامج الثاني حلا للبرامج الاجنبية المتكدسة التي احضرها السماسرة الى الكويت.

٣ ـ والبرنامج الثاني يصر دائما على عرض الفنون التي تتنافى والخلق والضمير والنخوة العربية وتتعارض من مبدئها مع تعاليم الشريعة السمحة.

بعد هذا ييأس المرء عندما يقف على موقع التوجيه الاسلامي في برامج التلفزيون، ويأسف عندما يجد ان ضوابط العمل البرامجي في التلفزيون لا تخضع لاي مقياس مستمد من الاصول التربوية والثقافية للعقيدة الاسلامية.

نعم .. ان السؤال الذي طرحه بعض اصحاب الديوانيات الكبرى في الكويت يكبر في الاذهان وهو يرد نفسه في ذهن كل مواطن:

«لمصلحة من اقيم البرنامج الثاني؟» «ولمصلحة من تستورد البرامج الاجنبية؟». «ومن هو المستفيد الحقيقي من الافلام والمسلسلات الاجنبية؟ اهو المواطن، ام سماسرة التلفزيون المعروفين؟».

ومن هنا فان الواقع البرامجي لتلفزيون الكويت يخضع لشيئين اساسيين:

١ ـ عقلية القائمين على التلفزيون ومنهجهم التربوي والاخلاقي.

٢ ـ السماسرة الرابحون الذين يحتكرون توريد البرامج والافلام الاجنبية من المؤسسات التلفزيونية والسينمائية في الغرب.

وامام هذين الشيئين .. ترى هل يستطيع الواقع التلفزيوني ان يصل الى الهدف الذي ينشده المواطن المخلص؟

لا، والجواب مُر وقاس ومعروف لدى كل مواطن.

ان الهدف ما زال بعيدا عن السلوك التلفزيوني في الكويت، وهنا يحسن بنا ان نلقي الاضواء على مسؤولي هذا الجهاز الاعلامي الحساس.

الجهاز الاداري والفني:

لا نريد هنا سوى ان نجيب على سؤال واحد:

«ما هي الخلفية .. بل ما هي الماهية التي يتصف بها الجهاز الاداري والفني في التلفزيون؟».

ولكي لا نجحف الحق ـ نصابه ونشط عنه، فانه يحسن بنا ان نتحدث عن هذا الجانب من خلال ظاهرتين:

الاولى: هل هناك شخصيات مدسوسة في تلفزيون الكويت؟

الجواب: هناك مجموعة ضخمة ممن لا يمتون الى امتنا وثقافتنا وفكرنا وبلدنا هذا بأية صلة تصلهم به ومع ذلك فانهم يعملون في التلفزيون، ذلك الجهاز الاعلامي الخطير والحساس، واذا بحثت وفتشت عن هوية هؤلاء العقدية، وجدتهم من النصارى!!

ولا يغيب عن الذهن ان مهمة الفساد والافساد التي توكلها مؤسسات التبشير ليست ببعيدة عن هؤلاء، حيث ان مهمة اختيار البرامج والرقابة عليها كانت قد اسندت الى بعض هؤلاء، ونحن هنا نستغرب ان يكون (ظريف متري) وهو قبطي نصراني مسؤولا عن مراقبة الافلام من ناحية، وهو الذي يرفع التقارير بالمواضيع المطلوبة الى الوكيل المساعد الاعلى عن تلفزيون الكويت.

واذا اردنا ان نعدد المزيد من اصحاب الهوية النصرانية ـ الصليبية، فهم كثيرون ومنهم سكرتير السيد رضا الفيلي المراقب العام للبرامج في تلفزيون الكويت.

ومن ابرز مواقف النصارى في التلفزيون انهم عندما كانت الحرب اللبنانية في اوج اشتعالها قدموا للعرض فيلما عن الثورة الفرنسية، وبطلة الحرية .. وكان التلفزيون قد عرض قبل ذلك بيوم واحد لقطات على سبيل الدعاية ركز فيها التلفزيون على (بطلة الحرية) وهي تحمل الصليب وتقول: **«الى الامام يا جنود الرب».**

هذا مثال واحد. والامثلة كثيرة، ونستغرب ان يكون تلفزيون الكويت ناقة يركبها كل ذي دسيسة وشنآن او حقد.

واذا كان هذا العمل لا يرقى الى مستوى القدرة على التنصير، فان الهدف الصليبي من ذلك هو تحويل المسلمين عن واقعهم ومشاكلهم وبالتالي عن اسلامهم وعقيدتهم السمحاء.

علاقات تجارية مريبة:

ولعل الاتجار بالوسائل التلفزيونية وحاجته الى المعروضات المستوردة فتح بابا كبيرا وبشعا امام المستغلين، وهذا امر يضر بمسيرة التلفزيون وخضوعه للتوجيه التربوي للشريعة، فكل خاضع للسمسرة يكون قد خرج اصلا عن اي خضوع مثالي اخر..

تقول جريدة الرأي العام بتاريخ ١٩٧٦/١١/١٥ في مجال بحثها عن سبب للهبوط التلفزيوني:

«وقد يكون السبب ان العديد من المسؤولين يقومون باعمال تجارية واعلامية خاصة تمنعهم من العطاء الفني للعمل، بينما استطاع البعض بصورة اخرى اجبار التلفزيون على شراء اشرطة وافلام الجنس والجريمة المستوردة من الخارج مما جعل البرامج تتخذ سلم الهبوط».

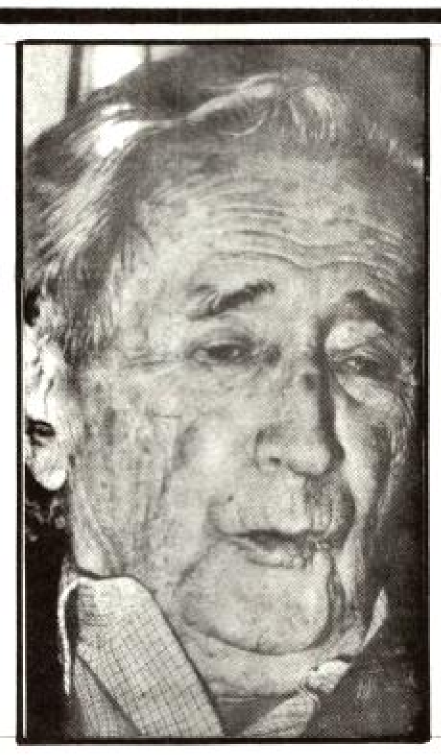
اذا فهناك من يسخر هذا الجهاز في خدمة مصالحه التجارية، واذا كان الكلام قديما فاننا نقول: ان القائمين على التلفزيون هم انفسهم منذ ذلك التاريخ.

عاملان خطيران

أوقعا أمريكا بغرام كاذب بالإسلام

بقلم عبد الله الصالح





● بريزنسكي :

يجب تحويل نهضة العرب

لصالح أمريكا وإسرائيل والغرب

اذا كنا نحن المسلمين نؤمن بداهة أن قوى الشر العالمية بقيادة أمر يكا وروسيا انما تحاربنا لأننا نقول ربنا الله فلا زال فينا من يمتري في هذا الأمر و يجادل ،مشتبها بهذه المصالح الاقتصادية والاستراتيجية لاعدائنا في بلادنا ،انهم جشعون ماديون حقا ولكنهم يدركون أيضا أن الاسلام هو السد المنيع أمامهم ... اذن فليحطموه أو فليتجاوزوه ، فاذا أضفنا الى ذلك شهادات من أعدائنا تأكدت لدينا هذه القناعة وانتبهنا لما يراد لنا .

عاملان خطيران .....

...نشر الصحفي الخبير بأزمة الشرق الاوسط ديفيد هيرسن مقالا« بالجارديان» تاريخ ١٩٧٩/١٢/٢٧ تناول فيه تحليلا لمختلف الاوضاع السياسية التي مرت بدول الشرق الاوسط منذ بداية عقد السبعينات أقر فيه أن **«صحوة الاسلام لا تخرج عن كونها مجرد مقياس لفشل العقائد العلمانية المتعددة التي حاول دعاة التحديث فرضها ابتداء بعد الناصر وانتهاء بالشاه»**

وفي نهاية المقال خلص الى أن **هذه المنطقة تمر بأزمة لا يصلح التغلب عليها بالتدخل العسكري** بل حددها بقوله« **فالأزمة التي تمر بها المدنية هي من ذلك النوع من الأزمات التي يمكن التغلب عليها ببساطة بواسطة الشعوب نفسها. وحقبة الثمانينات ستكون شاقة ومؤلمة بالنسبة لهؤلاء، وكلما ازداد تدخلها بغير حذر في شؤونهم، كلما ازدادت المشقة والألم بالنسبة لبقية العالم.**».

والذي يفهم من كلام هذا المحلل الصحفي ذو الخبرة الميدانية ببلاد المسلمين أنه يقر **أولا**: أن الأمور بدأت تؤول الى الشعوب نفسها بعد ما ظلت منذ رحيل الاستعمار بيد حكم عسكري فردي أو حزبي أو ملكي وراثي. و يطالب ثانيا: أن يكون التدخل بشؤون هذه الشعوب بحذر، لكن ما معنى هذا الحذر وكيف يتم؟ فهذا متروك للسياسيين من أمثال اليهودي البولندي بر يزنسكي كما سنرى فيما بعد.

● في عام ١٩٧٧ نشرت صحيفة يهودية ندوة عقدها معهد شيلوح للدراسات الاستراتيجية لبحث امكانية السلام العربي - الاسرائيلي أجمع فيها الخبراء المشاركون الى **أن الجذور الاسلامية والعربية للزعماء العرب حتى لمثل السادات!؟هي التي تحول دون تحقيق السلام مع العرب!**

● ومنذ فترة قصيرة أجرت صحيفة«دافار» اليهودية مقابلة مع رابينوفتش أحد كبار الباحثين في معهد شيلوح المذكور التابع لجامعة تل أبيب حول ظاهرة اليقظة الاسلامية ونقلتها عنها مجلة الأمان اللبنانية عدد ٤٨.

يقول رابينوفتش في معرض اجابته عن سؤال عن المقصود باليقظة الاسلامية« أنهم يتحدثون عن أربع صور لليقظة:

١ - ارتفاع درجة الوعي الديني على المستوى الفردي والجماعي، وورع يجد تعبيره بالتردد على المساجد ونشر الكتب الدينية.

٢ - ظهور حركات معارضة للانظمة القائمة تتبع أساليب تنظيمية بمضامين اسلامية، تسعى لتقويض الأنظمة.

٣ - اعتبار الاسلام وسيلة أو نقطة لقاء مع انظمة قائمة(القذافي)!

٤ - البعد الدولي لليقظة ومحاولات تنظيم حركات تضامن اسلامية لدعم السياسي«والتصدير» الاسلامي.

وحول تقدير قوة الموجة الدينية أجاب رابنيوفيتش:

« انه من الصعب اعطاء تقدير كهذا، لأن الأمور متعلقة الى حد ما بردة الفعل التي ستأتي من داخل المنطقة وخارجها. **فقد ساعد الخميني في السيطرة على السلطة حقيقة أن الأميركيين، ومن مرحلة معينة اعتقدوا بامكانية التفاهم معه، ومارسوا الضغط على الجيش لعدم القيام بانقلاب وقائي..! وان اميركا من هذا النوع من شانه التأثير على مسيرة الاحداث في المنطقة كلها.** كما أن غياب هذا الرد سيؤدي الى تعاظم التيار الثوري... وأي **رد غير حكيم** ستكون له أصداؤه، حيث أن **منطقتنا**؟! معقدة وتشتمل على مجموعات عرقية ودينية وأنظمة مختلفة وبين جميع هؤلاء تتم لعبة القوى... ومجمل القول أنه من الصعب علي أن أرى في الموجة الدينية الحالية ظاهرة ستصبغ وجه الشرق الاوسط ولفترة زمنية طويلة. **فلربما تكون ظاهرة سنوات معدودة لا ظاهرة عشرات السنين!!**».

وفي النهاية قدم النصيحة للولايات المتحدة حيث قال« أما بالنسبة للأميركيين فعليهم أن يجيبوا مثلما سبق أن قلت: **اجابة حكيمة...**».

فما هي هذه الاجابة الحكيمة وكيف تكون؟! لنترك الجواب أيضا ليهودي آخر يسهم بشكل فعال في صنع القرار السياسي الأميركي كما سنرى.

● وهذا ناحوم غولدمان في مقابلة مع مجلة النهار العربي والدولي عدد - ١٤٠ تاريخ ١٩٨٠/١/٧ يقول بصراحة متناهية أن الشرق الأوسط يجتاز حاليا أزمة حقيقية ناتجة عن ثلاثة عوامل تاريخية هي:

١ - القوة المتزايدة للدول العربية على الصعيد الاقتصادي - لا سيما بسبب النفط - والسياسي والعسكري.

٢ - نمو الحركات الاسلامية المتطرفة التي تجمع بين السياسة والدين والتي يلتف حولها المزيد من المؤيدين.

٣ - الصراع الذي لم يحل منذ ثلاثين عاما بين اسرائيل والدول العربية والذي زادته المشكلة الفلسطينية حدة.

وناحوم غولدمان الذي رأس المؤتمر اليهودي العالمي طوال ثلاثين عاما وكان عضوا بارزا في الحركة الصهيونية حريص على مصلحة اسرائيل وبقائها و يريد لها دورا عبر عنه بقوله« وبعد قرون من الانحطاط ومن هيمنة القوى الاستعمارية عاد العرب الى استقلالهم. وبفضل النفط تزداد ثروتهم كل يوم وكل الظروف الموضوعية تلتقي وتشير الى **امكان قيام مرحلة جديدة من النهضة الروحية والدينية والاقتصادية والسياسية في الشرق الاوسط حيث تستطيع اسرائيل لعب دور تاريخي**».

وهو لذلك يظهر دائما بمظهر اليهودي الموضوعي! غير الصهيوني! ينتقد سياسة اسرائيل أحيانا... ويطالب الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل والعرب لتحقيق السلام... ولتلعب اسرائيل «**دورا تاريخيا**»!! في نهضة الشرق الاوسط.

عاملان خطيران

● وهكذا يتضح مما سبق أن هنالك عاملان خطيران هما:

١ - الاتجاه الى أيلولة أزمة الحكم والقرارات السياسية الخارجية من الانظمة القائمة في الشرق الاوسط الى أيدي الشعب ممثلة في الثورات والانتفاضات المختلفة.

٢ - وأن هذه الانتفاضات لها مضامين اسلامية سياسية واجتماعية وبصراحة أكثر بات منتظرا أن تستلم الحركات الاسلامية الجادة بعض أنظمة الحكم.

واذا حدث هذا في نفس الوقت الذي تزداد فيه قوة بلاد المسلمين السياسية والاقتصادية، فان مصالح اليهود والولايات المتحدة وكل الطامعين في هذه البلاد كما يتصورونها هم بالطبع ستكون معرضة لخطر أكيد. فما الحيلة اذن؟!

الإسلام الأمريكي حلقة في سلسلة الخداع الأمريكي

لقد نصح السادة اليهود «بالتدخل الحكيم» والحديث عن الاساليب الاميركية بهذا الخصوص يطول ولكننا نؤثر أن نخص بالذكر هنا آخر هذه الاساليب وأخطرها وهو التمسح بالاسلام أو كما أسميناه من قبل «بالاسلام الأميركي»

وخير من يعبر عن هذا الاسلوب صاحبه ومبتدعه ضمن ما يسمى في السياسة الامريكية الخارجية سياسة الاحتواء، اليهودي البولندي المستشار لشؤون الأمن القومي الاميركي زبيغنيو بريزنسكي.

وهو بحكم وفائه ليهوديته وضع نظرية مفادها «ان العالم العربي مقبل على نهضة كبيرة نظرا لثرواته المادية والبشرية ويجب أن تعمل السياسة الاميركية على تحويل هذه النهضة لصالح أميركا واسرائيل ـ والغرب».

غرام أمريكي بالاسلام

ولقد اغتنمت اميركا فرصة التدخل الروسي العسكري في أفغانستان المسلمة لترتدي زي الاسلام وتطلق صفارة الجهاد المقدس ضدي روسيا الشيوعية، وذلك في محاولة منها لاستعادة مكانتها لدى حكومات بلدان المسلمين ولتنفيذ مخططات لا بد أن تنسجم مع نظرية بريزنسكي التي سبق ذكرها. ونأتي هنا الى المقابلة التي أجرتها مجلة يو.اس.آند ديرلد ريبورت الامريكية مع بريزنسكي في مطلع هذا العام:

● يقول بريزنسكي «أولا ينبغي أن نعلم أن العالم الاسلامي بعد مئات السنين التي قضاها في ظل الديمقراطية الاجنبية المباشرة **بدأ يدخل في طور اليقظة الدينية والسياسية** وهذه اليقظة أو الانتفاضة يمكن أن تتخذ مظاهر ايجابية أو سلبية. **ومن الواضح أن المصلحة الأميركية تقتضي أن تكون هذه المظاهر ايجابية»**

ويمضي بريزنسكي قائلا «...بل الواقع أننا شجعنا القوى الاستعمارية على تصفية سيطرتها على العالم الاسلامي. **ونحن مهتمون باستقلال جميع الدول الاسلامية. ونحن نحترم معتقداتها الدينية، بل أننا نشاطرهم عددا من هذه المعتقدات لأن المسيحية أقرب الى الاسلام رحما!!».**

وبعد هذه المشاعر الكاذبة يقول في معرض اجابته عن سؤال عن المصالح الاميركية التي تهددها الانتفاضة الدينية» ومثل هذه اليقظة الدينية يمكن أن تكون لها مظاهر مختلفة، **فقد تعبر عن نفسها من خلال التعصب والعنف في الشوارع وكراهية الاجانب**. وقد رأينا دليلا على ذلك خاصة في ايران وعلى فترات متقطعة في مناطق أخرى. الا أن هذه اليقظة يمكن أن تعبر عن نفسها **باكتساب الثقة واحترام الذات والرغبة في التعاون مع الآخرين.... واعتقد أنه لصالحنا أن نشجع هذا الاتجاه وأن نتأكد من انه أصبح هو الموجة السائدة في العالم الاسلامي».**

وعن احتمالات التفاوض السلمي يريد بريزنسكي من الاسلام أن يسهم في ذلك حيث يقول «.... ان هذا (الاضطراب الديني) **يمكن أن يولد رغبة عامة لدى جميع الاطراف في السعي نحو ايجاد تسوية شاملة على أساس من الكرامة والاحترام المتبادل والاعتراف بكرامة الشعوب المعنية».**

ومما سبق يتضح أن امريكا تريد اسلاما له خصلتان هامتان:

الاول: عدم التعرض للمصالح الحيوية الامريكية.

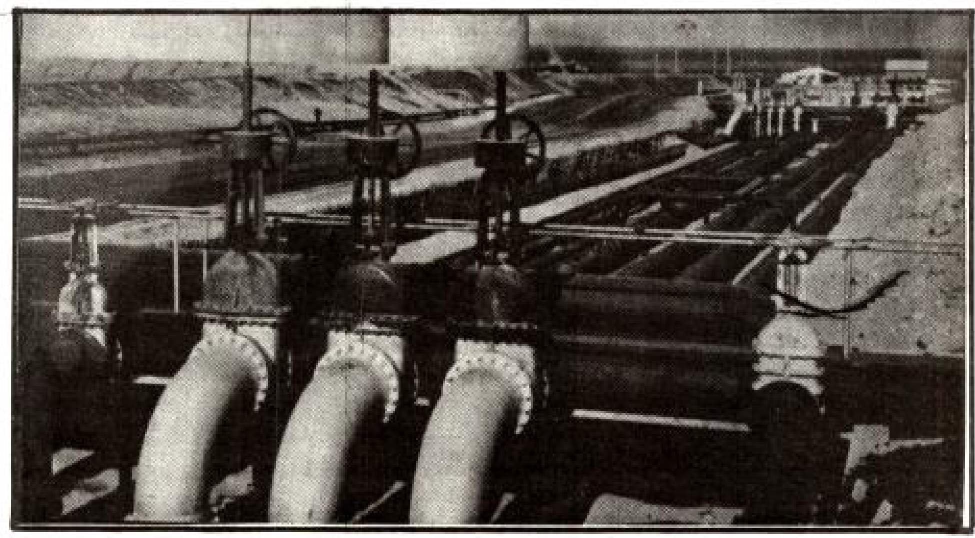
الثانية: الاعتراف بالوجود اليهودي في فلسطين ودولته اسرائيل.

واذا عدنا الى تصريح آخر لبريزنسكي في مؤتمر صحفي في أول يونيو ١٩٦٩ قال فيه «ان الرئيس (كارتر) صانع سياسة خارجية تجعلنا مجددا على صلة بكثير من اهتمامات العالم **وتجعلنا مجددا مكيفي كثير من التغير الايجابي الحاصل في العالم...»**

ثم خص الشرق الاوسط في حديثه وقال «ان عملية التغيير الاجتماعي يجب أن تكون سلمية».

وهكذا يتضح لنا من كل ما سبق أن هذا التصور الاميركي للاسلام والذي اخذنا نشاهد له بعض التطبيقات منذ بروز ظاهرة انبعاث الاسلام في عقد السبعينات إنما يشكل حلقة من سلسلة طويلة من الاساليب التي اتبعها اعداء المسلمين للحيلولة دون نهوضهم على أسس سليمة من عقيدتهم ابتداء من الغاء الخلافة الاسلامية، وتقسيم العالم الاسلامي الى دويلات متنافرة، وتبنى اليسار الامريكي والعملاء بالوكالة، والانظمة العسكرية انتهاء بالاسلام الامريكي، الذي أملته الظروف.

هذا ما تخطط له أميركا الآن فهل ندرك خطورة ذلك.؟! ويامسلمون حكاما ومحكومين إنها لفرصة تاريخية لكم... قوة اقتصادية وسياسية وعقيدة صالحة فلا تضيعوها فتكونوا كمن قال الله فيهم «ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم...» وعندئذ ستنقلب الخيرات والنعم الكثيرة الى مصدر غم وذل في الدنيا وعذاب عظيم من الله في الآخرة فهل تعتبرون ياحكام المسلمين ...نعم هل تعتبرون... ليسير كل الشعب من ورائكم ..انا لمنتظرون!

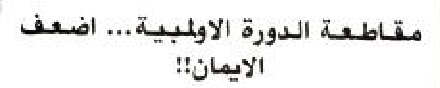




الحمد لله على السلامة

عاد الى ربوع الوطن بسلامة الله

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح معافى مما ألم به فحمداً لله على ذلك



مقاطعة الدورة الاولمبية... اضعف الايمان!!

الغزو السوفييتي لافغانستان فشل في توحيد العرب. هذه حقيقة يجب ان نواجهها وهي ان الدول العربية غير متفقة على اجراء واحد عملي للاحتجاج فقط ... على الغزو!!

المشين والمزعج انهم فشلوا حتى في الاتفاق على مقاطعة الالعاب الاولمبية وان كانت بعض الدول قد بادرت الى هذه المقاطعة واعلنت عن قرارها عدم المشاركة وعدم الذهاب (معا) مثل المملكة العربية السعودية والبحرين. وهذه الدول ولاشك انها بادرت الى مايجب فعلة وهو ان موقفا واضحا وجادا ازاء الغزو اصبح مطلوبا فقد اصبحت صورة دولنا مخجلة في المجتمع الدولي من جراء السلبية المميته عند اعتداء الروس وفي المقابل القسوة الشديدة فيما بينها فتجد المعارك بين دول شمال افريقيا لا تنقطع ومثلها بين دول المشرق وهذا ولاحول ولاقوة الا بالله نقيض الآية «اشداء على الكفار رحماء بينهم»!!



آن الأوان لتلبية هذه الحاجة !!

قبل اسبوع دخلت الكويت امرأة اسمها نوال السعداوي وقذفت بكلام كشف عن جهلها بالمجتمع الكويتي. ليس فقط جهل بالقيم والتقاليد ولكن أيضا جهل بالتحولات الكبيرة التي غيرت جيل الثانينات عن جيل الستينات لقد جعلت هذه المرأة مادة كلامها الشابة المسلمة المتحجبة واتهمتها بقصور التفكير وقصر النظر اثار هذا الهذر الاخوات المتحجبات كما اثار عموم المسلمين في هذا البلد والذي أراه اما وقد تجاوزت نسبة التحجب في الكويت كل التوقعات وصار الحجاب لباس جميع النساء تقريبا الصغار والكبار فقد صار ملحا وضروريا ان تنال شئون المرأة المتحجبة جمعية متخصصة تشبع رغبة هذا الاتجاه المبارك ... فهؤلاء الاخوات بحاجة الى سماع محاضرات تبصرهن في كثير من المسائل الشرعية والاجتماعية حتى يسير هذا الاتجاه بينهن على نور وبيان. لقد صار هذا الاقتراح ملحا بعد ان صار بين المتحجبات عشرات ومئات من الاخوات الجامعيات والطبيبات بل وبينهن دكتورات في الجامعة ومذيعات في التلفزيون وفي كل صعيد من اصعدة المجتمع واعلاها ذروة انهن امهات وزوجات.

كل هذا يطرح الحاجة الى وجود جمعية نسائية تشكل قناة ربط المرأة في هذا البلد بالمجتمع عبر مفاهيم الاسلام الرشيدة وبأيد فتياتنا اللواتي اضاء نور الاسلام قلوبهن وفي رأيي فان هذا الاجراء عائد بالنفع ليس فقط على الفتاة في هذا المجتمع بل سيحل جملة مشاكل منها الزوج المبتلي بشرب الخمر والتلميذ المتعثر في دراسته وسلوكه التربوي ...

انها باختصار جمعية رسالة وليست جمعية قضاء وقت وحب ظهور بل رسالة تؤدى بأيد امهات المستقبل ... هذه دعوة فهل نسمع صدى لها؟!

ميزانيات البنوك المحلية

أعلنت البنوك المحلية تقاريرها المالية السنوية وقد تراوحت الارباح الصافية مابين ٤ــ١٠ ملايين في المعدل وهي ارباح مجزية ولاشك بدليل انها وزعت على المساهمين نسبة ٢٪ في المعدل والبعض وزع ٢٥٪ ...!! وهي نسبة حالية ولاشك ونحن في هذه المناسبة لنا مطلبين الاول ان تجري هذه البنوك دراسة تهدف الى ازالة آفة الربا من اعمالها و يجب ان تأخذ هذه الدراسة في حسبانها اننا في وقت زاد اقبال الناس فيه على البنوك الاسلامية و يجب ان تتجاوب هذه البنوك مع رغبة عملائها قبل ان تفقدهم.

المطلب الثاني هو ان تحتوي انشطة البنوك على مساهمات انسانية واجتماعية فلايجوز ان تكتظ الموازنة بالاصول السائلة والعينية بالملايين ولا تقدم في المقابل مساهمة في المجتمع الذي تجني ارباحها فيه ... وليعلموا ان هذا يتناسب مع احداث مفاهيم الصناعة المصرفية في الغرب وهو يقضي بان بأن تكتمل دورة المال من المجتمع والى المجتمع.

عدا ذلك فان اسلوب امتصاص الارباح من الناس دون تعميم فائدة هذه الارباح او المساهمة في بناء المجتمع كل ذلك سيزيد الهوة بين المجتمع والمؤسسات المالية وهذا ضار بمسيرة الرخاء في هذا البلد.

صيد الاسبوع

على هامش اعتراض البعض على الحجاب الاسلامي

من مظاهر الحضارة غير الاسلامية ما نسمعه يصدر من كثير من المتفقهين ممن لبسوا ثياب الديمقراطية بالقلوب فقد كنا نسمع ونقرأ للمتحدث عن هذه الطائفة المثقفة بقشور ثقافة الغرب فنجده يركز على حرية الابن او البنت في اختيار حياتهما ونمط التفكير الذي يرتضيانه وضرورة ترك المجال للشباب لكي يقرر مصيره بحرية فاذا ماجاءت النهضة المباركة في اذهان شباب المسلمين واقبلوا زرافات ووحدانا على احياء تعاليم شريعتهم الغراء وجدت هذا المتفرنج يرغي و يزبد في ضرورة خلع الحجاب وترك التدين لان ذلك كله مظهر تخلف ..

هل صارت الحرية للشاب مقبولة فقط عندما يتحلل من الدين والاخلاق؟!

هل صار اختيار الشباب والشابات لصراط الله المستقيم تخلفا؟!

هذا ما نقرأه ونسمعه من ادعياء الثقافة الذين يطالبهم الشباب والشابات بالصراحة في آرائهم وعدم تلوين هذه الآراء بالمسميات الجوفاء ... ديمقراطية الرأي الواحد هذا ما يؤمنون به هذا كله اعاد الى ذهني مقابلة جرت بين صحفي عربي وزعيم الحزب الشيوعي الايطالي في الستينات فقد سأل الصحفي ذلك الشيوعي

فقال: لماذا يهاجم حزبك الكنيسة في مسألة الطلاق وتطالبون باباحة الطلاق للزوجين وتحاربون موقف الكنيسة الذي يحرم الطلاق؟!!

فقال الشيوعي: لأن قرار الانفصال بين الزوج والزوجة هو حق لهم يجب ان يتخذونه بمحض ارادتهم بدون وصاية من أحد.

فقال الصحفي العربي: ولكن الحزب الشيوعي في العالم العربي يقف ضد اباحة حق الطلاق بين الزوجين و يدعو الى تقييده بأشد القيود؟!

فقال الشيوعي: حقا؟! ... انا لا اعلم ذلك.

فقال الصحفي: ولكن اعلم .. فانتم ضد تقييد الطلاق لأن ذلك يصادم الدين عندكم والشيوعيين العرب مع التقييد ومنع الطلاق لانه ضد الدين عندنا ... والمحصلة عداء الاديان.

هذه المحادثة عادت الى ذهني وانا اقرأ للذين يهاجمون الشابات المسلمات اللواتي اخترن الحجاب واحيين تعاليم الشريعة السمحة .. فهم مع الحرية الشخصية عندما تكون في المعاصي وضدها عندما تكون في الطاعات.

ــ فيصل ــ

صحافة ..... وصحافة

في عالم الصحافة هناك ثلاثة انواع من الاتجاهات في سياسة الصحيفة الاولى هي صحيفة تقيس الامور بميزان الربح والخسارة فتتاجر وتضارب في السوق مستفيدة من انتشارها الاعلامي ... لتسوق افكار معينة او تسفه اخرى حسب حسابات الربح والخسارة. والثانية هي صحافة الموقف وهي التي ترتضي لنفسها نهجا فتتحمل في سبيل عرضه مصاعب شتى وتفوت عليها فرص ربح وشهرة وانتشار كل هذا في سبيل اعتقاد معين تحمله اما النوع الثالث فهو الماكر الذي يخلط الاتجاهين فتشعر القارىء بأنها ذات اتجاه مستقل لا يتبع مصادر التمويل الصحفي والشيكات المفتوحة بل يشعر القارىء بأنه مدرسة صحفية ترمي الى صالح الامة ... فقط لاغير ... بينما هي من المتمولين الكبار.

والسؤال الآن هو كيف نميز النوع الثالث؟!

وفي الواقع ان الاجابة على هذا السؤال تعتمد على حصافة القارىء، في الاسبوع الماضي مثلا قرأت مقالة مديح صيغت في شكل مقال جاد في إحدى صحفنا العربية لم اتردد في القطع بأن هذا المقال دفعت قيمته عدا ونقدا وهكذا فان على القارىء ان يعتمد على ذكائه وقراءة ما بين السطور كي يفرق بين صحيفة الموقف وما دونها.



هؤلاء الذين يحرفون الكلم عن مواضعه

بقلم/ محمد عبدالله السمان

• هؤلاء النين يحرفون الكلم عن مواضعه اليوم من علماء الدين كثيرون لا يحصون عددا و يهون الخطب حين يكون هؤلاء المحرفون الكل عن مواضعة ممن لاهم في العير ولا في النفير النين لايمثلون في المجتمع سوى مجموعة من الاصفار على الشمال ولكن يفدح الخطب حين يكون هؤلاء المحرفون الكلم عن مواضعه من علية العلماء مركزا ومنصبا وان كانوا في الحقيقة من عوام العلماء معرفة وعلما لان هؤلاء ينخدع بهم البسطاء من المسلمين بل كثير من المثقفين النين ليسوا على أدنى علم بحقيقة هؤلاء العلماء..

انكر انني سمعت بانني شيخ الازهر الراحل الدكتور عبد الحليم محمود في اذاعة القرآن الكريم بالقاهرة يقول وهو يفسر بعض آي النكر الحكيم: «ان عبارة أهل الكتاب تنصرف الى اليهود وحدهم» وهذا رأي عجيب لم يقل به مفسر للقرآن حتى من الدرجة السابعة ان هذه العبارة في القرآن انما تنصرف – بصفة عامة – الى اليهود والنصارى الا اذا وجد من سياق الآيات تخصيص باليهود او بالنصارى مثال قوله تعالى: المائدة ٧٧ «قل ياأهل الكتاب لاتغلوا في دينكم غير الحق ولاتتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وأضلوا عن سواء السبيل «فهذه الاية عامة تخص اليهود والنصارى معا صحيح ان ماقبلها كان عن عقيدة النصارى في تالية المسيح الا الاية الاخرى بعدها: «لعن النين كفروا من بني اسرائيل ..الآية» والآية ١٥٣ من سورة النساء: «يسالك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سالوا موسى أكبر من نلك الاية» هي خاصة باليهود لأن النين سالوا موسى هم اليهود ولم يكن للمسيحيه وجود والآية ١٧١ من سورة النساء أيضا: «ياأهل الكتاب لاتغلوا في

دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق اما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة .. انتهوا خيرا لكم .. انما الله اله واحد سبحانه .. الآية .. هي خاصة بانصارى وهذا واضح من سياق الكلام ولا مجال في ذلك للجدل..

وقال لي امام مسجد: لقد سئلت عما قاله شيخ الازهر السابق في تفسيرة باذاعة القرآن الكريم فأجبت بصراحة: هذا تحريف نص للكلم عن مواضعه وسقت الدليل لكن أحد المستمعين في الدرس هاج وماج واعترض قائلا: هل أنت اعلم من شيخ الازهر؟ وهل السيد رئيس الجمهورية يختار شيخا للازهر جاهلا بتفسير القرآن الكريم؟ وهدأت من روع ذلك الأفندي المعترض ورجوته ان يستمع الى بعد ان ايدني جمهور المستمعين لكنه انسحب .. ومرت الزوبعة بسلام ..»

اسوق هذه القصة للدلالة على مدى الخطورة في اجتراء علية العلماء من ذوي المناصب المرموقة على الاسلام وما أكثر ماحدث لنا في محاضراتنا من اعتراضات تحوي نفس المنطق فاذا قلنا ان زيارة الاضرحة للتوسل .. أو ان شد الرحال الى غير المساجد الثلاثة المذكورة في الحديث الصحيح .. او بل ان وجود الاضرحة في المساجد .. وان الاحتفالات بالموالد لاصحاب الاضرحة .. كل هذا ابتداع في الاسلام وغير مشروع .. قال المعترضون ان شيخ الأزهر يزور الاضرحة ويتوسل باصحابها ويشد الرحال الى غير المساجد الثلاثة ويفتتح بنفسه موالد الاولياء .. وهذه هي الطاقة الكبرى ولا نستطيع ان نقنع المعترضين بأننا لا ناخذ ديننا عن شيوخ الأزهر ولا مشايخ الطرق الصوفية وإنما ناخذ ديننا عن كتاب الله وسنة نبية الصحيحة...

وانكر أيضا كتابا لاستاذنا الدكتور محمد البهي قد توقف في مصر لان الرقابة اشترطت لكي يرى الكتاب النور ان يصرف المؤلف ما ورد في الكتاب من آيات قرآنية عن أهل الكتاب الى اليهود وحدهم دون النصارى وكان أن رفض المؤلف الدكتور البهي هذه المهزلة باصرار وأظن ان الكتاب يومها رأى النور في بيروت والحمد لله فهذه القصة المهزلة كانت قبل معاهدة الصلح والا كانت الرقابة اشترطت أن لا تصرف الآيات التي ورد فيها ذكر اهل الكتاب الى النصارى ولا الى اليهود وبقى ان نصرفها الى المجوس والقرآن حمال أوجه كما يقول الامام علي

•••

● وتواصل المهزلة مسارها «ففي العشرين من صفر ١٩٨٠/١/٨ أذاع التلفزيون المصري في برنامج .. حديث الروح .. حديثا لشيخ الازهر الدكتور بيصار موضوعة الاسلام دين السلام. ولم يكن مصادفة ان يذاع الحديث او يعاد لأن التلفزيون «اللبق .. لايعترف بالمصادفات بل انه لا يجيد شيئا من المعرفة على الاطلاق ولكنه يجيد فحسب حسن اختيار التوقيت المناسب ولا سيما من خلال الاحداث السياسية فقد انيع حديث شيخ الازهر أثناء المفاوضات التي جرت في اسوان بين السيد رئيس جمهورية مصر والعدو الاسرائيلي - مناحم بيجن رئيس وزراء اسرائيل.

لقد بدأ شيخ الازهر حديثة بجملة مضرية على المستشرقين الذين يزعمون أن الاسلام قد انتشر بالسيف واستدل شيخ الازهر بأن الرسول كان يعرض نفسه بدعوته على القبائل ليؤكد ان الاسلام دين السلام وأكد الشيخ أن الحروب الاسلامية كلها كانت حروبا دفاعية وتجاهل أن عرض الرسول - عليه السلام - نفسه بدعوته على القبائل كان في مكة حيث لم يكن المسلمين الا قلة مستضعفة في الارض تخاف ان يتخطفها الناس وواضح ان شيخ الازهر كان يتحدث من منطلق العبارة المأثورة عن علي رضي الله عنه: «حق يراد به باطل» ومن البديهيات التي تلقاها طلاب المرحلة الاولى بالازهر ان الجهاد الاسلامي كما شرع من أجل الدفاع شرع أيضا من أجل نشر الدعوة الاسلامية وان كان النوع الاول فرض عين والاخر فرض كفاية .. واذا نحن اخذنا بمنطق شيخ الازهر من خلال منطلق عبارة الامام علي لاعتبرنا فتوحات المسلمين في مصر وفي شمالي افريقيا وفي اعماق اسيا وافريقيا وفي الاندلس ليست من قبيل الجهاد الاسلامي مع أن معظم هذه الفتوحات تمت في عهد الخلفاء الراشدين ومن جاء بعدهم بل ما هو ادهى من ذلك أن هذا المنطق يؤدي بنا دون ان نحس الى تأييد آراء بعض المشرقين التي تزعم أن هذه الفتوحات الاسلامية كانت بهدف التوسع والحصول على الغنائم لا أكثر..؟!

•••

● وأخيرا وليس آخرا:

اذا كان الاسلام دين السلام - وهذا حق لامراء فيه - فهل مثل هؤلاء اليهود اليوم جدرون بالسلام؟ اما زالوا يغتصبون أرضا عربية اسلامية ويخرجون السنتهم لأكثر من مائة مليون عربي او لسيتمائة مليون مسلم او يزيدون؟ ثم ما رأي شيخ الازهر في فتاوي خيرة علماء الازهر وخيرة علماء المسلمين منذ ربع قرن بل في قرارات مؤتمرات علماء المسلمين منذ عام ١٩٦٤ والتي دعا اليها مجمع البحوث الاسلامية التابع للازهر؟

هل هؤلاء العلماء كانوا على حق ام انهم كما يقول زميل الشيخ الدكتور النمر وزير الاوقاف قد اصدروا فتاواهم وهم ضيقوا الافق ليسوا على دراية بأبعاد السياسة ..؟

ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه ..!!

باكستان على مفترق الطرق



نشرت الصنداي تايمز هذا الاسبوع تحليلا بعنوان «باكستان عند مفترق الطرق» جاءت فيه تاكيدات لما نشرناه في العدد الاخير من المجتمع بعنوان «باكستان محور اللعبة الدولية الجديدة» ومما جاء في تحليل الصنداي تايمز:

● «ان ضياء الحق بحاجة ماسة الى المساعدة ولكن هل ستكون هذه المساعدة من الولايات المتحدة او من الصين او من الدول الاسلامية ام حتى من الاتحاد السوفييتي؟ السباق من اجل المساعدة قائم والاهتمام بعد ثلاثين عاما لم يتذكر فيها باكستان أحد».

● «واكثر المتحمسين الآن الولايات المتحدة التي كانت علاقاتها معها الى ما قبل شهرين فقط في اسوأ حالاتها قتل أميركيان وكاد اربعون اخرون ان يشووا وهم احياء عندما هاجمت الجماهير الغاضبة السفارة الاميركية في شهر نوفمبر الماضي ولكن منذ افغانستان تغير كل ذلك اعيد على عجل موظفو السفارة الاميركية الذين استدعوا الى واشنطن بعد حادثة نوفمبر وسيقوم وفد على مستوى عال يرأسه وارن كريستوفر وكيل وزارة الخارجية ويضم مستشارين عسكريين من البنتاغون بزيارة اسلام أباد وعندما يجتمع كريستوفر بضياء الحق تكون المساومة الصعبة قد بدأت».

● «وصف الجنرال ضياء الحق عرض الرئيس كارتر تقديم ٤٠٠ مليون دولار كمساعدات بانه نقطة من بحر ولسوف يوافقه على ذلك كثير من الناس الذين شهدوا الولايات المتحدة تقدم لمصر الفي مليون دولار في اسبوع.

ان جيش باكستان يبلغ تعداده اليوم حوالي نصف المليون وهو مدرب تدريبا جيدا ولكن معظم معداته قديمة يعود تاريخ صنعها الى الخمسينات او الى ما قبل ذلك».

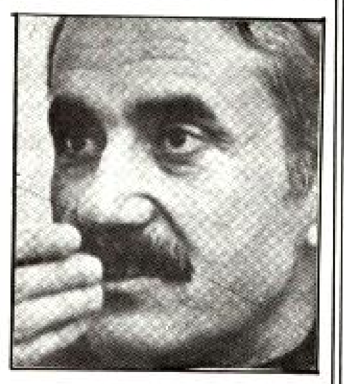
● «وليس من المبالغة ان نقول ان باكستان تقف هذا الاسبوع عند مفترق طرق الديبلوماسية العالمية لقد حققت لها روابطها مع العالم الاسلامي وحركة عدم الانحياز التي انضمت اليها بعض الصداقات ولكن لم تعد عليها بأية تعهدات بمدها بالسلاح»!.

الشيخ نديم الجسر في ذمة الله

«شيعت طرابلس والشمال مفتي طرابلس العلامة الشيخ نديم الجسر، وشارك عدة ألوف في الصلاة على جثمانه في الجامع المنصوري الكبير. ثم في تشييعه الى مثواه الاخير في مقابر العائلة في باب الرمل — طرابلس».

والمجتمع اذ تنعى العالم الفاضل والفقيه الكريم، لتشارك في تعزية أهله واخوانه والعالم الاسلامي بفقده.. جعل الله الجنة مثواه مع الصالحين.

ومن لا يعرف علم الفقيه العزيز ومواقفه الوطنية والاسلامية الكريمة ومن لم يقرأ كتابه الفذ (قصة الايمان)، رحمة الله رحمه واسعة.



جورج حبش وحادث الحرم

كشفت صحيفة الاوبزيرفر الاسبوعية البريطانية عن علاقة جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بحادث الاعتداء على الحرم المكي خلال شهر نوفمبر الماضي وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر عربية عليا ان احد الجوانب العديدة والغامضة في الوقت نفسه التي تؤكد هذه العلاقة هو مصدر الاسلحة الاوتوماتيكية الحديثة التي استخدمها حوالي ٧٠٠ من المتمردين في حصارهم للحرم المكي الشريف.

ونقلت الاوبزيرفر عن المصادر العربية الموثوق بها ان هذه الاسلحة دخلت السعودية عن طريق لوريات نقل الخضروات والفواكه القادمة من لبنان وان جناح العمليات التابع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هو الذي اشرف على وضع خطة الاستيلاء على الحرم المكي وهو الجناح الذي كان تابعا لوديع حداد حتى وفاته في عام ١٩٧٨ والذي اشرف من قبل على عمليات سابقة مثل اختطاف وزراء دول الاوبيك في فيينا واختطاف طائرة لوفتهانزا الى مقديشو.

اللجنة الدولية للمحامين تؤيد محامي دمشق في اضرابهم

جينيف — ي ب — هنات اللجنة الدولية للمحامين نقابة محامي دمشق لدعوتها الى اضراب يستغرق يوما واحدا احتجاجا على استمرار حالة الطوارىء في سوريا واحتجاز المسجونين السياسيين ووصفت اللجنة خطوة النقابة بأنها «قرار شجاع»

وكانت نقابة محامي دمشق قد دعت جميع منتسبيها الى عدم المثول أمام المحاكم اليوم، وقررت مقاطعة محكمة أمن الدولة نهائيا ودعت جميع نقابات المحامين في المدن السورية الاخرى الى اتخاذ خطوة مماثلة.

الرأي العام
١٢ ربيع الاول ١٤٠٠
١٩٨٠/١٢/٢١

لماذا عُطِّل نشاط نادي الاعتصام بقطر؟!

لقد عُطِّل نادي الاعتصام وهو نادٍ اسلامي مرخص فجَاة بدون سبب واننا نستغرب هذا الاجراء في بلدٍ إسلامي ... إن النشاط الاسلامي هو علامة صحة في البلاد التي يقوم فيها صحة لمجتمعاتها وعقول شبابها ونفوسهم حيث يمارسون نشاطات نافعة مشروعة في النوادي التي تجمعهم على الخير بدل أن يتفرقوا في الشوارع..

وإن هذا الوقت بالذات الذي يشهد تصاعد الهجمة الاستعمارية اللئيمة شرقية وغربية بأفكاره المنحرفة من يسارية وصليبية ضد بلاد المسلمين ومصالحهم في غزو منظم ليَجْعَلُ من إسناد العمل الاسلامي وتصعيده ضرورة ملحة.

ولذلك نأمل من المسؤولين في دولة قطر الشقيقة أن يعيدوا النظر في هذا القرار ويعيدوا للشباب المسلم في قطر إمكانية ممارسة نشاطه المشروع من خلال جمعياته ونواديه. ومامن نتيجة لتضييق الخناق على الشباب غير توليد الانفجار لديه في أي وقت أو دفعه للانحراف نحو اليمين أو اليسار أو العنف.

والشباب بحاجة ماسة إلى قادة واعين مرشدين إلى الخير وطريق الحق والاستقامة في دعوة لله تاخذ بأيديهم وتلم شعثهم في أصدق رسالة وأكمل وجهة وأنفعها..

أســرار

أحد المحامين الذين وكلوا بالدفاع عن عدد من الاخوان المسلمين المتهمين من سلطات بلد من بلدان المواجهة سجل دفاعه في صفحتين ووصف نفسه بالوكيل المسخر عن المتهم وبدأ دفاعه بالحديث عن ثقل المهمة التي أوكلتها نقابته اليه وحفزه ضميره وما جاء في الشرائع السماوية والاحكام الوضعية من حوافز ملزمة بهذا الواجب وذكر انه تردد في الاعتذار مرات قبل ان يعزم على المخاطرة ثم تساءل عن سبب شعوره بثقل المهمة مع ان التهم المنسوبة الى موكله غير ثابتة الادلة داحضة برغم كل الاقوال التي أدلى بها النائب العام متحاملا متجنيا بلا برهان ثم صرح المحامي بان سبب الثقل في المهمة **هو جوهر القضية كلها فهو مؤشر على ان الامة في محنة وان المشكلة اذا كشف النقاب عنها وقيل فيها قول صدق وحق فهي كبرى المشاكل عندي**

ويضيف (لقد أدمى قلبي ان ارى ابواب الرحمة قد أوصدت على قلب السيد قاضي التحقيق حينما وجه اتهامه الى موكلي ورمى به في غياهب السجن وطلب له أقسى ما عرف قانون العقاب من عقوبة ودون اي دليل او شبه دليل فقطع بذلك سبيل الحياة الهانئة عن اطفاله وعياله) (أدمى قلبي ان أجد من ابناء امتي من آثر الموت على ملاقاة رجال الأمن والمخابرات) (أدمى قلبي ان يهمس الناس في أذني وفي معرض الدفاع عن المتهمين قائلين لي ألم تسمع ياأخي الخليفة عمر إذ يقول «لاينفع تكلم بحق لانفاذ له») أدمى قلبي أن ارى البعث الذي كنت احد الذين وضعوا اللبنات الاول في بناء تاسيسه هو الخصم والحكم في هذه القضية) ثم طلب البراءة لموكله.

ما السبب؟

قال رئيس وزراء العدو إن «اسرائيل» لا تنوي مهاجمة سوريا رغم الانباء عن تزايد الوجود السوري في لبنان واشارت صحيفة يديعوت احرنوت الى أن غروميكو اراد ان يظهر الامتنان السوفياتي لسوريا التي رفضت الذهاب الى المؤتمر الاسلامي في باكستان وان موسكو ستكون احرص الآن على المحافظة على النظام الذي اثبت انه حليف ثمين للسوفييت.

وراء الكلام

قال جورج بول وكيل وزارة الخارجية الاميركية الاسبق:

«لقد عالجنا حتى الآن مشكلة الشرق الاوسط من الجانب الخاطىء ودفعنا الشيء الكثير من أجل تسوية الصراع المصري الاسرائيلي الذي لايؤثر كثيرا على موضوع النفط فزدنا بذلك الصراع الفلسطيني الاسرائيلي حدة وهو الذي يؤثر على علاقات الولايات المتحدة مع الدول المنتجة للنفط انه ليس في مقدورنا ان ننتظر من هذه الدول العربية ان تغامر بتوثيق روابطها معنا فتمنحنا قواعد فوق اراضيها او تتعاون معنا في التخطيط العسكري في الوقت الذي نستمر فيه بدعم الاستعمار الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة ونتغاضى عن محاولات حكومة بيغن الآثمة لامتصاص هذه المناطق.

ليكن مفهوما جيدا انه مادامت الولايات المتحدة تؤخر حل القضية الفلسطينية فانها لا تعمل إلا على تنفير العالم الاسلامي كله منها وإلا على كرهه لها كما ظهر جليا من حادث السفارة الاميركية.

الحرب على الإسلام في تونس

الدوافع والغايات

منذ فجر البشرية والصراع القائم بين اتجاهين: اتجاه يريد المحافظة على انسانية الانسان بسلامة عقيدته ومنحه الحرية والكرامة وآخر يسعى بكل ما أوتي ليوغل الانسان في البهيمية بمحو عقيدته وسلب حريته وكرامته وما يزال هذا الصراع قائما ولن يزال حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين.

ومن حكمة الله سبحانه أن يفيء الناس الى امره بعد الطغيان والضيق وفساد الاحوال وعندها ليس لقوة مهما بلغت ان تتمكن من القضاء على هذه الصحوة.

ففي مطلع السبعينات بدأ الاتجاه الاسلامي يبحث عن موقع قدم على الساحة التونسية مستجيبا للنداءات التي تشعره انه الحلقة المفقودة التي يحتاجها المجتمع التونسي لتعيد له توازنه الحضاري وذلك بربط حاضره بماضيه وبدأت الاصوات ترتفع في المساجد تنذر بعمق الهوة التي أصبحت تفصل المجتمع التونسي عن أصوله الحضارية وتطالب باستئناف الحياة الاسلامية.

ولو اعتبرت تلك الأصوات آنذاك كأنها صيحة في واد او نفخة في رماد إلا أنها ساهمت في ترسيخ فكرة فشل التيارات العلمانية والماركسية في قيادة الأمة والسير بها نحو الطريق الحضاري الذي يجعلها تحتل دورها في المجتمع الانساني كما أنها أيقظت الشعور العام داخليا ليكون على موعد قريب مع جيل جديد تربى في أحضان النظام البورقيبي كما تربى موسى في أحضان فرعون.

وخلال هذه الفترة كان بورقيبة يزداد تصلبا في مسألة الانفراد بالسلطة دون اعتبار لمصلحة الامة وتصفية العناصر الصلبة التي تحول دون تطبيق ما يريد.

وكان منطقيا ان يحدث تصادم مبدئي بين الاتجاهين الاسلامي الوليد وبين نزعة الحكم الفردي هذه النزعة التي جعلت الجيل الجديد أميل للمعارضة وأكثر استعدادا لرفض الاوضاع السياسية والتى كانت سببا لاقبال الشباب المتدفق حيوية على هذا الاتجاه ايمانا بنظافة تاريخه القصير وصدقه في التصدي للانحراف العام الذي تعيشه البلاد.

ثم جاءت صيحات المستضعفين في العالم الاسلامي كله ونجحت الثورة الاسلامية في ايران ذلك النجاح الباهر الذي أذهل العملاقين وبدأت تكشف الحقائق وتضرب البؤر التجسسية وتعمل على توجيه الشعوب المستضعفة لئلا تركن الى جلاديها ومصاصي دمائها الامر الذي ترك الاثر الكبير في نفوس هذه الشعوب فهبت تؤيد تلك الثورة وتطالب بحقها المغصوب واذ بالمظاهرات تجتاح العالم الاسلامي من مشرقه الى مغربه وتقوم النخبة المثقفة من طلاب الجامعة والمعاهد العليا والثانويات في تونس بمظاهرة تأييد لأخوة لهم في ايران ضد الامبريالية الاميركية التي تعبث بمقدرات الشعوب.

ان هذه الانتفاضات المتتالية في العالم الاسلامي أثارت حفيظة الشرق والغرب في مكمنها فبدأت تضغط على حكومات العالم الثالث وخاصة البلاد العربية مما أدى الى تضخيم للمسألة في منظار النظام التونسي وخاصة لدى رئيس الدولة حيث لازمه الهاجس الديني وهز كيانه كما هدد كيان غيره من الجذور فبدأت الاتصالات على المستوى الخارجي والداخلي لضرب هذا التيار قبل فوات الاوان وقبل أن يحل بهم ما حل في شاه ايران.

وجاء مؤتمر كامب تونس الذي يزعم أصحابه أجتمعوا لحل المشكلة الفلسطينية والجنوب اللبناني ذلك المؤتمر الذي كشف الشاذلي القليبي – الامين العام للجامعة العربية – عن بعض ما تم فيه فقال: «ان حوارا جرى في اطار مؤتمر القمة الأخير حول نمو ما اصطلحوا عليه بتيار التعصب والتطرف الديني ولا شك ان توصيات تمت في هذا الشأن».

ونعوذ بالله من هذا المؤتمر ومن توصياته وكأن المؤتمرين لم يجتمعوا الا ليتآمروا على الحركة الاسلامية في هذه الديار ويدرسوا الطرق الكفيلة بتشويه ماضيها وسحق حاضرها ومستقبلها فما ان انتهى هذا المؤتمر حتى تعالت الصيحات الحاقدة تارة والحزينة الغيورة تارة أخرى صيحات حاقدة لا تنم الا عن قلب اسود تجاه الاسلام وحملة لوائه والداعين اليه وصيحات حزينة تدعي الغيرة على الاسلام والتصميم على حمايته وحماية مؤسساته في تونس ويعجب المرء عندما يراقب هذه التناقضات العجيبة بين ما يدعيه الحاكم وما يفعله فان كان صحيحا ما يصوره للامة من حزن وغيرة على هذا الدين فلم أغلق جامعة الزيتونة التي تعتبر رمزا للاسلام في تونس وأحد المقومات الحضارية للمجتمع الاسلامي ولم ألغي المحاكم الشرعية وادارة الاوقاف الاسلامية ولم فتح ابواب البلاد

للشيوعية والالحاد ولم منع نشر الفكر الاسلامي فأغلق مجلتي المجتمع والمعرفة ولم استمر في عملية التغريب والذوبان الثقافي والتبعية للادارة الفرنسية فماتت اللغة العربية – لغة القرآن الكريم – وحلت محلها الفرنسية كأداة للتخاطب والتعليم والادارة ولم فتح ابنه المستشار أول ناد للعراة في تونس بل في العالم كله متحديا بذلك مشاعر المسلمين ومنتهكا لحرماتهم ولم بدأ بالغمز واللمز بقادة الحركة الاسلامية في تونس وأبدى تخوفه من نشاطهم الذي يهدد – حسب زعمه – بتفجير حرب أهلية وقال: انهم لا يريدون من حركتهم هذه الا الشقاق والنفاق والاضرار بالأمن واستخدام الدين لأغراض غالبا ماتكون بعيدة عنه ولم اعتقل هؤلاء القادة وأمر بتعذيبهم والاساءة اليهم بالضرب والشتم ونقل الاخرين الى مناطق نائية في البلاد حتى يكونوا بعيدين عن الجماهير وعن توجيهها الى ما يصلح دينها ودنياها و يعيد لها انسانيتها المسلوبة ولم قتل بعضهم وأمر برميهم في بئر رهيب اسمه (ضباط الظلام) ولم شرع باعتقال الشباب الناشىء من المساجد والشوارع وفي الثانويات والجامعات وأمر بنتف لحاهم ووضعهم في أقبية السجون ولم أمر زبانيته باقتحام المساجد وسحب المدرسين والوعاظ منها بالقوة وايقاف الدروس والحلقات ومصادرة المكتبات وتمزيق المجلات الحائطية والمصاحف الشريفة علنا دون رهبة من الله عز وجل كما حصل في مسجد الجبل الاحمر ولم عمل على تهديد الفتيات المحجبات بنزع حجابهن بالقوة؟

ثم لم يستهزيء الرئيس نفسه بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم و يفتي في الناس بما لا يعلم و يقول:

• ان في القرآن تناقضا لم يعد يقبله العقل بين:

– قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا

– ان الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم

• اسعفوني بآية ندجل بها على القوم قال ذلك لجلاوزته اثناء بعض خطاباته.

• الرسول محمد (هكذا) كان انسانا بسيطا يسافر كثيرا عبر الصحراء العربية و يستمع الى الخرافات البسيطة السائدة في ذلك الوقت وقد نقل تلك الخرافات الى القرآن مثال ذلك:

– قصة اصحاب الكهف

– وعصا موسى وهذا الشيء لا يقبله العقل بعد التقدم العلمي

• ان المسلمين وصلوا الى تأليه محمد فهم دائما يكررون (محمد صلى الله عليه وسلم) الله يصلي على محمد – هذا تأليه لمحمد.

• الرسول محمد أقر العرب على الشرك

• الفطر في نهار رمضان عمدا و بدون عذر شرعي مقبول اذا كان في الفطر مصلحة الدولة.

وهناك الكثير الكثير مما يتحف الرئيس به شعبه المقهور والذي يتباهى به و يعتبره من حملة الاصلاحات الاساسية في حركته للقضاء على قرون الانحطاط المعتدة على الاعتبارات الدينية ولا يستحي من الله ولا من البشر حين يطلب من المعلمين والمربين التونسيين ان ينقلوا آراءه تلك الى الناشئة المتعلمة و يزيد ذلك بقوله: «**انني متيقن بأن عددا كبيرا من البلاد الاسلامية متفقة معنا انها لا تجرؤ على الاعلان بذلك**».

في مقابلة اجراها معه الصحافي الفرنسي الشهير

«جان لاكتون»

ولكن سرعان ما يزول العجب عندما نسمع آخر التحذيرات التي أطلقها أمين الحزب الدستوري الحاكم في تونس محمد الصياح عندما يصف التيار الاسلامي «بأنه اتجاه يهدد نظام الحكم في تونس» فالاصل هو الحفاظ على الكرسي والتحكم بمقدرات العباد وليكن بعد ذلك ما يكون والحقيقة ان حكام تونس يعلمون تماما صفاء الحركات الاسلامية هناك ونقاء قادتها ولكن الخوف على المنصب والائتمار بأمر السادة في الخارج لتصفية هذه الحركة بغية تمرير الحلول الاستسلامية والارتماء في الاحضان هو الذي أوقعهم في حملة من التناقضات لها أول وليس لها آخر فبينما يصرحون بأن الاخوان المسلمين في تونس عملاء للملكة العربية السعودية اذ بهم يتهمونهم على لسان الحبيب الابن بأنهم على علاقة بالزمرة التي قامت بالاعتداء على الحرم المكي وتارة يتهمون المسلمين بأنهم متسترون بالدين والدين منهم براء وتارة اخرى يقولون عنهم انهم يغالون في طروحاتهم الدينية و يتجاوزون حدود الواجب الديني للمسلم.

وأحيانا يقولون ان التحقيقات مع الاخوان المسلمين في تونس أظهرت انهم على علاقة بالاتحاد السوفياتي وانهم يعملون لصلحة الشيوعيين وفي نفس الوقت يدفع الماركسي الدموي (محمد الصياح) زمرة الماركسيين في البلد لضربهم وتصفيتهم جسديا ولا يخفى على أعمدة النظام هناك ان الماركسيين يصرحون انهم سيتحالفون مع النظام الرأسمالي لضرب الاتجاه الاسلامي وانهم يقولون «سيأتي اليوم الذي نمزق فيه الاسلاميين ونعلقهم على أعمدة الكهرباء».

ان هذه الاتهامات التافهة والاساليب الضغينة لم تعد تنطلي على الشعب التونسي المسلم الذي عرف أبعاد المشكلة بل عادت على أصحابها بالويل والثبور وأصبحوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا اذ بالأمة تزداد اقبالا على المساجد والتزاما بأمر الله سبحانه واذ بالطليعة المؤمنة راحت ترفض اسلوب المراوغة الذي ينتهجه الحكام فسلكت طريق التحدي للجبابرة الطغاة لأنه أقصر طريق الى بناء المجتمع المسلم.

ولقد احست السلطات بورطتها تلك فبدأت تراجع نفسها ومن ثم اتبعت اسلوبا جديدا تحدثنا به جريدة «الديموقراطية» الصادرة في ٢٠/٢١/١٩٧٩ فتقول:

«**اجتمع الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي برئيس النظام التونسي ونصحه بأن يخفف من الحملة الاعلامية على الاتجاه الاسلامي لانه بذلك كسب عطف الشعب وأن يتخذ طرقا سرية وعلى مراحل لتصفية الحركة الاسلامية**».

وتفيد الانباء الواردة من تونس أن خلافا جرى بخصوص ذلك بين (**محمد الصياح**) أمين الحزب الحاكم و بين رئيس مجلس الوزراء (**الهادي نويرة**) حيث يطلب الاول أن تكون الحملة ضد الحركة الاسلامية على **الطريقة السوفياتية** بالقمع والارهاب والتصفية الجسدية بينما يطلب الثاني أن تكون الحملة على **الطريقة الاميركية**.

وسواء كانت الطريقة المتبعة لذلك هذه أم تلك فمن المستفيد هل الشعب التونسي المسلم؟ حقاً حتما لا. اذن هل المستفيد هو بورقيبة نفسه؟ ونقول أيضا لا لانه ان حقق بعض المصالح في المستقبل القريب فلن يحصد في المستقبل البعيد الا الشقاء لنفسه والدمار لشعبه ووطنه وما الاحداث التي مرت بعالمنا في السنوات الاخيرة ببعيدة عنه.

فلقد سفك عبد الناصر دم الالوف من الشباب المتطلع الى النور وسجن الكثيرين واستخدم اكثر من اسلوب لذلك فما الذي جناه عبد الناصر لنفسه ولشعبه؟

وشاه ايران الذي استذل شعبه ومثل به ونكل وسرق خيراته وتركه يئن ألماً وفقرا فماذا حل بعد ذلك بالشاه؟

ان في ذلك لعبرة لأولي الابصار لقد ذهب عبد الناصر ليلقى عند ربه جزاء ما فعل بينما يعيش الآن شاه ايران في سجن كبير يكاد يكون عند أصغر من زنزانة و يقول: «ان كارتر اخرجني من ايران كالفأر الميت».

لقد اصبح هذا وذاك يذوقون ما يذوقون أما الفئة المؤمنة فقد شقت طريقها المليء بالاشواك لتصل بعده الى مجتمع الطهر والفضيلة والتقدم والازدهار.

ونصيحة خالصة لوجه الله نرسلها لبورقية وأمثاله الذين ركبوا رؤوسهم وجعلوا من أنفسهم دمى يعبث بها العملاق كما يشاء و يستخدمهم الشرق والغرب لضرب الحركات الاسلامية في تونس وسوريا وليبيا ومصر وكل بلد يريد ان يرى شعبه النور الى هؤلاء نقول: عودوا الى رشدكم وقفوا عند حدودكم واعملوا لصالح شعوبكم والا فان المد الاسلامي سيجتاحكم شئتم أم أبيتم وما ذلك على الله بعزيز.

«كتب الله لأغلبن أنا ورسلي ان الله قوي عزيز»

صدق الله العظيم

المجتمع الدولي

التنظيم الدولي للاخوان المسلمين

ينظر التنظيم الدولي لجماعة الاخوان المسلمين ببالغ الخطورة والحذر الى التحركات الرهيبة في منطقة وسط آسيا بدءاً «بالغزو الشيوعي لافغانستان ومرورا بالتحرك الاميركي ضد ايران بعد ان اقام من اسرائيل قاعدة عسكرية متقدمة في قلب الوطن الاسلامي وقد تستخدم اميركا دولا» عربية كثيرة لهذا الغرض.

ففضلا عن القاعدة العسكرية الجديدة في مصر وانتهاء بما يمر بالقضية الفلسطينية من منعطفات تستهدف الى تنفيذ اتفاقيات كامب ديفد مما يشكل تطويقا خطيرا للعالم الاسلامي من قبل قوى الشر الثلاثة الشيوعية والصهيونية والصليبية التي لم تتفق في تار يخها المملوء بالزور والفساد الا ضد المسلمين.

ولم يخيفنا باذن الله تحالف هذه القوى الباغية لانه سيكون سببا فعالا في جمع كلمة المسلمين وقيام القوى العالمية الثالثة التي ينتظرها الناس لتخلصهم من براثن الجوع والفساد والطغيان بعد سحق قوى البغي والشر.

لذا ينبغي على المسلمين ان يهبوا صفا واحدا ليجاهدوا باموالهم وانفسهم والله ناصرهم.

((«والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لايعلمون))

الناطق الرسمي باسم التنظيم الدولي
محمد عبد الرحمن خليفة

لوموند: هل ير يد السوفييت تحقيق حلم عمره ٣٠٠ سنة؟!

القت صحيفة «لوموند» مز يدا من الضوء على الغزو الروسي لافغانستان سياسته اهدافه نتائجه المتوقعة.

يرى احد الدبلوماسيين الاسيو بين الذين يعرفون افغانستان تماما ان السوفيات يحتاجون الى مابين ٢٠٠ و ٣٠٠ الف جندي لكي يستطيعوا القضاء على التمرد هذا الرقم الكبير سيؤدي حتما الى ارتفاع عدد الاصابات في صفوف القوات المرابطة ولكن الرقم المذكور يظل في حدود الحد الادنى في نظر المحللين الاستراتيجيين اذا اراد الاتحاد السوفياتي اغلاق حدود افغانستان مع كل من باكستان وايران اغلاقا محكما لانه دون اغلاق هذه الحدود فان من المستحيل القضاء على التمرد.

وخطر محاولة اغلاق الحدود مع باكستان وايران يرجع الى ان هذه المحاولة قد تضطر السوفيات الى اجتياز الحدود الافغانية لممارسة حق الملاحقة الذي تنادي به دول كثيرة مما يعني ان السوفيات سيقصفون مناطق باكستانية ور بما ايرانية حيث يوجد قواعد للثوار وفي هذه الحالة تصبح مخاطر توسيع الصراع الافغاني جدية. يقول احد الدبلوماسيين في كابول «للقضاء على التمرد في افغانستان ينبغي على قواعد المتمردين في باكستان».

هل ير يد زعماء الكرملين الذهاب الى نقطة ابعد لتحقيق حلم عمره ٣٠٠ سنة سبق للقياصرة ان فكروا فيه و يتلخص في وصول الروس الى المياه الدافئة؟ هذا السؤال يستحق الطرح ولا يستبعد بعض المحللين في كابول ان تكون لدى موسكو النية في اعادة رسم حدود دول المنطقة على المدى البعيد وذلك حسب مباديء عرقية تقوم على اساس اقتسام مقاطعة بلوشستان الواقعة على مدخل الخليج بين باكستان وافغانستان وفي مرحلة اولى سيقوم السوفيات بسلسلتين من العمليات المتواز ية في نفس الوقت الذي سيواصلون في محار بة الثوار المسلمين سوف يعمدون ايضا الى ايجاد قواعد عسكر ية دائما محمية بصورة محكمة بشكل يسمح بافشال هجمات الثوار في حال فشل عمليات «التنظيف» السوفياتية واذا حقق الصراع ضد الثوار بعض النجاحات فان من المحتمل ان يقوم السوفيات بسحب جزء من قواتهم المرابطة في افغانستان ومتى حصل هذا الانسحاب فان افغانستان ستظل مسرحا واسعا ان لم تقل قاعدة للاستراتيجية السوفياتية البعيدة و بانتظار تبلور هذه الاستراتيجية ادت عملية افغانستان الى تقر يب موسكو من الخليج ومن مضيق هرمز الذي يتحكم بالجزء الاكبر من امدادات النفط الذاهبة للغرب.

المطالبة بانشاء قوة إسلامية

شجبت المنظمات الاسلامية في الولايات المتحدة الاميركية الاعتداء السوفييتي على افغانستان وناشدت المنظمات في اجتماع لها في نيو يورك المسلمين في كل مكان بان يوحدوا صفوفهم لمواجهة الخطر الشيوعي الذي يواجهه افغانستان كما طالب الاجتماع في بيان اصدره امس بعدم الاعتراف بنظام الحكم في افغانستان ضد ارادة الشعب الافغاني المسلم.

كما طالب الاجتماع بانشاء قوة اسلامية تتصدى لاي اعتداء في المستقبل على سلامة واستقلال ووحدة اية دولة اسلامية.

موضع الهند : جيسكار وانديرا يحاولان تهدئة كارتر،

تلخيص : فرنسا مهتمة جدا بمصير الهند وكذلك الاتحاد السوفياتي فوكالة تاس كانت مهتمة جدا باذاعة أنباء الانتخابات الهندية ، ولم تخف الوكالة بهجة الاتحاد السوفياتي بنجاح أنديرا غاندي لانها خلال الفترة التي حكمت فيها الهند ابتعدت ببلادها عن الولايات المتحدة واقتربت من روسيا في عهد الحكومة التي خلفتها في الحكم حاولت هي أن تعمل العكس بالانتماء الى الولايات المتحدة وروسيا يسعدها أن ترى على رأس الحكم في الهند صديقة بدلا من أعداء خاصة بعد ما حصل من نتائج العملية الافغانية من تقارب بين الولايات المتحدة وباكستان والصين.

هذا وقد فرح المسئولون السوفيات من تصريحات حكومة انديرا غاندي الاولية. فسفير الهند في الامم المتحدة أشار في شأن التدخل الروسي في افغانستان الى أن الهند لا تشك أبدا في كلام دولة صديقة مثل روسيا، التي أكدت أنها ستسحب قواتها من افغانستان ولن تبقى هذه القوات في الاراضي الافغانية بيوم واحد بعد انتهاء الفترة الضرورية لكن انديرا غاندي ادانت التدخل الروسي في أفغانستان كما فعل زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي مارشي، لكن رئيسة الهند ارادت بذلك أن لا تعطي الفرصة بتاييدها السوفييت علنا لكل من الولايات المتحدة والصين أن تقدم على مساعدة باكستان واثبات أقدامها في تلك الدولة المجاورة.



تبرعوا للصنم وأطفال المسلمين جياع

كتبت جريدة القبس الصادرة في ١٩٨٠/٢/٣ تحت عنوان ١٠٠ ألف دولار من الكويت للنصب التذكاري للوثركنك الآتي :

قال السكرتير الاول في سفارة الكويت في واشنطن السيد خالد الدويسان ان الكويت تبرعت بمائة الف دولار للمساهمة في اقامة نصب تذكاري لزعيم حركة الحقوق المدنية الراحل مارتن لوثر كنغ .

واضاف السيد الدويسان ان تبرع الكويت بهذا المبلغ يعبر عن تقديرها لمارتن لوثر كنغ الذي يحظى بالاحترام على نطاق عالمي .

وتساهم المنحة الكويتية في تمويل انشاء قاعة كبرى تجاور مدفن كنغ والكنيسة التي كان يعظ بها الناس قبل اغتياله عام ١٩٦٨ .

ومن المقرر ان يتسلم الدكتور البرت مانلي عضو مجلس ادارة مركز كينغ للتغيير الاجتماعي هذه المساعدة في واشنطن في اوائل الاسبوع المقبل.

وكانت المساهمة الكويتية اول منحة تقدم من خارج اميركا لانجاز هذا النصب الذي يتكلف تسعة ملايين دولار .

ياعقلاء البلد شيء من الخجل ... ١٠٠ ألف دولار لاقامة صنم لكاهن نصراني ميت وأمامنا أطفال المسلمين يعيشون جياعا عراة في أفغانستان وبورما وبنغلادشس... ياعقلاء البلد لم تجدوا ما يصرف من أجله الا في صنم... وفي أغنى بلاد العالم... وعند أشد أعداء المسلمين..

٦ ملايين عاطل في أوروبا

كشفت الاحصائيات الأخيرة لدول المجموعة الاقتصادية الاوروبية ان عدد العاطلين في اوروبا خلال عام ١٩٧٩ وصل الى ستة ملايين عاطل في دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

واشار تقرير رسمي نشرته دائرة الاحصاء التابعة للمجموعة الاوروبية ان نسبة الزيادة في عدد العاطلين بلغت ٥,٦ في المائة عام ١٩٧٩.

كما زادت البطالة في صفوف النساء حيث بلغت في فرنسا ١٧ في المائة وفي ايطاليا وهولندا ١٢ في المائة وبلجيكا ٩ في المائة .



مات نور تراقي خنقاً

نشرت وكالة تاس السوفياتية شهادة أحد الجنود الثلاثة الذين كلفهم حفيظ الله أمين باعدام نور تراقي عقب انقلاب سبتمبر

وجاء في شهادة هذا الجندي أنه تم احتجاز نور تراقي في احدى غرف القصر الاميري خلال ثلاثة أسابيع ثم تم اعدامه خنقا بواسطة مخدة يوم ٨ أكتوبر ودفن ليلا.



لماذا تتعرض الأمة الاسلامية، في هذه الايام، لهجمات مسعورة، يشترك فيها جميع أعداء الاسلام في الشرق والغرب وما بينهما؟

لماذا تزداد هذه الهجمات شراسة كلما ظهرت في بلاد الاسلام صحوة تذكر المسلمين بما كان في ايديهم من سلاح فعال قبل هذا السبات العميق الذي غطوا فيه فترة من الزمان؟ وكلما تركت تلك الايدي لتناول تلك السلاح الرباني الذي تعهد الله بحفظه على مر العصور؟

لماذا تكال الضربات العنيفة للاتجاه الاسلامي المتمثل في الدعاة المسلمين في كل مكان؟ ولماذا يتفق أصحاب الشعارات والمبادىء المتناقضة، المختلفين في كل شيء، على هذا الموقف العدائي من الاسلام والدعاة اليه؟.

لماذا تضرب الحركات الاسلامية كلما اراد العدو تنفيذ مؤامرة من مؤامراته في ديار المسلمين؟ لماذا تصفى القيادات والشخصيات الاسلامية المؤثرة بالاعدامات والاغتيالات؟ لماذا يبعد المسلمون الصادقون عن كل مركز من مراكز القوة، ويحال بينهم وبين وسائل التوجيه والاعلام، بينما تهدى هذه المراكز والوسائل لأصحاب الاتجاهات الأخرى؟ لماذا يحذر الاعداء أن تتعانق القوة العسكرية مع قوة الايمان والعقيدة، فيسعون جاهدين لابعاد كل عن الاخرى؟.

لماذا خصت بلاد الاسلام بالمؤامرات والانقلابات والمشاكل؟.

لماذا تثار الشبهات حول الاسلام ومبادئه وعقائده ومناهجة وأحكامة؟

ماالسر الكامن وراء هذا الاهتمام المنقطع النظير الذي اولاه اعداء الاسلام للبقاع التي يقطنها أهل الاسلام، حتى غمروها بالمبشرين والمستشرقين، وجعلوها دائما تحت مجاهرهم، وأغرقوها بعملائهم ومخابراتهم؟

مامغزى تلك الحملات الشعواء التي **تشنها صحافة الغرب والشرق على الاسلام وأتباعه؟ لماذا تغرق بلاد** المسلمين بالأفكار والمبادىء والنظريات المعادية للاسلام جنبا الى جنب مع المؤسسات التي تسهم في القضاء على الاخلاق والقيم الاسلامية، وتدعم الممارسات الشهوانية المحطمة لقوى الشباب المستنزفة لطاقاتهم؟.

ان كل انسان في امتنا يدعى الاخلاص مطالب بأن يسأل نفسه هذه الاسئلة، وأن يجد الاجابة الصحيحة عنها، وأن يحددمساره وفق هذه الاجابة.

إن تحديد الجواب الصحيح عن هذه الاسئلة ضروري جدا لمعرفة طريق الخلاص والانقاذ، لانه يعرفنا بالسلاح الذي يخشاه عدونا، ويريد تجريدنا منه، ويعرفنا بالخائن الذي يسلم سلاحه لعدوه، والمخلص الذي يفوت على العدو قصده ومكره، ويعرفنا بالناصح لأمته، الامين على مصالحها، والغاش لها، المضيع لمصالحها. انه ضروري لمعرفة المواقف السليمة التي يجب أن تقفها من الاشخاص والافعال والاحداث. فحق اذن ـ على المخلصين من أبناء أمتنا أن يعرفوا جواب هذا السؤال الذي يجمع في طياته جميع تلك الاسئلة: لم هذا الرعب كله من الاسلام؟ ولم هذا الحقد كله على الاسلام وأهله؟ فاذا عرفوه كان واجبا عليهم ان يعرفوه لقومهم.

وانه مما يبعث على الاشمئزاز والالم والعجب في آن واحد أن يوجد في قومنا بعض المضللين والمغفلين ممن تجوز عليهم مقولة الاعداء «ان الدين افيون الشعوب وسبب تاخرها وضعفها» فيقفون من الاسلام، الذي كان ومازال المنقذ الوحيد لأمتنا، موقف الصد والعداء، **اننا نسأل من بقي عنده من هؤلاء ذرة من اخلاص أو غيرة:**

منذ متى أصبح العدو يخشى على عدوه أن يتحضر أو يتاخر؟! ومنذ متى أصبح العدو منقذا لنا من أسباب الضعف ودليلا لنا على اسباب القوة والمنعة؟!.

ان الذين تظاهروا على زرع دولة العدوان في بلاد الاسلام، وغذوها بعد ذلك بالمال والرجال من كفار الغرب والشرق على السواء، هم الذين لقنوا أولئك المغفلين تلك المقولة الماكرة الكافرة. ووالله لوكنا على دين يبعث على التاخر والضعف لأيدونا وشجعونا عليه، وحاربوا الخارجين عليه كما يحاربون الدعاة الى الاسلام في هذه الايام!

فان كانت هذه الدعاوي المضللة جهلا وغفلة من أصحابها، فقد آن الاوان لان يستفيق النائمون، وأن يصحوا الغافلون، وان كانت خبثا، وطلبا للدنيا وزينتها فهي خيانة وأي خيانة! نحذر منها أبناء أمتنا، ليتخذوا الموقف الحازم من الخونة والعبيد للشرق أو للغرب مهما كانت مراكزهم ومواقعهم.

وأما الذين يرون أن سبب ذلك التركيز العدواني على بلادنا انما هو موقعها وخيراتها ونهبها الاسود ومياهها الدافئة، فان هذه الرؤية مع مافيها من الحق، الا انها قاصرة لم تصب الا بعض الحقيقة، ولم تدرك سوى جانب من الواقع، ولا تجيب على تلك الاسئلة.

والا، فلماذا لم تسلم أمتنا من عدوان الشرق والغرب الكافرين في الماضي القريب والبعيد، حيث لم يكن شعاع الذهب الاسود قد توهج؟! ولماذا يلاحق الاسلام والدعاة اليه في كل بقاع الارض، مهما كانت مواقعها وخيراتها؟! ولماذا يخص الاسلام دون غيره بالحرب والعداء؟!

ولماذا يتفق المتنافسون على المواقع والخيرات على ضرب الاتجاه الاسلامي، حتى رأينا المعسكرات المتزاحمة، النظم المتخاصمة، التي دأب أصحابها على اتهام بعضهم بعضا بالخيانة والعمالة، تقف موقفا موحدا من الفئة المؤمنة، وهو موقف الاحباط والملاحقة والتشكيك والاتهام!!!

إن حجم الرعب الذي ينتاب الاعداء من الاسلام والدعاة اليه لا يتناسب ابدا مع هذه التفسيرات. وان حجم الجهود العدوانية التي يبذلها هؤلاء الاعداء للحيلولة دون بزوغ فجر الاسلام مرة اخرى في العالم ليدل على أن هنالك امرا اخطر واشد عليهم مما يشير اليه هؤلاء المفسرون والمحللون السياسيون.

ان الرؤية الصادقة التي تكشف عن حقيقة اعدائنا، واهدافهم ونواياهم، وتصلح ان تكون منطلقا لاحباط مكرهم ومؤامراتهم، ولا يصلح غيرها، هي الرؤية الربانية التي تنزل بها الوحي على افضل الخلق في اصدق كتاب، لينظر المؤمنون من خلالها الى الاعداء والاحداث، ويتحركوا على اساسها في مقابلة الكيد والمكر والخداع، وذلك في كثير من الآيات البينات، منها قوله عز وجل (ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا)، وقوله تبارك وتعالى (ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ماتبين لهم الحق) وقوله(ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) وقوله (ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء) وقوله (الم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة، ويريدون أن تضلوا السبيل، والله أعلم باعدائكم)، وقوله (مايود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير ربكم).

هذه ــ اذن ــ هي الحقيقة الساطعة، بينها لنا العليم الخبير، الذي لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء: انهم يريدون ان نضل عن سبيل الله، ونرتد على اعقابنا كافرين، ونرمي سلاحنا الذي قلدنا اياه القوى العزيز، انهم يخافون من الخير الذي تنزل علينا من ربنا، وهو هدى الله ونهج الاسلام، والقرآن الحكيم، والسنة الشريفة. ولكن ــ ياترى ــ ماالذي يخيفهم من هذا الدين؟

ان كل شيء في الاسلام يخيفهم: عقائده ومناهجه، ولكن أشد مايرعبهم من هذا الدين هو منهجه في بناء الشخصية الجهادية للمسلم، وتكوين الامة المجاهدة، وروح المقاومة التي يغرسها في قلوب اتباعه لكل ظالم متكبر، والروح العدائية التي يملأ بها قلوبهم لكل شر ومنكر.

نعم انهم يخافون من عقيدة الجهاد في الاسلام، ومنهجه في بناء الرجال، وطريقته في تربية الاجيال.

وكيف لايخافون من دين ذروة سنامه الجهاد، وباب الحياة الطيبة الكريمة في عرفه الاستشهاد؟! يقول تعالى (ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا، بل أحياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله، ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون) وكيف لا يخافون من دين لا يحمله بحق انسان الا عقد صفقة مع رب العباد، يتنازل فيها عن روحه وماله ليفوز برضى الله وجنة عرضها السموات والارض (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة، يقاتلون في سبيل الله، فيقتلون ويقتلون، وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن، ومن أوفى بعهده من الله، فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به، وذلك هو الفوز العظيم).

كيف لايخاف المشركون من دين يامر اتباعه بقتالهم وملاحقتهم وحصارهم والتضييق عليهم (فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم، وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد).

كيف لا يخاف اليهود والنصارى من دين يأمر جنده بمقاتلتهم حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر، ولا يحرمون ماحرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون).

وكيف لا ترتعد فرائص المنافقين من



دين يفضحهم ويامر بجهادهم والغلظة عليهم (ياأيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم).

كيف لايخافون اعداء الاسلام من دين يحرر اتباعه من العبودية لزينة الدنيا وشهواتها، ومن جاذبية الارض واثقالها فيناديهم (ياأيها الذين آمنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض، أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة، فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل) وكيف لا يخافون من عقيدة تحرر اهلها من الخوف من الموت، ومن الخوف على الرزق ويحطم جميع الحواجز النفسية التي تثبط الانسان عن الاقدام، حيث ينفث في روعهم أن الاجل والرزق بيد الله عز وجل (أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة)(وفي السماء رزقكم وما توعدون، فورب السماء والارض انه لحق مثلما أنكم تنطقون).

وكيف لا يخافون من دين يلقن أتباعه أن التولي يوم الزحف كبيرة من

لماذا يخافون من الإسلام ؟

اكبر الكبائر تغضب الله وتزج اصحابها في نار جهنم (ياأيها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار، ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير).

وكيف لا يخافون من دين يطهر اهله من اليأس والقنوط ويملأ قلوبهم بالعضة والرجاء (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين) (ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله مالا يرجون).

وكيف لايخافون من دين يوحد اتباعه، ويرص صفوفهم، ولا يترك بينهم مطمعا لطامع ولا منفذا لعدو، ويأمرهم بقطع الولاء لكل كافر، ويعتبر موالاة العدو كفرا يستوجب غضب الله والخلود في جهنم (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم أو عشيرتهم).

وكيف لا يخافون من رسول يعلم جنده ان الجنة تحت ظلال السيوف، ويشحن قلوبهم بالشوق الى الجهاد والحقد على الكفر والظلم والمنكر فيقول لهم (من مات ولم يغز ولم يحدثه نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق) ويقول (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الايمان).

وكيف لا يخافون من الاسلام وهو يأمر اتباعه بالاستعداد التام لقتال اعداء الله والعباد، والحذر والحيطة منهم، فيناديهم (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم، واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم)، ويقول لهم (ياأيها الذين آمنوا خذوا حذركم).

وكيف لا يخاف اعداء الاسلام منه وهو يخرج نوعيات من المقاتلين دعاؤهم في صلواتهم وخلواتهم طلب الاستشهاد في سبيل رب العباد، أمثال عبدالله بن جحش رضي الله عنه الذي كان يقسم على ربه فيقول (اللهم ان اقسم عليك ان ألقى العدو غدا، فيقتلوني، ثم يبقروا بطني ويجدعوا انفي وآذاني، ثم تسألني: بم ذاك؟ فاقول: منك يارب، فبر الله بقسمه وشوهد آخر النهار وانفه وأذنه معلقان في خيط.

وكيف لا يخافون من دين يخرج اناسا يتنافسون على القتال امثال سعد ابن خيثمة وابيه خيثمة يتنازعان على الخروج للقتال في سبيل الله، وكان لابد ان يقيم احدهما، فيقول الابن لابيه: والله لو كان غير الجنة لاثرتك به، فيقترعان، وتخرج القرعة للابن، فيذهب الى المعركة ويقتل في سبيل الله.

وكيف لا يخافون من دين يصنع رجالا لا يعرفون البكاء الا من خشية الله او أسفا على فوات فرصة الجهاد والاستشهاد أمثال عبدالله بن عمر الذي يقول: عرضت على رسول الله يوم بدر فاستصغرني ولم يقبلني، فكلما كان العام المقبل عرضت عليه فقبلني، فحمدت الله على ذلك. وأمثال أولئك الذين قال عنهم الله تعالى (ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون).

وكيف لايخافون من دين يربي نساء لا يرين غاية للحمل والولادة والتربية اكرم من تقديم فلذات الاكباد لساحات الجهاد، امثال أم حارثة التي قتل ابنها حارثة في غزوة بدر بسهم طائش، فتاتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول: يارسول الله، أخبرني عن ولدي، أشهيد هو؟ فان كان شهيدا فرحت به واحتسبته عند ربي، وان لم يكن شهيدا اجتهدت عليه بالبكاء، فيخبرها الرسول انه في الفردوس الأعلى.

وكيف لا يخافون من دين يصنع الفداء والفدائيين، ممن لم يعرف التاريخ لهم نظيرا، أمثال البراء بن مالك الذي كان يقود مجموعة من الجند في احدى المعارك، فتستعصى عليهم قلعة من قلاع العدو، فيقول لجنده: ضعوا اتراسكم بعضها الى جانب بعض، واجعلوني فوقها وادفعوا بي دفعة رجل واحد افتح لكم الحصن بعون الله تعالى، فيفعلون كما أمرهم، فينزل على رؤوس أعداء الله كالصاعقة، ويقتل منهم اكثر من عشرين رجلا، ويفر الباقون فزعا مما رأوا، ويفتح البراء القلعة وينتصر المؤمنون. وهذا معاذ بن عمرو بن الجموح يصف جهاده في معركة بدر يقول: سمعت القوم يقولون: أبو الحكم لا يخلص اليه، فلما سمعته جعلته من شاني، فعمدت نحوه، فلما أمكنني حملت عليه، فضربته ضربة أطنت قدمه بنصف ساقه، وضربني ابنه عكرمة على عاتقي، فطرح يدي، فتعلقت بجلدة من جنبي واجهضتني ولقد قاتلت عامة يومي، واني لاسحبها خلفي، فلما آذتني وضعت عليها قدمي، ثم تمطيت عليها حتى طرحتها.

وكيف لا يخافون من دين يصنع رجالا سيوفا مصلتة على الكافرين هوايتهم ملاحقة الظالمين ونزال الطغاة والمستكبرين، أمثال خالد بن الوليد الذي كان يقول (مامن ليلة يهدى فيها الى عروس أنالها محب، أو أبشر بغلام أحب الي من ليلة شديدة البرد كثيرة الجليد اصبح فيها عدو الله.

وكيف لا يخافون من دين يبني أمة لاترى لاحد فيها فضلا على الآخر الا بالجهاد والعمل الصالح، فتقدم المجاهدين على القاعدين، فتروج فيها بضاعة الجهاد، حتى تكون هي التجارة الرابحة في الدنيا والاخرة، والميدان الذي يتسابق فيه المؤمنون: حضر اناس باب عمر رضى الله عنه، وفيهم سهيل بن عمرو، وأبو سفيان بن حرب والشيوخ من قريش، فخرج آذنه، فجعل يأذن لأهل بدر، كصهيب وبلال وعمار، فقال ابو سفيان: ما رأيت كاليوم قط ان يؤذن لهؤلاء العبيد قبلنا، ونحن جلوس لا يلتفت الينا، فيقول سهيل ابن عمرو لاشراف قريش: اني والله قد ارى الذي في وجوهكم، فان كنتم غضابا فاغضبوا على انفسكم، لقد دعى القوم ودعيتم، فاسرعوا وأبطأتم، ان هؤلاء القوم قد سبقوكم بما ترون، ولا سبيل لكم والله الا ما سبقوكم اليه، فانظروا هذا الجهاد فالزموه عسى الله عز وجل ان يرزقكم الجهاد والشهادة، ثم قام ونفض ثوبه ولحق بالمجاهدين.

كيف لا يخافون اعداء امتنا من الاسلام وهذا منهجه في تربية الرجال وصناعة الابطال. هذا غيض من فيض مما يخيف اعداء امتنا من عودة الاسلام.

وهذا جواب السؤال الذي بدأنا به الحديث: لم هذا الرعب كله من الاسلام؟ لم هذا الحقد كله على الاسلام؟.

ولكن بقي ان نوجه السؤال نفسه لاناس ينسبون الى امتنا، و يقفون من الاسلام موقف الاعداء.

أولئك الذي تشمئز نفوسهم كلما نكر الاسلام، و ينقبضون كما رأوا بذرة الاسلام تنمو في قلوب المسلمين، وتسوؤهم صحوة الامة الاسلامية ورجوعها الى ربها.

أولئك الذين يلاحقون الدعاة الى الاسلام، و يضيقون عليهم معيشتهم!

أولئك الذين يروجون للافكار المستوردة، والمباديء الغريبة عن الاسلام!

أولئك الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في أوطانهم، سماسرة الشيطان في ارض الاسلام!

أولئك الذين يعادون الاسلام من أصحاب الاسماء الاسلامية!

نقول لهؤلاء وامثالهم: لماذا تخافون من الاسلام، ولماذا تقفون منه مواقف الاعداء؟

اجيبوا، وليس أمامكم والله الا احد جوابين:

فاما ان تقولوا: لقد كنا مضللين، وتفيقوا من غفلتكم كما فعل بعض العقول والضمائر، وتتوبوا الى باريكم، وتغيروا ما بأنفسكم وتصرفاتكم.

واما ان يغلبكم شيطان شهواتكم، وتشدكم جانبية الطين وتقولوها بصراحة: انا مع اعداء الاسلام والامة، فتحشروا انفسكم مع الصهاينة والصليبيين والتتار الجدد.

نعم قد يلوذ هؤلاء بالصمت و يخادعون، ولكن سوف تكشفهم أعمالهم ومواقفهم، فيعرفهم المخلصون، ولن يتخلى القوي العزيز عن عباده الصالحين، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. والحمد لله رب العالمين.

د. محمد نعيم ياسين

فرانس سوار: السوفييت ينضمون إلى المجاهدين

تحدثت صحيفة «فرانس سوار» عن طبيعة المعارك التي تجري بين المجاهدين الافغان والجنود السوفييت وذكرت ما أعلن عن انضمام عدد من الجنود السوفييت الى المجاهدين .

وفيما يلي نص ما كتبته الصحيفة

تفيد الانباء الواردة من افغانستان ان معارك عنيفة تدور بين القوات السوفيتية والثوار المسلمين في افغانستان في منطقة تبعد ٣٠ كيلومترا من الحدود الافغانية الايرانية .

وذكر شهود عيان وصلوا مؤخرا من افغانستان و يقيمون حاليا في معسكر للاجئين الافغان في منطقة مشهد وهي مدينة ايرانية صغيرة تقع الى الشمال الشرقي من ايران على بعد ١٠٠ كيلو متر من الحدود التي تفصل بين ايران وافغانستان ان الوحدات العسكرية السوفيتية العاملة في الاراضي الافغانية تواجه مقاومة عنيفة من جانب الثوار المسلمين الذين يعدون الكمائن للقوات السوفيتية الميكانيكية ثم يختفون بسرعة في مخابئهم في المناطق الجبلية و يضيف هؤلاء ان السوفييت اصيبوا بخسائر كبيرة بالقرب من مدينة حيرات الافغانية.

وعلى الرغم من ان السوفييت يتفوقون في الرجال والاعتدة العسكرية الا انهم يواجهون صعوبات كبيرة في مواجهة اعدائهم الملمين بكل الدقائق والتفاصيل الجغرافية للمنطقة وقد بدأ الثوار ينفذون تكتيكا يتقنونه في حرب العصابات سبق لهم ان طبقوه بجدارة و براعة ضد البريطانيين في بداية القرن الحالي الامر الذي دفع الجيش البريطاني الى التخلي عن مشاريعه بالبقاء في افغانستان.

وقال احد اللاجئين الافغان والذي وصل مؤخرا الى مدينة مشهد الايرانية ان الثوار المسلمين في افغانستان لايمتلكون الا وسائل متواضعة لمواجهة الغزاة تضم مدافع رشاشة وبنادق قديمة تطلق طلقة واحدة فقط وزجاجات مولوتوف.

و يؤكد شهود العيان انهم رأوا عدة دبابات سوفيتية وقد اشتعلت فيها النيران بالقرب من مدينة حيرات وذكرت أنباء غير اكيدة ان تمردا وقع في عدة وحدات عسكرية سوفيتية وان ١٢ جنديا سوفيتيا مسلما انضموا الى صفوف الثوار باسلحتهم وعتادهم بالقرب من مدينة حيرات.

و يبدو ان الثوار المسلمين يركزون هجماتهم على القوات السوفيتية على طول الطريق الموصل بين حيرات والحدود الايرانية و بعد تنفيذ عملياتهم العسكرية الخاطفة تنسحب وحدات حرب العصابات الافغانية في المناطق الجبلية المرتفعة حيث يتعرضون للمطاردة من جانب طائرات الهليكوبتر السوفيتية المسلحة بالمدافع الرشاشة والصواريخ و يتبع السوفييت تكتيكا جديدا لمحاربة الثوار وملاحقتهم زودوا بموجبه طائراتهم العمودية بمدافع رشاشة ثقيلة بحيث اصبح في استطاعة الطيارين السوفييت فتح نيرانهم عن قرب على الثوار المختبئين في شقوق الصخور عن طريق الانقضاض عليهم على ارتفاع منخفض جدا.

والويل للسوفييت الذين يقعون اسرى في ايدي قوات الثوار الافغان اذ انهم يتعرضون للاعدام.

ومن هنا يتضح ان الثوار المسلمين لا يمتلكون الا اسلحة بدائية يواجهون بواسطتها الجيش الاحمر الذي يعمل في الاراضي الافغانية.

أضواء على الجيش الروسي

• هل وضع المسلمون ايديهم على الكنز؟

جاء في تصريح لوزير الدفاع السوفيتي السابق المارشال «غريتشكو» قاله امام المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي «ان الضباط السوفيات هم «كنز» القوات المسلحة». وكان بذلك يشير الى قدرات هؤلاء الضباط وولائهم.



فمن الثابت ان مستوى اعداد الكادرات العسكرية في الاتحاد السوفياتي لايزال يرتفع وهذا يعكس ارتفاع المستوى التعليمي بوجه عام ونحو شبكة من المعاهد العسكرية الحديثة هكذا وحسب المعلومات التي اوردها وزير الدفاع السابق يكون نصف العسكر بين في بعض الاسلحة وجميع الضباط تقريبا من حملة الشهادات الثانوية والجامعين ولذلك فجميع قادة الالوية و٨٠٪ من قادة الكتائب سبق لهم ان تلقوا ثقافة عالية غير ان مستوى التحصيل الثقافي يختلف باختلاف الاسلحة فربع ضباط القوات البرية هم خريجوا مدرسة حربية لكن سلاح البحرية هو في منتهى التقدم لان نصف ضباطه قد تلقوا ثقافة عالية ولان قادة القطع فيه وضباط الغواصات هم من حملة الشهادات الجامعية العالية ومن جهة اخرى يزداد عدد الضباط من المهندسين والتقنيين خصوصا في الاسلحة التكنولوجية المعقدة كما في سلاح الصواريخ الاستراتيجية حيث تبلغ نسبة المهندسين ٧٠٪ وهي النسبة ذاتها في سلاح الدفاع الجوي.

والضباط السوفيات هم من الشباب ٦٠٪ منهم لم يبلغوا الثلاثين من العمر وهذا يعني بالطبع ان جهود تعبئة كبيرة قد بذلت في الاعداد والضابط السوفياتي كما يقول المارشال غريتشكو ليس مجرد اختصاص بل هو «قائد» **ويجب ان يتمتع بالصفات الستة التالية:**

- **ان يكون شيوعيا مقتنعا بشيوعيته ومتفانيا بشكل مطلق للحزب والشعب.**
- **ان يكون منضبطا ويملك قدرات على تنفيذ الامور.**
- **ان يكون صاحب مبادرة شخصية واستقلال ذاتي.**
- **ان يحوز على ارادة القيادة ويمتلك قدرة على التنظيم.**
- **ان يكون اعداده المهني عاليا وثقافته العسكرية والتقنية بالمستوى الذي يجب ان يكون عليه الضابط.**
- **ان يجيد تدريب مرؤوسيه وتثقيفهم.**

ومن هذه الصفات المركزة للضابط السوفياتي فانه بالفعل يكون كنزا عند قادته كما قال وزير الدفاع السابق ولكن يبدو في الآونة الاخيرة ان المسلمين وضعوا ايديهم على هذا الكنز الثمين وعرفوا من اين تؤكل الكتف وخاصة في الصراع الدائر الآن في افغانستان وفي بعض الدول العربية.

• السلاف اكثرية ساحقة ولا ضباط مسلمون!

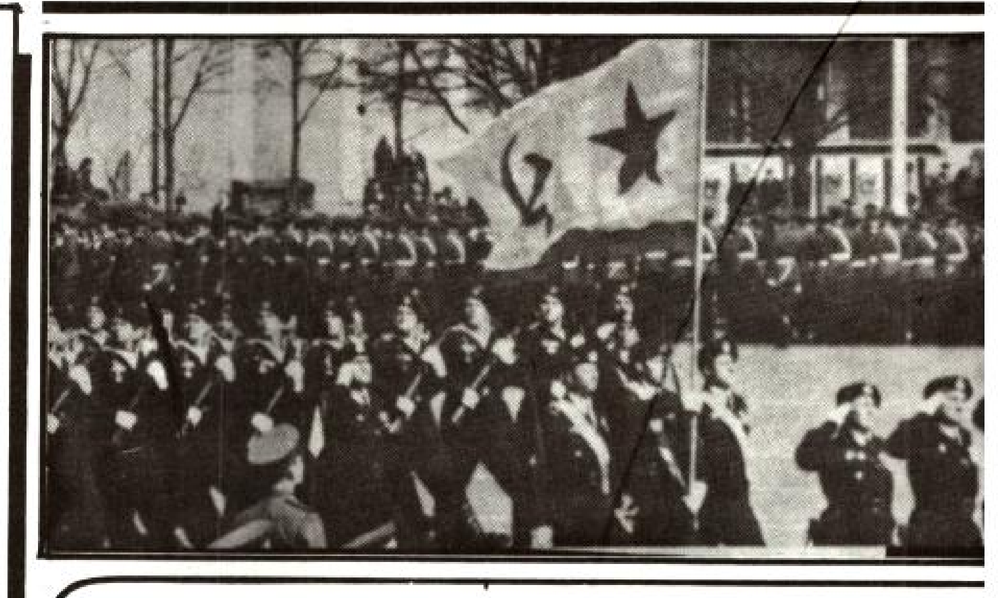
«**على الجيش ان يكون مصهرا بشريا للذين يتألف منهم ومصهرا ثقافيا للقوميات المختلفة» هذا ما نص عليه قانون صدر عام ١٩٦٧ في الاتحاد السوفياتي.**

وقال بريجنيف عام ١٩٧٢ مثلا «جيشنا هو جيش متميز بمعنى انه مدرسة للأممية ولتربية مشاعر الاخوة والتضامن والاحترام المتبادل بين قوميات الاتحاد السوفياتي قواتنا المسلحة هي عائلة واحدة وهي تجسيد حي الأممية الاشتراكية».

ولكن بمطابقة هذه النصوص القانونية التنظيمية ومن تصريحات القادة ومن الواقع القائم فعلا نتساءل هذا التساؤل هل الجيش فعلا هو البوتقة التي تنصهر فيه جميع القوميات الموجودة في الاتحاد السوفياتي؟

ـ هل كل الاسلحة التي يتألف منها الجيش تقبل بالنسبة ذاتها كل الفئات القومية السوفياتية؟

السلاف أكثرية ساحقة ولا ضباط مسلمون





ولكننا نجد ان الاسلحة المعقدة تستدعي مستوأ معيناً من الثقافة ومعرفة جيدة للغة الجيش التي هي الروسية ولهذا نرى مجندين من آسيا الوسطى يعملون في ورشات البناء لا في القطاعات الحديثة لمعرفة اللغة الروسية والحياة في المدينة تجعل بعض الاسلحة اذن ذات طابع تحرجي قومي غالب وهي على الاقل تعكس انقساما بين الجمهوريات الغربية المصنعة والميسورة نسبيا و بين الجمهوريات الشرقية التي تعتمد الزراعة بشكل اساسي وترغم نتيجة نمط حياتها الريفي على نوع من الانغلاق اللغوي يبعدها عن اللغة الروسية السائدة ان مجرد اختيار مهنة الضابط ينتج بطبيعة الحال عن رغبة شخصية ووعي لبعض امتيازات معنوية ومادية وليس هذا الاختيار ممكنا الا اذا تأمنت للراغب في المهنة شروط ثقافية معينة واجادة اللغة الروسية هذه الشروط تتوافر بسهولة لدى بعض القوميات وخاصة بالنسبة الى المجموعات القومية السلافية في روسيا والتي قدمت للجيش السوفياتي معظم ضباطه (شعوب التتار، شوفاش، موردف) فالجداول الاحصائية تثبت هذا الطابع السلافي الغالب وتظهر من جهة اخرى ان عدد الضباط المسلمين في الجيش لم يكن يشكل اية نسبة مئوية تستحق الذكر.

• الكوادر الحزبية المطيعة:

قال الجنرال «زيريانوف» ان هذه التنظيمات الجديدة للجيش التي صدرت عام ١٩٧٥ تهدف الى ان تكون كادرات القيادة عمليا و بشكل ثابت ومنهجي:

- وفية لسياسة الحزب والحكومة السوفياتية.
- ان ينظموا و يراقبوا التثقفة والتدريب و يحسنوا عمل وحداتهم و ينموا مواهبهم التنظيمية و يطوروا في المناهج والتجارب.
- ان يطبقوا احدث المناهج ليطوروا فعالية التدريب وثقافة رجالهم العسكريين.

- ومن واجبهم ان يتشددوا في المباديء و يحولوا دون اي نقص كان وان يثقوا برجالهم و يهتموا بحاجاتهم ولا يسمحوا لانفسهم باي تصرف غليظ معهم او بأية اساءة او مس كرامتهم.
- يجب ان يكونوا بالنسبة الى مرؤوسيهم نموذجا في السلوك ومثالا لايرقى اليه شك في تنفيذ القوانين السوفياتية والوفاء للعهد العسكري والانظمة العسكرية ولموجبات الخدمة».

اسماعيل فرحات

من مآسينا الإقتصادية

العالم على طبق بين يـ

على متن طائرات شـ

مر بي خاطر يوما وأنا فوق متن طائرة تابعة لأحدى مؤسسات الطيران العربية ..ترى متى يجيء اليوم الذي أركب فيه طائرة عربية من صنع عقول مؤمنة وأيد من ديار الاسلام؟

الا نملك ثروات طائلة؟ ولكنها مهدورة!

أليس فينا طاقات علمية قادرة على الابداع؟ ولكنها مشردة مهاجرة!

أليست ديارنا قلب العالم تتحرك في سمائها أسراب الطائرات لتربط أجزاء المعمورة؟

اليس من حقي وحق كل مواطن غيور أن يحلم يوما أو يفكر أو يتخيل أن يقوم في بلادنا على امتداد رقعتها واتساع أرجائها مصانع تنتج الطائرة المدنية على الأقل وبخبرات أجنبية في بداية الشوط ثم نستقل شيئا فشيئا حتى تصبح بلادنا هنا أو هناك بلادا صناعية قادرة على أن تنتج أكثر مما تستهلك وتعطي الآخرين أكثر مما تأخذ منهم في عالم الصناعة والابداع لا عالم الأرصدة المذخورة والأموال المكدسة في «بنوك» أعدائنا بلا حساب؟!

ونبهني من تهويمتي تلك، وحلمي الذي كنت أعيش فيه لحظات ممتعة صوت المضيفة وهي تذكرني بأن موعد تناول طعام الغداء قد حان، ثم مدت يدها الى المنضدة في المقعد تعدها لتستقبل الطبق الذي يحمل ألوان الطعام المقنن المعلب الرتيب!..

ومددت يدي لما قد حمله الطبق الطائر على متن الطائرة فراعني ما رأيت.. وأذهلتني الصورة المفزعة المغرقة في التخلف رغم تبجح الكثيرين بالاخلاص في بلادنا الواسعة وتحدث الكثيرون عن الخبرات الاقتصادية لدينا والعقول الفذة والعبقريات المخططة في دنيا المال والأعمال!..

وليسمح لي القارىء الكريم بعرض محتويات الطبق المشار اليه ليدرك معي عمق المأساة الاقتصادية التي تحياها أمتنا والتخلف في التخطيط الذي يلف حياتنا يوما بعد يوم:

ذرات الملح التي على الطبق داخل غلاف ورقي رقيق مستوردة من بلد أوروبي

وذرات الفلفل الأسود المعدة في قرطاس من تايلاند

وقطعة المربى المعبأ في وعاء بلاستيكي مستوردة من سويسرا

وذرات (المبيض) أو الحليب المسحوق مستوردة من بلجيكا

والسكر الذي وضع لفنجال القهوة أو الشاي مستوردة من هولندا!

والشاي من سيلان .. ومعبأ في مصنع في بلاد الانجليز!

وكوب الشاي الفارغ مستورد من ألمانيا الغربية وقد طبع اسم شركة الطيران عليه!

وقطعة الجبن بطبيعة الحال مستوردة من الدنمارك.

وقطعة الزبد وافدة من فرنسا

وحبات الزيتون ولعلها حبة واحدة قادمة من اليونان

وزاد دهشتي أن أرى الماء معبأ في وعاء بلاستيكي مستورد وكذلك باشراف شركة سويدية أجنبية تحسن تعبئة الماء في القوارير!..

يوسف العظم



...ديك

...ركاتنا العربية

• إلى متى تبقى مؤسسات الطيران العربية تعتمد على الخبرات الأجنبية

• إن كل ما يحتويه طبق الطعام الطائر مستورد من دول أجنبية مختلفة

حتى العود الخشبي أو البلاستيكي الذي يزيل ما قد علق بين الأسنان من بقايا الطعام مستورد من الولايات المتحدة.. أي والله.. من الولايات المتحدة الأمريكية عبر البحار!

وذهلت أمام هذه الصورة المريعة من صور التخلف وهذا الحال المزري في دنيا اقتصادنا وعالم الأخصائيين المخططين لدينا في شؤون المال والأعمال!

ترى ألا نستطيع أن نعبيء الملح على النحو المذكور في الكويت فنوفر على شركات الطيران العربية آلاف الدنانير فرق سعر ونضيف الى بلد عربي دخلا جديدا نجعله يحس معه أنه بلد صناعي ولو في حبيبات الملح التي يصنع ويباع؟

والسكر ألا نستطيع أن نعبئه في مصر فنضيف الى دخلها دخلا كان من الممكن أن يسهم في جرها من محيط الحلف العدواني مع الغاصبين لو كنا جادين مخططين؟

والمربى أليس من الممكن أن يكون طعاما طيبا حلو المذاق تسوقه شركات الطيران العربية مؤسسات للمعلبات في سوريا ولبنان أو المغرب والجزائر؟

وحبات الزيتون أليست طيبة المذاق مباركة لو كانت من زيتون فلسطين مما بقي في أيدي أبنائنا من الشجرة المباركة؟

وأكواب الشاي الفارغة.. ألا يمكن أن تكون من مصانع الميلامين في مصر أو العراق أو تركيا؟!

والماء المعلب... ألا يجوز أن يكون مياه (الصفا) بمكة أو (الصحة) في لبنان أو (الكوثر) في الاردن.. مجرد أمثلة أننا صرنا قادرين على تعبئة الماء وبيعه في زجاجات بلاستيكية خاصة؟!

والأعواد الخشبية أو البلاستيكية لازالة ما يعلق بين الأسنان من بقايا الطعام.. أتعجز العبقرية العربية في بلادنا عن صنعها.. حتى نستعين بعبقرية أمريكية تصدرها لنا من الولايات المتحدة؟!

لقد كنت أسعد كلما أعلن المضيف في احدى طائرات مؤسساتنا العربية أن الكابتن محمد أو محمود أو علي أو أسامة أو صفوان يحييكم.. وكنت أحلم في كل رحلة أقوم بها أن يقود مثل هؤلاء الطيارون من أبناء أمتنا طائرات من صنع أيدينا.. غير أن ما يوضع بين يدي على طبق الطعام يقزم آمالي ويعيدني الى الواقع المر المؤلم والمستوى المتخلف حتى بت أطالب بطموح هزيل.. أن تتعامل مؤسساتنا العربية في أجوائنا مع المصانع المحلية لانتاج مثل الذي ذكرت من مستهلكات يعيينا تماما أن ندفع فيها مالا وأن نبذل جهدا في استيرادها من وراء البحار!...

ترى.. هل من خطورة تحررية صادقة في هذا المجال على طريق خلاصنا الطويل يبدأ بها شجاع لنزجي له من أمتنا خالص التحية وعميق التقدير؟

واننا لمنتظرون!...



اسعار الطائرات ترتفع بمعدل ٢٥ بالمئة

ذكرت وزارة التجارة الامريكية في دراسة لها انه بفضل ازدياد الطلب على شراء طائرات النقل الاكثر ربحا والاقل تلويثا للجو فان الصناعات الجوية الاميركية لن تتخلص من حالة الركود فحسب بل ستحقق معدل زيادة يصل الى ٨٪ في المتوسط سنويا ابتداء من الان وحتى سنة ١٩٨٤.

وجاء في تقرير الدراسة انه في سنة ١٩٨٠ سترتفع اسعار هذه الطائرات بنسبة ٢٥٪ وسوف تحقق مبيعاتها ٩ر٦٨ بليون دولار مما سيسفر عن معدل تنمية حقيقي يصل الى ١٥٪ على الاقل.

ومن المنتظر ان ترتفع انتاجية هذه الطائرات الى ٩٪ سنة ١٩٨٠ مقابل ٨٪ سنة ١٩٧٩ وان يصل عدد العاملين في هذه الصناعة الى ٦٨٦ الف عامل بدلا من ٦٥٦ الف عامل.

واوضحت الدراسة ان هذا التطور يعني ازدياد الطلب على شراء هذه الطائرة التي بلغت قيمة المبيعات منها حتى نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي ٢ر٧٣ بليون دولار بينما كان متوسط العائد الشهري لهذه الصناعة ١ر٦ بليون دولار فقط.

كما جاء في هذه الدراسة ان الاحتمالات المتوقعة للصناعات الجوية الاميركية نابعة من حقيقة ان ١٧٠٠ طائرة نقل سيتعين تغييرها في جميع انحاء العالم.

واشارت الدراسة الى انه ليس من المتوقع ان يزداد حجم الانشطة المتعلقة بالمركبات الفضائية خلال الفترة من الان وحتى سنة ١٩٨٤.

وذكرت الدراسة ان الميزان التجاري لقطاع الصناعات الجوية سيحقق للولايات المتحدة الاميركية عائدا قدره ٩ر٩ بليون دولار في سنة ١٩٨٠.

عدد السكان بدولة الامارات العربية

بلغ عدد السكان بدولة الامارات العربية المتحدة حتى نهاية العام الماضي حوالي ٨٩١ الفا و٥٩٠ نسمة وطبقا لما جاء في دراسة للادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط بالدولة فان عدد الذكور بلغ ٦٢٧ الفا و٩٩٠ نسمة بينما بلغ عدد الاناث ٢٦٢ الفا و٦٠٠ نسمة اي بنسبة ٥٧ بالمائة ذكر و٢٩ في المائة للاناث.

بنك للنساء فقط في السعودية

افتتح في الرياض بنك في المملكة العربية السعودية تديره نساء ومخصص للنساء فقط.

وذكرت صحيفة «اراب نيوز» التي تصدر باللغة الانكليزية انه على الرغم من ان البنك ليس بنكا بالمعنى القانوني فان فرع شركة «راجحي للتجارة والمال» سيقتصر في معظم اعماله المصرفية على النساء فقط.

وقالت الشركة في بيان بمناسبة افتتاح المصرف ان الفرع سيكون وفقا للتقاليد والعادات الاسلامية التي لا تشجع على اختلاط الجنسين.

وكانت الصحيفة قد ذكرت في الاونة الاخيرة ان مؤسسة النقد السعودي (البنك المركزي) ابلغت البنوك في جدة انها لن تعترض على افتتاح فروع تديرها نساء.

واعتبر فتح بنوك للنساء فقط عملا متناسقا مع خطوات اتخذت اخيرا نحو الفصل بين الجنسين وبانه انجح وسيلة للنساء للاستفادة من الارباح الاقتصادية للمملكة دون ان يسيء ذلك الى احتشامهن ودورهن التقليدي كما يقول بيان لوزارة الداخلية.

اوروبا الشرقية تتعلم العيش مع التضخم

كانت اوروبا الشرقية لفترة طويلة تتمتع بنعمة استقرار الاسعار .. ولكن هذه النعمة اختفت. فقد اعلنت هنغاريا مؤخراً ارتفاعات اخرى في الاسعار بعد ارتفاعات اكثر حدة في شهر يوليو الماضي.

ومن جانب اخر تشير التقديرات الى ان معدل التضخم الحالي في بولندا يتراوح بين ١١ و١٩ بالمائة سنويا، وكانت كل من بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا والاتحاد السوفيتي قد اعلنت ارتفاعات في الاسعار خلال عام ١٩٧٩ ولحقتها في ذلك المانيا الشرقية في ديسمبر الماضي.

وطبقا لمعلومات الحكومة البولندية فان حوالي ربع ميزانيتها تنفق على حماية المستهلك بحفظ السلع والايجارات والخدمات مخفضة، وتحصل الحكومة على الاموال اللازمة لهذه المعونات من الاسعار المرتفعة للسيارات والاثاث والملابس والمواد الغذائية المستوردة.

ومن بين حكومات دول اوروبا الشرقية كان للهنغار يين فقط الشجاعة للاعتراف بأن مستوى معيشة المواطنين تكون انخفضت لفترة مؤقتة في العام الماضي، وهم يلقون باللوم في ذلك على ارتفاع اسعار السلع في العالم الرأسمالي ولا يتكلمون الا القليل عن الاسعار المرتفعة للنفط والمواد الاخرى الواردة من الاتحاد السوفيتي.

الاخطار التي تهدد الاقتصاد المصري

حذر مصطفى كامل مراد رئيس حزب (الاحرار الاشتراكيين) في مصر من الاخطار التي تهدد الاقتصاد القومي المصري وقال ان مستوى المعيشة هبط بنسبة ٥ر٢٧٪ وان التضخم وصل الى ٤٠٪ بينما زادت الاجور بنسبة ٥ر١٢٪ فقط.

وتساءل عن الوسائل الكفيلة بالنسبة للحكومة لتسديد ١٦٠٠ مليون جنيه سنويا ديون لدول العالم، في حين ان المجتمع المصري يعاني من موجة رهيبة في ارتفاع الاسعار.



السعودية تخفض انتاجها من النفط الى ٥ر٨ مليون برميل



ذكرت صحيفة (الفايننشال تايمز) ان المملكة العربية السعودية التي رفعت مؤخراً سعر بترولها من ٢٤ الى ٢٦ دولارا للبرميل الواحد قد تفكر في رفع سعره مرة اخرى ابتداء من اول ابريل القادم .. وتشير الصحيفة الى عزم المملكة العربية السعودية ايضا خفض انتاجها من البترول من ٥ر٩ مليون الى ٩ ملايين برميل يوميا ابتداء من اول ابريل القادم ثم الى ٥ر٨ مليون برميل يوميا ابتداء من اول يوليو.

مصير حرية الصحافة في تونس .

يذهب كثير من الفلاسفة الى ان تطور الحياة يتجه الى التحرر من الضرورة والاستبداد لصالح الحرية على اعتبار ان الانسان حرية او لايكون فتطور الانسان سعي متواصل لتحقيق انسانيته اي حريته غير ان هذا التطور في تونس يسير ببطء شديد بل تراه احيانا يرتكس الى الوراء فلو أخذنا حرية الصحافة مثالا لقياس تطور الحرية في تونس وقارنا بين حظ الصحافة فيما قبل الاستقلال وما بعده لاصابنا ذهول شديد وخيبة أمل ونحن نطالع في العهد الاستعماري صحافة تونسية حرة تمثل مختلف الاتجاهات والتيارات السياسية وتدور بينها المعارك الصحافية الحامية وتشتد حملتها ضد السلطة الاستعمارية فما تملك هذه الاخيرة حيلة غير ايقاف تلك الصحيفة لايام قليلة وحتى اذا اوقفتها لاكثر من ذلك فان صاحب الصحيفة يمكن له اذا اوقفت صحيفته اليوم ان يصدرها في الغد باسم آخر وقد حدث ذلك مرات كثيرة لان اصدار صحيفة لايتطلب اكثر من اعلام ولقد كان ملف الصحافة التونسية في العهد الاستعماري مشرفا جدا حافلا بالبطولات وما على شبابنا الذي لم يعش تلك الفترة الا ان يرجع الى ذلك الملف المشرف ليدرك مامنيت به الحريات ومنها الحريات الصحفية من نكبات بعد الاستقلال وهذا لا يعني بحال ترغيبا في ظل المستعمر ولكن تنبيها الى خطر ما نحن فيه ودعوة ملحة للراي العام صاحب المصلحة الاولى في حرية الصحافة ان يطالب في حزم بازاحة السيف المسلط على رقبة الصحافة في بلادنا وهو قانون الصحافة الجائر هذا القانون الذي كان مصيبة على الحريات في تونس ومنها حرية الصحافة لقد شنقت كثير من الصحف على حبل هذا القانون.

والامثلة القريبة ودعنا من البعيدة كثيرة فجريدة الراي صودرت عدة مرات وتعرضت لهجمات كادت تؤدي بها ومجلة المجتمع التونسية صودرت في اقل من اربعة اشهر من ميلادها مرتين الاولى بمنعها من تسليمها وصل الاعلام والثانية بقرار جائر من وكيل الجمهورية عطلها عن الصدور ثلاثة اشهر وهو قرار لا يمكن الطعن فيه الا عن طريق المحكمة وهذه لايمكن ان تنظر في القضية لكثرة المتقاضين الا بعد مرور اكثر من هذه المدة اما مجلة المعرفة فبعد نهوضها من نكبتها سنة ١٩٦٤ وعادت في السبعينات الى الظهور تعرضت للايقاف اكثر من مرة وهي الآن منذ اكثر من شهرين موقوفة لابقرار من محكمة ولا من وكيل جمهورية وانما بتعسف في استعمال الحق من طرف وزارة الداخلية التي بعد ان منعت المطبعة التي كانت المعرفة تطبع بها من مواصلة الطبع كان لزاما ان تحصل على وصل او على الاصح على اذن من وزارة الداخلية بالانتقال الى مطبعة اخرى ولكن مصالح وزارة الداخلية ظلت حتى الآن تماطل في تسليم الوصل او الاذن مما يجعلنا نتساءل ألا يكفي قانون الصحافة سلاحا صارما في يد النظام حتى تضيف الاجهزة التنفيذية وسائل اخرى ملتوية تلوي بها رقبة حرية الصحافة في البلاد.

نحن بهذا لا نستعدي ايا كان وانما نطالب بحقنا كمواطنين في ان نعبر عن ارائنا ووجهات نظرنا بعيداً عن الاساليب الملتوية المتعسفة ونحن كلنا يقين انه لايخشى الحرية الا مبطل وان ما تملكه بلادنا من طاقات بشرية هائلة لا يمكن ان تتفجر وتؤتي ثمارها في تقدم البلاد ورقيها الا في جو من الحرية واحترام كرامة الانسان وان الكبت المتواصل ماله الانفجار.

ونحن موقنون في الأخير ان زحف البشرية في اتجاه الحرية والكرامة والحق والعدل لا راد له.

مجلة المعرفة

رئيس التحرير   المدير المسؤول

راشد الغنوشي   عبد القادر سلامة

لندن اغلى المدن في العالم

ذكرت صحيفة الفاينشال تايمز في دليلها السنوي ان لندن اصبحت اكثر مدن العالم الرئيسية غلاء بالنسبة لرجال الاعمال.

وجاءت مدينة جدة في المرتبة الثانية تليها باريس وفرانكفورت ثم بروكسل، اما نيويورك فجاء ترتيبها الخامس عشر.

واعتمدت في دراسة الصحيفة على اجرة النوم والافطار والعشاء في فندق درجة اولى ووجبة الغداء ووجبة خفيفة واجرة تاكسي لمسافة ثلاثة اميال.

وقد جاءت بكين كارخص مدينة بين ست وستين مدينة رئيسية في العالم، وكانت طوكيو اغلى مدينة في العالم في العام الماضي وانتقلت هذا العام الى المرتبة التاسعة.

اميركا واوروبا يستهلكان ٨٠ بالمائة من الطاقة

اعلن السكرتير التنفيذي للجنة الاقتصادية التابعة للامم المتحدة لشؤون اوروبا ان كلا من اوروبا واميركا الشمالية كبرى دول العالم المستهلكة للطاقة في العالم يمكنهما ان تخفضا استهلاكهما دون المساس برفاهيتهما.

وقال في ندوة حول «انماط ووسائل الحياة» ان اوروبا واميركا لا يشكلان سوى ربع سكان العالم، الا انهما يبتلعان ٨٠ في المائة من ثروات العالم من الطاقة. فيشكلان جزءاً من الرخاء في بحر من البؤس.



تقوم الماسونية أصلا على خدمة أغراض اليهود الخبيثة في الاستيلاء على العالم تحت شعارات ومسميات مختلفة يعرف واضعوها زيفها ويتاجرون باسمها لاستغلال العوام وأصحاب المطامع والوصوليين. ولكثرة ما استعمل اليهود المال والجنس والربا لخدمة أغراضهم أصبح اسمهم مقترنا بالاعمال غير المشروعة، ولذلك نادى مفكروهم بابتداع وسائل أخرى او تطوير الوسائل القديمة لكي يكون إفسادهم للبشر اكثر تمكنا وخفاء وشمولا وقبولا ومن هنا ابتدعت طرق شيطانية خبيثة منها الاحتكارات الاقتصادية والمنظمات الهدامة والثورات التخريبية ونوادي السحر الأسود والعراة والدعوات الإباحية والإلحادية. ولقد كان أخبث هذه الوسائل على الاطلاق هو الماسونية لانها أريد منها إغواء الطبقات الراقية والفعالة في المجتمع كما يسمونها بشعارات الانسانية والاخاء والبناء الحر للمجتمع الانساني وتتخذ هذه الجماعة طقوساً وتقاليد وشعارات وألبسة تتشبه بها بالمنظمات الدينية الوثنية خاصةً وذلك لإرضاء جانب الغنوصية والخفاء في نفوس البعض كما تتخذ ترتيبات ودرجات وتسميات برّاقة وذلك لخداع ذوي النفوس المريضة من محبي الالقاب والبروتوكولات.

وهكذا تعمل هذه الشبكة على اجتذاب أناس من نوعية معينة لتسيّرهم في مخططها التخريبي الذي يهدف في النهاية إلى تقوية اليهود وتمكين سلطتهم في الأرض بعد هدم المسجد الأقصى وإقامة هيكل سليمان محلّه، وهو الهدف النهائي لهذه العصابة الخبيثة. ومن الملاحظ المعروف أنّ الدرجات العليا في الماسونية لايصلها إلا اليهود، وإن كان غيرهم يسعىٰ ويتدرج في الدرجات البدائية ويضحكون عليه بالألقاب والنياشين او يمكنون له في المناصب فإذا وصل إلى مرتبةٍ أعلى مما يريدون أو يتوقعون أو خرج عن مبادئهم الخبيثة دبروا له مكيدة: إمّا فضيحة سياسية أو اغتيالا أو مهمة مميتة وهكذا.

ولست هنا بصدد الحديث عن الماسونية فقد أُلِّفَت كتب كثيرة في ذلك ولكنني أريد أن أشير باختصار إلى استغلالها للفنون والثقافة خاصةً لخدمة أغراضها الخبيثة لاسيما وأن ألدّ أعدائها هو الاسلام، وهو السد المنيع أمام انتشار دجلها وتحقيق مطامعها. ولكنها لا تَعْدَمُ الوسائل اللعينة لتقرير مبادئها. وأكثر من يخدمها في بلاد الإسلام هم الحكام المرتزقة الخونة والملاحدة وذوو الأهواء الفاسدة.

فلقد كان الخبيث أتاتورك وعصابته أعظمَ من أسدىٰ خدمة للماسونية عن طريق إلغاء الخلافة الإسلامية وتحريم النطق والكتابة باللغة والحروف العربية، ونشر المجون وإلغاء الأحكام والمحاكم الشرعية، والأمر بالسفور وإعدام العلماء وتشريد أهل الفضل وتخريب المعاهد الشرعية. ولا زال هذا الخبيث قدوة كل خارجٍ على إرادة شعبه وأمته وخادم للاستعمار. ومنذ أن حل الاستعمار الفرنسي في مصر نُشِرَ التعاليم والمحافل الماسونية في مصر يقول حنا أبي راشد في كتابه: الموسوعة الماسونية الكبرى: (ولقد أصيبت الماسونية في مصر بنكسة كبرى عقب اغتيال الجنرال كليبر على يد متعصب أزهري هو سليمان الحلبي). وهكذا نرى أنّ بداية الدعوات الإلحادية والقومية الضيقة والإباحية خرجت من مصر ولبنان لما فيها من بعثات أجنبية ومنظمات ماسونية متعددة. فكان شبلي شميّل وفرح أنطون وجرجي زيدان وسلامة موسى، ومؤسسات الأهرام والمقتطف والهلال من أوائل دعاة الفسق والفجور والهجوم على الإسلام في العالم العربي. ولا يهمنا شأن هذه الشلة الخبيثة من أذناب الاستعمار



الاساتذة فؤاد شفيق وحلمي رفله ومحسن سرحان ويعقوب الاطرش . يثبتون الاوسمة على صدر الاستاذ عبد العزيز حمدي ...



الرئيس السابق الاستاذ عبد العزيز حمدي والرئيس الحالي الاستاذ يوسف وهبي في داخل الهيكل ، وقد جلس يوسف وهبي على عرش الملك سليمان

محسن سرحان المغمماة في طريقه لغرفة التفكير وبجواره يوسف وهبي وعيسى احمد



الفن والماسونية!

● كون الأستاذ عبد العزيز حمدي محفلا باسم محفل الفنان المصري ، يجتمع فيه جميع الفنانين ليكون بمثابة برلمان لهم يتداولون فيه صالح الانسانية قبل صالحهم الخاص ، لأن المفروض أن الفنان ماسوني ويجب أن يكون انسانا قبل أن يكون فنانا . وقد أنشىء محفل الفنان المصري سنة ١٩٤٧

● اجتمع في الأسبوع الماضي محفل الفنان المصري بمناسبة انتخاب الأستاذ يوسف وهبي رئيساً له وتثبيته ، وقد قام بتثبيته وفد المحفل الأكبر وعلى رأسه حضرة الأخ صاحب الاحترام الكلي الأستاذ الأعظم للمحفل الأكبر الوطني المصري لمصر والأقطار العربية (مهدي رفيع مشكي)

● وقد قام المحفل أيضاً بتكريس الأستاذ محسن سرحان وأجرى معه الطقوس الماسونية

● يضم المحفل عدداً كبيراً من الفنانين المصريين نذكر منهم حضرات يوسف وهبي ، حسين رياض ، محمود المليجي ، حلمي رفله ، عبد العزيز حمدي

● لا يقبل في المحفل سيدات لأن النظام الماسوني تأسس من البنائين وليس من البناءات

● يحرص المحفل في اجتماعاته بأن لا يدخل أي شخص غريب في أثناء اجتماعاتهم

● الذي يتكرس حديثاً لابد أن يقضي وقتاً طويلا في ممارسة أعماله الماسونية واظهار عواطفه الانسانية نحو الجميع ، وبذلك يرقى درجة فدرجة الى أن يصير انتخابه احدى الوظائف في المحفل تؤهل أن يرشح نفسه للرئاسة ويفوز بها إذا كان كفئاً لها

● أقام محفل الفنان المصري حفلة سمر بمناسبة تثبيت رئيس وضباط وموظفي المحفل للعام الجديد







الاستاذ محمود المليجي على كرسي المنبه الثاني في أثناء اتخاذ الإجراءات القانونية المحفلية ..



الاستاذ حسين رياض وقد جلس على كرسي المنبه الاول وبجواره الاستاذ عيسى احمد المرشد الثاني للمحفل ..

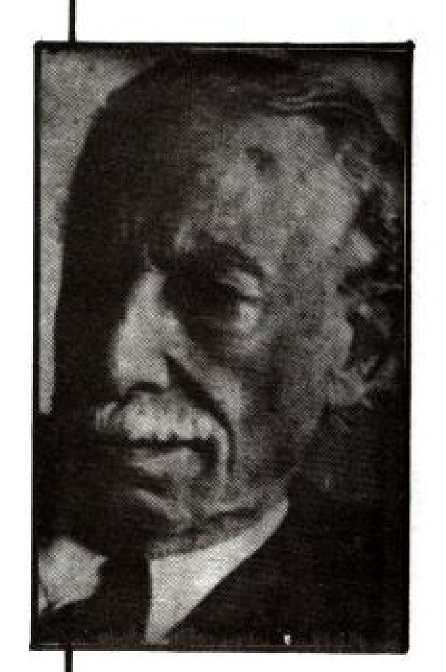
وغرسه بقدر ما يهمنا شأن أولئك الحمقى أو الخبثاء من المسلمين الذين انساقوا وراء الدعايات الماسونية وارتضوا لأنفسهم أن يحضروا محافلها و يشاركوا في نشاطاتها المشبوهة إذ لابد في البداية أن يكون مريد الانتساب معروفاً من أحد الماسون ومدروسا دراسة وافية من قبل الجمعية الماسونية وهي تختار من تريد ضمه إلى عضويتها وتحاول إقناعه بشتى السبل (و يتم عادة جر الفرد إلى الماسونية عن طريق جمعياتهم التي يتسترون تحتها مثل أندية الليونز والروتاري وجمعيات اليونيتارين والسيتيين وشهود يهوه وكثير غيرها).

توظيف الفن في خدمة الماسونية مبدأ أختطه نصارى الشام ونفذه سفهاء المسلمين مبتدئين بمصر الكنانة.

و يتوجه من يريد أن يصبح ماسونياً إلى المحفل حيث يستأذن بالدخول فيسمح له بعد ترديد عبارات معينة ثم تعصب عيناه و يسير به أحد الماسون خلال سرداب إلى غرفة مظلمة فيها جماجم وتوابيت وأدوات الموت و يسمونها (غرفة التأمل) وهنالك يقسم قسم الماسونية و يستلقي في تابوت وحوله هيكل مرعبة وذلك في محاولة لإلقاء الهيبة والجدية في نفسه وتخويفه من أنَّ هذا مصير من ينشق عن الجماعة أو يفضح أسرارها ثم يُكرَّس في درجة معينة حسب منزلته وخدماته.

أقول: إنَّ من العجيب أن نعتقد أنَّ بعض

الفن والماسونية



المسلمين ولا سيما من ذوي النفوذ والعلم ينخدعون بأمثال هذه الجمعيات و ينتسبون لها.والذي أعتقد أنه يجب أن يقال عن هؤلاء,أنهم ضلوا أو انحرفوا أو كفروا,وذلك حسب درجة ركونهم إلى جماعة الكفر والتآمر على الإسلام.وتحوم كثير من الشبهات حول جمال الدين المازندراني الذي تسمى في مصر بالأفغاني ليخفي أصله الإيراني.وكذلك حول كثير من اتباعه لاسيما دعاة الكمالية في مصر,أي السير على نهج أتاتورك الإلحادي وهم كثيرون.

والغريب أن بعض المشايخ قد استرسل مع أصحاب هذه الدعوات في سهراتهم واجتماعاتهم بل وأخذ يدعو إلى القومية المضيقة وإلى التحديث وإلى اصلاح الدين وتغيير مفاهيمه وتفسيرها على حسب الهوى وكان أقبح هؤلاء صاحب كتاب (الاسلام وأصول الحكم).

وتسربت الماسونية إلى الفن وهو سلاح ذو حدين وأداة فعالة في تخدير الجماهير واستهوائها,فأشاع الاستعمار دور اللهو والمسارح وأضفوا على مايكون فيها من فساد اسم الفنون الراقية أو التقاليد الشعبية الأصلية أو حفظ التراث,وأي تراث في الرقص الشرقي أو الفرعوني أو حفلات الزار وما إلى ذلك.وكان أجدر بهذا التراث أن يداس و يدفن لا أن ينشر و يعلن.لأنه من تقاليد الجاهلية وأعمال البدائيين.

وكذلك أنشئت دور السينما والإخراج السينمائي والمسارح أول ما أنشئت في مصر لتكون الوسيلة الأولى والأهم في إفساد الجيل ونشر الرذيلة وهدم الدين ونقد مبادئه.وكانت الأفلام الدينية من أوائل الانتاج السينمائي وذلك تغطية وتدليساً ولتشويه معالم الدين أيضاً وتقديمها بقالب مقبول عن طريق الحوار والتمثيل والعرض.ولذلك لا غرابة أن نجد أن أوائل هذه الافلام الدينية من إخراج يهودي.

واستمرت السينما مؤسسة خبيثة,ولا زالت حتى اليوم مدرسة لإفساد الذوق الإسلامي ونشر الرذيلة ومحاربة العادات والآداب الإسلامية بمختلف الوسائل:كالإكثار من عرض مناظر الجريمة والقتل والعنف وشرب الخمر والفسق,حتى يعتادها الناس,وكأفلام الجريمة التي هي درس للمراهقين في السرقة والاغتصاب والاحتيال,وكأفلام الجنس الخليعة التي لا تهدف غير الإثارة ونشر الرذيلة.وحتى الأفلام الدينية كما يسمونها كان هدفها ولا يزال الحط من شخصيات الاسلام وإبرازهم في صورة باهتة عاطفية,وتزوير تعاليم الدين أو نقدها بوقاحة كما في أفلام الاسرة والحب وتعدد الزوجات وما إلى ذلك.

ولقد وقف وراء هذه الافلام ثلة ماسونية مارقة من الكتاب الذين كتبوا بالعامية إمعانا في الابتذال والبعد عن لغة الاسلام وسجلوا في كتاباتهم ورواياتهم أحاديث العاهرات وتصرفات اللصوص والقتلة وخلدوا المجرمين ولم يفعلوا غير نشر الرذيلة والفساد ونرى في صورة المقال المنشور عن مجلة الكواكب عام ١٩٥٣ العدد ٩٨ تكريس بعض الفنانين المشهورين في الماسونية ولا يخفى دور هؤلاء في نشر الجريمة وتمثيل الفساد في المسرح والسينما.

ولقد كشفت البادرة الخائنة وما تلاها من خطوات مارقة عن مخطط اليهود الماسوني لمصر ولقد سبق كثير من الكتاب ذوي النفوس المريضة إلى كشف أدوارهم القديمة قبل عملية التطبيع لأن طبعهم كان أسبق إلى الخيانة والكفر كتوفيق الحكيم الذي كشف عن علاقته بأبا إيبان منذ كان ضابطاً في الاستخبارات الانكليزية في مصر وكذلك لم يغفل نجيب محفوظ مؤرخ الحواري وأوكار الرذيلة والجريمة وإحسان عبد القدوس وغيرهم عن المناداة بالتفاعل الثقافي بين حضارة مصر منذ ٧٠٠٠ سنة مع الحضارة اليهودية.ولنا عودة إلى بيان أدوار خونة الثقافة والمبدأ بما لايدع مجالا للارتياب في تجاوز تفكيرهم لمخططات الماسونية والكفر...

مؤتمر إسلامي كبير تعقده الجامعة السلفية في بنارس بالهند

■ نشر الدعوة الاسلامية بالاسلوب العصري

■ إعداد المؤلفات والبحوث الدينية على المستوى العلمي

■ توجيه النشء الاسلامي في المشاكل الراهنة الى الوجهة السليمة.

■ تطهير المجتمع من عادات الشرك والبدع والتقاليد المعارضة للدين

■ تفنيد المزاعم والأباطيل التي لفقها أعداء الاسلام ضده

■ مقاومة مذاهب الشيوعية والالحاد والأباحية والانحلال التي تحاول القضاء على القيم الدينية والمثل الخلقية

■ تسليط الأضواء على التاريخ الديني للمسلمين في الهند.

■ تنشيط التعليم الديني وتطوره حسب متطلبات العصر

■ تنسيق الجهود وتنظيمها في مجال التربية والتعليم

هذه هي الأهداف التي يحاول تحقيقها

مؤتمر الدعوة والتعليم

الذي تعقده الجامعة السلفية ببنارس في شهر فبراير ١٩٨٠م بتوفيق الله تعالى وعونه.

والمتوقع أن يحضر هذا المؤتمر عدد كبير من العلماء والباحثين في العالم العربي والاسلامي لمناقشة الموضوعات المطروحة وللوصول الى قرارات وتوصيات نافعة والله عز وجل هو المسئول أن يكتب النجاح للمؤتمر و ينفع به الاسلام والمسلمين انه ولي التوفيق.

مهرجان القاهرة والبحث عن التشويه!



مثل ليالي ألف ليلة وليلة..
عند سفح الهرم..
خيام تلف المكان..
داخل الخيام وضعت خمس وتسعون مائدة.
الموائد مزينة جميعها بالصدف والعاج..
الشموع تضيء كل مائدة..
٣٠٠ سجادة تغطي رمال الصحراء..
على الطريق حرس شرف مكون من ٥٠ جملا..
بين كل جمل وآخر فانوس مناسب لجو الحفل.
باختصار.. جو لا يظهر الا في الأحلام.

ولما كانت الساعة العاشرة ياسادة ياكرام.
فقد انفتح الستار عن المغني الصهيوني فرانك سيناترا.. ولمن لا يعرف فرانك سيناترا.. نقول أنه صاحب شعار «اعطني دولاراً أعطك رأس عربي» ولمن يريد أن يعرف أكثر وأكثر.. نقول أنه الرجل الذي اعتزل الغناء منذ عام ١٩٧١ وتفرغ لاقامة حفلات لصالح المؤسسات الصهيونية والجمعيات الخيرية.. واذا كان سيناترا قد جاء على هامش مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الرابع.. فان الست ليز أو اليزابيث تايلور قد جاءت بدعوة منه..

وتسعيرة قتل العرب ترتفع عند الست ليزا!! فقد كانت تجمع التبرعات لحساب اسرائيل تحت شعار «ادفع ٢٦ دولار».. تقتل عربيا» وليت اليزابيث قد اشتركت في المهرجان بفيلم جيد، ولكن للاسف.. ففيلمها «دورية الليل» عتيق الانتاج، رديء الفكرة، سيء المضمون. و يبدو اننا أصبحنا من هواة جمع كل من عاون اسرائيل! فلم تكتف بالشخصيتين السابقتين ولكن دعا المهرجان أيضا المغني اليهودي الجزائري الأصل انريكو ماسياس الذي لم يتورع وهو في القاهرة عن أن يهاجم قرار المقاطعة العربية ضد إسرائيل.

القنبلة الذرية

سيصدر قريبا في فرنسا كتاب عن القنبلة الباكستانية وأسرارها من تأليف الكاتبين الفرنسيين دومنيك لابيير ولاري كولين. وتأليف هذا الكتاب تطلب من الكاتبين أربع سنوات بحث في المجال النووي. ستنشر مجلة باري ماتش في عددها القادم ملخصا وافيا عن الكتاب وستحكي المجلة كيف حصل أن القذافي أنذر الرئيس كارتر وهدده بالقاء قنبلة على مدينة نيو يورك مع سكانها البالغ عددهم ستة ملايين نسمة.

وفي هذا العدد أجرى مراسل باري ماتش حديثا صحفيا مع دومنيك لابيير حول موضوع البحث الاسلامي عن السلاح الاعظم.

جاء في الحديث الصحفي طريقة البحث الباكستاني عن القنبلة الذرية وكيف حصلت على مصنع لها من فرنسا وكيف حصلت على دعم قوي من القذافي وأن أغلب الطلبة الليبيين في الولايات المتحدة الذين أتوا لدراسات أخرى/تحولوا أخيرا الى دراسات ذرية.

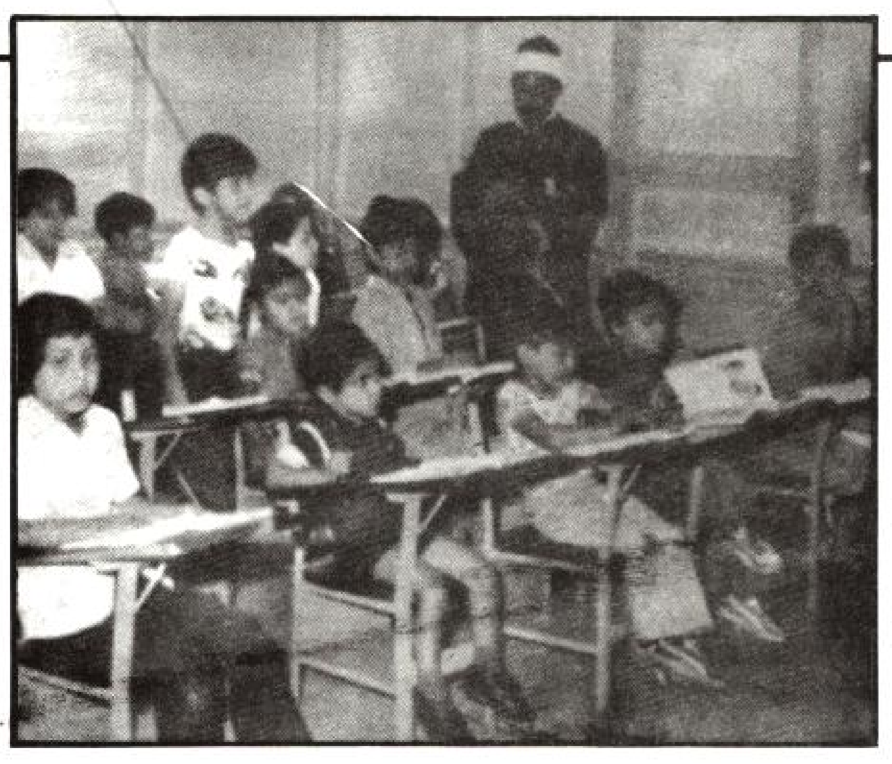
القدس تحرق الصحف المصرية.. في أول أيام عرضها في الضفة

القدس المحتلة ــ ١٦ ــ أف.ب ــ قام بعض الشبان الفلسطينيين اليوم في القدس باحراق حوالي مائة عدد من الصحف المصرية اجبر احد الباعة العرب على شرائها بالقوة في اول يوم تطرح فيه الصحف المصرية للبيع في الضفة الغربية.

وكان بائعو الصحف في القدس الشرقية قد رفضوا قبول الصحف المصرية في اكشاكهم الا ان احد الموزعين الاسرائيليين اجبر احد الباعة على قبول خمسين نسخة من صحيفة «الاهرام» وخمسين نسخة من «الجمهورية» وذلك بان ترك هذه النسخ أمام كشكه الواقع في مواجهة باب العمود.

وقد استولى بعض الشبان على هذه النسخ وقاموا باحراقها على بعد عدة امتار من الكشك.

○ في القاهرة قللت الدوائر الرسمية من اثر بيع الصحف الاسرائيلية على الرأي العام واعادت ذلك الى سبب اللغة وارتفاع اسعارها.



رسالة إلى المدرسين والمدرسات

كيف يدعو المدرس المسلم طلابه إلى الله؟

ثالثا : حسن التدريس والمعاملة الطيبة

ان الله يحب اذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه، و «ان الله كتب الاحسان على كل شيء».. فاذا درس المسلم فليحسن التدريس وعليه أن **يخلص في اعداد دروسه وشرحها وايصال معلوماتها الى افهام الطلاب، وليحسن معاملتهم كاخوة له أو أبناء،** وليرفق بهم ف «ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه (مسلم)، و «ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله» (متفق عليه) فيتجنب مثلا الاختبارات الشديدة الصعوبة والتعقيد والتي بين الطالب الذي استذكر دروسه وزميله الذي لم يذاكر، **ولا يسمح بالغش في الاختبارات** والواجبات بل يعاقب عليه فانه «من غشنا فليس منا» وليعدل بينهم.. وكذلك من حسن المعاملة **ألا يسخر من أحدهم** اذا استفهمه أو سأله سؤالا بسيطا، وعلى العموم فان فهم الطالب للمادة واستيعابه اياها وحسن معاملة المدرس له وطيب خلق المدرس وسيرته وموافقة قوله عمله، كل ذلك من أهم العوامل التي تساعد على ايصال دعوة المدرس الى قلب الطالب وتأثره بها واستجابته لها..

رابعا.. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

اذا كان حسن التدريس واتقانه مطلوبا من المدرس باعتبار أن التدريس هو مهنته فان الدعوة الى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر **مطلوب منه أيضا باعتبار ان الاسلام هو دينه** والايمان هو منهجه وسبيله « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر».. وحول كيفية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نذكر الملاحظات التالية :

الكلمة الطيبة :

يمكن للمدرس أن يتحدث لطلابه عن توجيهات الاسلام و يدلهم على الخير وفعله ذلك مثلا لدقائق خلال الاستراحة (الفرصة) أو قبل ابتداء درسه أو بعد انتهائه أو قبيل طابور الصباح أو بعد انتهاء اليوم الدراسي أو خلال لقاء أسبوعي بالمعهد، وهذه الكلمة الطيبة التي تلقى بانتظام تؤتي بأذن الله ثمارها « ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بأذن ربها»

وهذه الكلمة الطيبة **ان كانت من غير مدرس التربية الاسلامية لكان لها**

باذن الله – بالاضافة الى هذه الثمار – **ثمرة اخرى وهي اقتناع الطالب عمليا بان الاسلام والعمل به والدعوة اليه ليس خاصا بطائفة بعينها**، بينما لو تحدث اليه مدرس التربية الاسلامية عن الاسلام وعظمته فقد يعتقد الطالب ان المدرس انما يقول له هذا الكلام تأدية لوظيفته فحسب، ويتأكد لديه هذا الاعتقاد اذا علم ان مدرس التربية الاسلامية هذا لا يصلي مثلا، أو اذا رأت الطالبة ان مدرسة التربية الاسلامية هذه يتدلى من رأسها ذيل حصان أو ذيل حمار!.. أما اذا تحدث مدرس اللغة الانجليزية مثلا أو مدرس العلوم عن الاسلام فان الطالب يسائل نفسه: لماذا يتحدث هذا المدرس عن الاسلام وذلك ليس من وظيفته ولا يتقاضى عليه فلسا واحدا؟ فهذا الأمر اذا أمر هام استدعى المدرس أن يتحدث فيه ولم يلزمه بذلك أحد من الناس، وبذلك يهتم الطالب بهذا الأمر ويصغي الى هذا الكلام ويدرك ان هذا الالزام انما جاء من الله عز وجل الذي يقول «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» والذي وصف عباده المؤمنين بأنهم «الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر»..

(ب) النقاط التي يحسن طرحها:

من الطبيعي أن تختلف الموضوعات التي يفضل التحدث فيها الى الطلاب وأسلوب عرضها تبعا لاختلاف أعمارهم ومستوياتهم «خاطبوا الناس على قدر عقولهم» فمثلا تعتبر الاشارة الى قصص الانبياء والرسل والصحابة والمجاهدين **والقصص الاسلامي عموما من أنجح الوسائل لغرس مبادىء الايمان** والقيم الاسلامية في نفوس الأطفال خاصة، وبالنسبة للطلاب في المراحل التعليمية المتقدمة:

١ – **يحسن البدء بتثبيت أسس العقيدة في نفوس الطلاب ودرء الشبهات** التي يثيرها الملحدون وأشباه المتعلمين وتلامذة المستشرقين، فيثبت المدرس لطلابه استحالة وجود هذا الكون بدون خالق مدبر حكيم، وضرورة اليوم الآخر والايمان به، وان القرآن الكريم كتاب من عند الله، وان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله، ويتحدث كذلك عن الآثار الجليلة لتقوى الله عز وجل..

٢ – ويبين المدرس **معنى الاسلام** وكيف انه هو التسليم المطلق لأوامر الله، **وانه منهج كامل للحياة** وانه ينتظم الدنيا والآخرة فهو عبادة ومعاملة وسياسة واقتصاد واجتماع وثقافة، **وانه سبيلنا الوحيد الى العزة والنصر**، وان تخلفنا انما هو نتيجة طبيعية لبعدنا عن الاسلام ويحث طلابه على التمسك بأخلاق الاسلام، وتحث المدرسة تلميذاتها على ارتداء اللباس الذي يتفق مع تعاليم الاسلام، وعموما يؤكد المدرس على **ضرورة العودة الى الاسلام بمعناه الشامل** واخلاص النية لله وضرورة العمل للاسلام والجهاد بالمال والنفس في سبيل الله..

٣ – وبعد توضيح هذه الصورة المشرقة للاسلام **ينقد الاتجاهات المعادية للاسلام** كالشيوعية والرأسمالية وغيرهما..

٤ – وكذلك **ينقد الانحرافات والأمراض الخطيرة المنتشرة في مجتمعاتنا** والاستهانة بأوامر الله وفي مقدمة ذلك كله اضاعة الصلاة، والحكم بغير ما أنزل الله، والنفاق، والفساد في نظم التعليم، والانغماس في حمأة الرذائل والملذات، واتباع الشهوات باسم الفن، وتبرج النساء، وتقليد الغربيين، والاعتزاز بالقوميات والعادات والتقاليد الجاهلية..

ويفضل أن يتخير الاوقات المناسبة لتحطيم هذه الاصنام المعاصرة، فمثلا يعمل معوله في وثن الفن حين تعلن أجهزة الاعلام عن اقامة حفل راقص أو مهرجان غنائي يحييه بعض الذين أمنوا سواء كانوا من فرق الرقص من الخارج أو من صعاليك القوم من الداخل..

وعلى العموم يستحسن أن **يربط دائما بين المبادىء العامة التي يتحدث عنها وبين الاحداث** التي يعيشها الطلاب في معهدهم أو في بلدهم أو في العالم من حولهم، فان التعليق على هذه الاحداث يجذب انتباه الطلاب مما يهيء أذهانهم لسماع النصيحة..

(ج) أمثلة للنهي عن المنكر داخل المعهد:

اذا رأى المدرس منكرا –وعلى الاخص في معهده– وجب عليه أن يغيره قدر استطاعته وأن يرشد طلابه الى الابتعاد عن هذا المنكر، فمثلا:

١ – اذا انعدم الحياء عند بعض المسؤولين عن التربية وانعدمت الغيرة عند بعض أولياء امور طالبات المرحلة الثانوية والمتوسطة فوافق هؤلاء واولئك على **تدريب هؤلاء الطالبات عدة شهور** من أجل أن يظهرن بلباس فاضح يكشف عوراتهن ويبرزها **ليستطعن القيام بحركات خليعة في مهرجانات أمام جمهور كبير من الرجال الذين لا يرجمن لله وقارا** وفي مقدمتهم علية القوم، وجب على المدرسة نهي تلميذاتها عن هذا المنكر وحثهن على عدم الاشتراك فيه، اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق..

٢ – اذا رأى المدرس في معهده **بعض العبادات التي لا تتفق مع روح الاسلام** نبه اليها وحث على استبدالها بعادات اسلامية، مثل ضرورة ذكر التحية الاسلامية «السلام عليكم» **بدلا من تحية بدء طابور الصباح** «أسعد الله صباحكم»، والتكبير «الله أكبر» بدلا من **التصفيق** عند الاستحسان، والهتافات والأناشيد الاسلامية التي تثير الحماس الديني والعزة الاسلامية في نفوس الطلاب بدلا من **هتافات العصبية** عند الوقوف لتحية علم كالوقوف لتعظيم صنم، والحفلات الاسلامية الهادفة بدلا من **حفلات اللهو والعبث**، وهكذا.. وعموما اذا كان من الصعب تغيير أي من هذه العادات الجاهلية فعلى الأقل ينبه اليها ولا يشارك هو في اتباعها..

٣ – اذا رأى المدرس ان معهده أو جامعته صورة لا تختلف عن معاهد وجامعات الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في الشرق أو الغرب من حيث **اختلاط الطلاب والطالبات والسفور والتبرج** ووجود ما يسمى بالصداقات بين الطلاب والطالبات وما يتبع ذلك من نظرات خائنة وضحكات مائعة وكلام مبتذل ومقبلات يكون الشيطان فيها ثالث ثلاثة ومظاهر الانحلال الخلقي وما ينطبق عليه «اذا لم تستح فاصنع ما شئت»، وكل هذا أمام بصر مسئولي المعهد فلا يحركون ساكنا ولا ترى لهم غضبة، بل قد تكون هذه المناظر التي تقشعر لها الابدان قرة عين لهم وذلك بعد ان تتلمذوا في الغرب وجامعاته وألفوا هذه المناظر هناك حتى كأنما تبلدت مشاعرهم وأصبحوا لا يرون فيها أي غضاضة، واذا طالبتهم بمنع الاختلاط ترى في وجوههم المنكر البواح الذي سيكون عليهم حسرة يوم القيامة بالاضافة الى ما يجره عليهم في الدنيا من خيبة وخسران كما جر على أمم الغرب حيث انتشرت هناك الامراض النفسية والعصبية والجنسية بدرجة كبيرة وتفسخت الاسر والعلاقات الاجتماعية وغير ذلك مما يلحظه بوضوح كل من عاش في تلك البلاد.. ولذلك **فعلى كل من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد من المدرسين أن ينادي بضرورة تحويل معاهدنا**

يتبع ص ٣٩

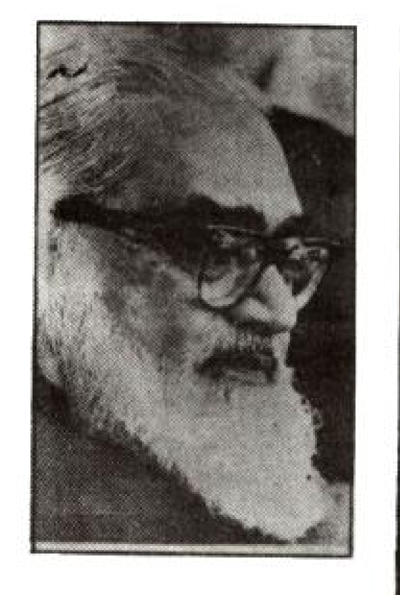
سمر ليلة
شتاء طويلة
حول

إعادة كتابة التـ

القسم الثالث

واذا كانت الحماسة قد دعتنا الى هذا التركيز على طلب الدراسات التحليلية للتاريخ الاسلامي فان علينا ان لانغفل عن لون آخر من خدمة التاريخ قام به المستشرق بروكلمان لما أصدر موسوعته عن (تاريخ الادب العربي) واودع خلالها ذكر ما وصل اليه علمه مما هو مبثوث في مكتبات العالم من المخطوطات العربية في كافة جوانب الآداب والعلوم ومنها التاريخ الاسلامي وهي موسوعة رفيعة المستوى، وتدل على ماصرف لها من جهد جهيد.

وكان الكثير من الباحثين يظنون ان بروكلمان قد استوفى واستكمل حتى جاء الباحث التركي الاستاذ فؤاد سزكين حفظه الله ونشر استدراكاته على بروكلمان فاذا هي كثيرة جداً وقد اصدر منها حتى الآن بالمانيا ثمانية مجلدات وستكمل في عشرين او اكثر ويفصح عمله عن معدن جزل راسخ وعقل موسوعي نادر المثال ولايوجد اليوم أعلم منه بالمخطوطات العربية ومازال يقيم في المانيا منذ سنوات طويلة أستاذا جامعيا وهو يتجه اليوم الى تأسيس مركز جديد للدراسات الاسلامية الوثائقية في المانيا وسمعت انه ينوي تحويل مكتبة الشخصية القيمة الى هذا المركز ولكن الحكومات العربية لاتعضده بالمال الكافي ولربما وعدته بشيء قليل لايتناسب مع طموحاته البعيدة.





وللصواب جوانب واقارب

وكذلك فان ذكرنا لهذه الجهود المتنوعة وترشيحنا للاخيار العشرة: لاينسينا المساهمات الجانبية الجيدة في الكتابة التاريخية الاسلامية وفي مقدمتها مساهمة الشيخ محب الدين الخطيب رحمه الله اذ كتب كتابه (مع الرعيل الاول) قديما، ونجح فيه واودع بيانات تاريخية مفيدة خلال هوامشة على (العواصم من القواصم) لابن العربي، وله مقالات اخرى جيدة مع تخليطه في آخر عمره. ويرد في هذا السياق ايضا (الرسالة المحمدية) للشيخ سليمان الندوي رحمه الله، احد كبار علماء الهند وقد أجاد فيه كل الاجادة وعرض عرضا ناجحا اهم اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ومميزات سيرته وكذلك كتاب الاستاذ المودودي رحمه الله عن (تاريخ تجديد الدين واحيائه).

وكتب الشيخ محمد زاهد الكوثري مقالين عما يقال من زواج خالد بن الوليد رضي الله عنه بزوجة مالك بن نويرة ابدى فيهما براعة، تجدهما في كتاب (مقالات الكوثري) وهو شيخ شديد التعصب للمذهب الحنفي، سليط اللسان على ابن تيمية وابن القيم بظلم لكنه واسع الاطلاع وفي بعض ما



...اريخ الإسلامي

يسمره مع القرّاء / عبدالمنعم صالح العلي

كتب فوائد للمختصين لكن وقوع كتبه في ايادي المبتدئين يضر ضررا بالغا.

ومن الكتابات المنسية في الباب التار يخي كتاب (المهدي والمهدو ية) لعبد الرزاق الحصان وهو كاتب بغدادي توفي في الكو يت في الستينات وكنت ازوره يوم كان امينا لمكتبة الاوقاف العامة ببغداد واحاوره فسمعت منه ورأيت في كتاباته غلواً وتكلفاً ولمست منه حدة وتطرفا قوميا عنيفا لكن ميزة كتابه انه يجمع لك فيه نقولا متفرقة ثمينة وهو مطبوع ببغداد سنة ١٩٥٧ والقاريء اللبق يستطيع الاستفادة من مثل هذه الكتابات المخلطة اذا عرف طر يق الحذر وميز ولم يكن مبتدئا.

و يمكن أيضا و بقليل من التجاوز عن المواز ين التي اعتمدناها ان نورد في هذا السياق كتاب عبد الله السلوم السامرائي عن (الغلو وفرق الغلاة) وهو دراسة جامعية يصدر فيها عن افكار قومية لكن طبيعة الموضوع أرته حقائق عقائدية وتار يخية كثيرة نسقها بنجاح ولس من خلال بحثه الصلات المتبادلة بين المساعي الشعو بية والانحراف العقائدي الذي مثلته سلسلة الزنادقة والمبتدعة.

الشعوبية حركة معادية للإسلام كما هي معادية للعرب وهي ترتكز على البدع العقائدية

و باسترسال يسير آخر مع هذا التجاوز يدخل كتاب (جذور الشعو بية) للدكتور عبد العز يز الدوري ضمن الكتب التي ازكيها للداعية المسلم مع ما في الكتاب من أراء متكلفة وسبب استساغتي لهذه التجاوزات ان الشعو بية حركة معادية للاسلام كما هي معادية للعرب وقد اعتمدت الغلو العقائدي والابتداع طر يقا لفلسفة عملها وسببا لتماسك افرادها ولهذا فان كل كابت للشعو بية انما هو ناصر للاسلام وان لم يرد او يتبين حقيقة عمله وكل داعية مسلم يتعبد وتصفو له عقيدته انما هو كابت للشعو بية بدوره وهذا الترابط ظاهر في القديم كما هو في الحياة المعاصرة.

ولكن كما ان هذا الترابط يعظ صاحب العرو بة بعدم التنكر للاسلام وتلك نتيجة ايجابية لوضوح الترابط فان له نتيجة سلبية ايضاً اذ اغرى هذا الوضوح و يغري من يعوزهم الثقافة الشرعية والاحاسيس الايمانية بافراط في معنى العروبة وحداهم و يحدوهم الى غلو فيها لا تسمح به معاني الاخوة بين الشعوب الاسلامية.

ومن هنا على القاريء ان يفهم ان تزكيتنا لمن ذكرنا لا تعني التنكر لآخر ين اهملنا ذكرهم كالدكتور صالح احمد العلي رئيس المجمع العراقي حاليا ورئيس قسم التار يخ بجامعة بغداد من قبل لسنوات طو يلة او ذكرناهم مع اشارة الى مخالفتنا لهم كالدكتور عبد العز يز الدوري رئيس جامعة بغداد سابقا اذ لهما الاطلاع الواسع الذي لاينكر ولكن تأثرهما بأراء من درسا عليه من المستشرقين ومخالفتهما لبعض ما اوردت من المواز ين يمنعنا من الاقرار بالصفة الاسلامية لبحوثهما التار يخية مع انهما من المختصين بتار يخ صدر الاسلام والقرون الاولى ولهما صواب كثير نعترف به لهما لكنهما شاباه والاستاذ الدوري يلهو اليوم بجهد شاق في طر يق من النفع اتيح له يدنو به نحو ما نبغي اذ هو معتكف منذ سنوات طو يلة لتحقيق مخطوطة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لمحمد بن اسحاق بنصها الكامل الذي اكتشف في المغرب ولو انشغل غيره بمثل الشغل المثمر الذي لاخلاف فيه لكان احسن لهم وللمسلمين.

واما الدراسة الاندلسية فان اعراف الناس تقدم الاستاذ محمد عبد الله عنان على انه المختص الاول فيها وهو كذلك بحق

إعادة كتابة التاريخ الإسلامي

د. فؤاد سزكين

إخفاء دور قادة تحرير تركيا من المسلمين الأبطال وإبراز دور أتاتورك هادم الخلافة مثال على تزوير التاريخ الإسلامي

وكتاباته دقيقة وعالية المستوى كما انه يعتبر الرائد البادىء في المجال من بعد شكيب ارسلان.

و يتلوه الدكتور حسين مؤنس لكنه اقل صفاء من الاستاذ عنان وله فلتات اذا قسناه بالموازين الاسلامية التي ذكرتها أول مقالي هذا ولست بحاجة للتدليل على ذلك بشيء من كلامه القديم و يكفيني ما أورده في مقال كتبه في ٢٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٠ في جريدة القبس الكويتية يوم صدور القسم الاول من مقالي وذكر فيه كلاما لطيفا عن مؤتمر السيرة الاخير بقطر لكنه انهى مقاله بسخرية من متحدث في المؤتمر غمز اتاتورك لأنه الغى الخلافه واثنى على هذا الحاكم المستبد بحجة انه حرر تركيا من السيطرة الاجنبية حتى تساءل اخيرا: ترى ماذا كان سيصير اليه حال تركيا لو لم يأخذ اتاتورك دوره؟ وهل الغاء الخلافة جريمة تذهب بتحرير بلاده؟

والكتابات الاسلامية الكثيرة ترد الاستاذ مؤنس فان حرب الاستقلال التركية خاضتها قيادة جماعية شارك فيها شجعان القادة الاتراك بدرجة سواء امثال الفريق نور الدين ابراهيم قاهر القائد البريطاني تاوزند والبطل الاسطوري الادميرال رؤوف اورباي وغيرهما ولكن اتاتورك سرق منهم انتصاراتهم وأبعدهم بمعاونة الماسونيين واظهرته الدعاية اليهودية كقائد فرد ناء بكل ثقل الحرب ونادت به (زعيما اوحدا).

ومن ذا الذي يناقش الاستاذ مؤنس في تلك الفترة من مشاركة اتاتورك او قيادته؟ ولكن الاعمال بخواتيمها والغاء الخلافة جريمة كبرى طغت على تاريخه الاول وان استهزأ مستهزيء بمستعظم لالغائها فان من المغالطة أن نفهم ان تلك الخطوة كانت الغاء لمكانة خليفة ضعيف ورثها عن اضعف منه عبد المجيد عن وحيد الدين عن رشاد ولكنه الغى هذا المبدأ السياسي الاسلامي واستغل ذلك لاستئصال كل مبادىء الاسلام الاخرى و بوحشية ضارية وعمالة سافلة فقتل ومثل وارهب و بطش وجعل تركيا العوبة بيد حفنة من

التجار اليهود الماسونيين الذين شاركوا من بعد مشاركة مباشرة في قيام اسرائيل وفي اسنادها حتى الآن وجهل الاستاذ مؤنس بقيمة هذه الجريمة الاتاتوركية يدل على عدم استيعابه لدروس التاريخ الاندلسي الذي يختص فيه فان اليهود هم الذين ساعدوا على تقليص دولة الاسلام في الاندلس وفي مذكرات الامير عبد الله بن بلقين اخبار كثيرة عن دورهم ذاك

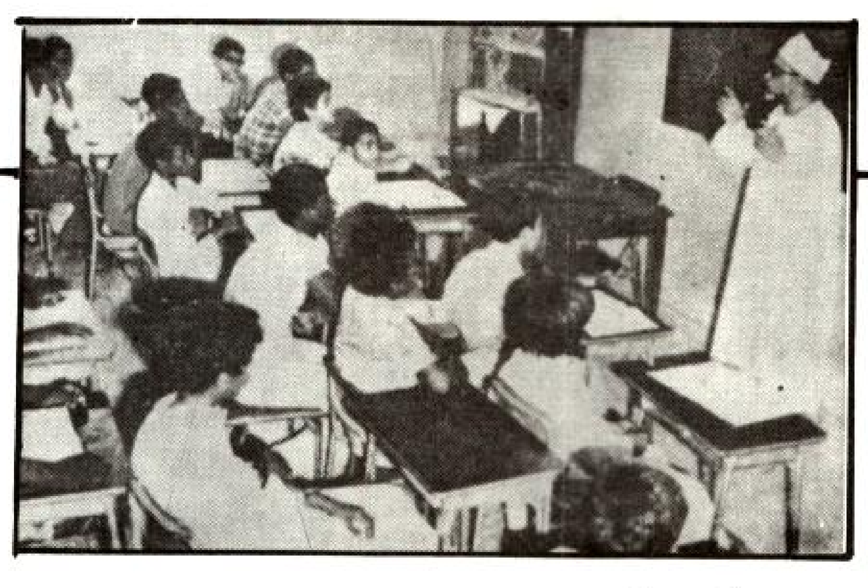
قبيل العصر المرابطي ثم كان لهم دور في انهاء دولة غرناطة وخروج المسلمين من الاندلس نهائيا ومثل هذا هو الذي كنت اعنيه خلال كلامي عن الموازين عندما ذكرت وجوب تحلي الكاتب بقدرة على تحليل واستيعاب لدروس الاحداث.

ومع هذا فان تعقيبي على مثل هذه الفلتة من الاستاذ مؤنس لايعني تجاهلي لمكانة دراساته الاندلسية فانها وافرة وجيدة وهو والاستاذ عنان يمثلان الجيل المخضرم من المعنيين بالتاريخ الاندلسي و بدأ تنافس عدد من تلاميذهما اليوم كل منهم يستشرف لاحتلال موطن الخلافة لهما وانا ارجو أن يكون الدكتور عبد الرحمن الحجي أسبق اقرانه واجدر بالترشيح لاحتلال مكانة الاختصاصي الاول في الميدان الاندلسي وهو محتاج الى كتاب آخر في الاندلسيات من وزن كتابه (التاريخ الاندلسي) ليضمن تواطؤ الاشارات الى تقديمه ودفعه الى قيادة الجيل القادم من اصحاب الاهتمامات الاندلسية.

وليس هذا الترشيح مني غمزا باثنين من الباحثين في التاريخ الاندلسي هما: الدكتور السيد عبد العزيز سالم والدكتور أحمد مختار العبادي وقد اشتهرا بجملة بحوث وتحقيقات ولربما كان لهما من صحة المنهج وطريقة التناول مايرضي الملتزم بالمفاهيم الاسلامية ولكني لا أعرفهما ولم اقرأ لهما واتخوف ان أقول قولا عن غير مطالعة وتعرف و يصدق هذا الكلام ايضا على غيرهما ممن له مشاركة في الاندلسيات ولم اورد ذكره وانما كانت بي هذه الجرأة لترشيح الدكتور الحجي لكثرة بحوثه واقتصار غيره على تحقيق المخطوطات الاندلسية او يكادون والسنوات القادمة كفيلة بأن تحكم له او لأحد منهم.

بقية

رسالة الى المدرسين والمدرسات



وجامعاتنا من معاهد غربية الى معاهد اسلامية..

خامسا : الطلاب والحوافز الاسلامية

ـ يستطيع المدرس **أن يثيت طلابه المجدين والممتازين ببعض الهدايا والمكافآت الاسلامية** التي تعود عليهم بالنفع باذن الله في الدنيا والآخرة، كأن يوزع عليهم مثلا **كتيبات اسلامية** ذات موضوعات هادفة أو شرائط تسجيل اسلامية فان الطالب سيعتز بهذه الهدية من استاذه ـ وبالتالي يحاول الاستفادة بها ـ حيث انه قد حصل عليها في مناسبة عزيزة عليه وهي مناسبة تفوقه وامتيازه.. هذا بالاضافة الى ما تحدثه الهدية من أثر طيب في تبادل المحبة في الله وذهاب وساوس الصدر «تهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدر» (الترمذي)..

٢ ـ اذا رأى المدرس من أحد تلاميذه **امتيازا في التمسك في الاسلام وآدابه والاجتهاد في التحصيل والدراسة أثنى عليه** ـ بالاضافة الى مكافأته ـ **أمام زملائه** في الفصل حتى يحفزهم الى أن يسلكوا سلوكه وينهجوا نهجه «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون»

سادسا : أنشطة مختلفة وتوجيه النشاط الطلابي توجيها اسلاميا

كلما استطاع المدرس المسلم أن يشرف على جماعة من جماعات النشاط الطلابي فليفعل حتى يقوم بتوجيه هذه النشاط حسبما يتفق مع تعاليم الاسلام، وفيما يلي بعض الأمثلة:

١ ـ **الجماعة الثقافية..** والاشراف على **كلمات الصباح والمحاضرات والندوات** التي تقام في المناسبات المختلفة، **والصحف والمجلات** التي تصدر في المعهد..

٢ ـ **جماعة التمثيل..** لتقديم **التمثيليات والمسرحيات الاسلامية،** فالتمثيليات لها يكبر الأثر في نشر الأفكار بين الناس، وان من أهم انحراف مفاهيم وأفكار كثير من الناس اليوم هو تلك المسلسلات والتمثيليات والافلام التي تعرض عليهم كل صباح ومساء..

٣ ـ **جماعة الرحلات..** وخروج المدرس مع تلاميذه في الرحلة والتحدث معهم، والمحافظة على اداء الصلوات معهم في أوقاتها وهم في الرحلة، كل هذا له أثر محمود باذن الله في نفوس التلاميذ..

عندما يكون المدرس قدوة حقيقية لطلبته في دينه وعمله فان أثره في الطلبة يمتد لسنوات عديدة.

٤ ـ **ايجاد جو اسلامي في المعهد، وتعظيم مكانة الآيات والاحاديث في نفوس الطلاب** بوسائل مختلفة **مثل اذاعة آيات من القرآن الكريم صباحا** كل يوم قبل بدء الدراسة، وتعليق **لافتات وأحاديث وعظات** على جدران المدرسة بالاضافة الى جدران المصلى، **وكذلك أوراق المسائل والتدريبات والاختبارات** التي يقوم المدرس بتوزيعها على طلابه يمكنه أن **يبدأها بآية كريمة ويختتمها بحديث شريف** فيتفكر الطالب في معانيها ويأخذ منهما باذن الله العظات والعبر..

٥ ـ يحرص على أن **تحتوي مكتبة الفصل على كتب اسلامية** ويشجع تلاميذه على قراءتها ويمكنه أن ينظم لهم **مسابقات اسلامية ثقافية** لها جوائز تقديرية..

٦ ـ يحاول أن يجيب على ما يدور في أذهان تلاميذه من أسئلة تتعلق بالاسلام والحياة ويمكنه تنظيم ذلك مثلا بأن **يجمع تساؤلات الطلاب** اما في نهاية الدرس أو في مكتبه أو في صندوق خاص في فناء المعهد ثم يعد على هذه التساؤلات في وقت يناسب الطلاب..

٧ ـ **تبادل الزيارات مع طلابه** وخاصة في مناسبات الاعياد الاسلامية، **وحضور مخيماتهم ولقاءاتهم الاسلامية** في المساجد والديوانيات، ولا يخفى ما في تبادل الزيارات من تدعيم لأواصر المحبة بينه وبينهم، وقبل ذلك من نيل لمحبة الله عز وجل «قد حققت محبتي للذين يتحابون من أجلي، ويتزاورون من أجلي، وقد حققت محبتي للذين يتباذلون من أجلي، وقد حققت محبتي للذين يتصادقون من أجلي» (أحمد والطبراني)..

كلمة أخيرة

أخي المدرس .. أختي المدرسة..

ان العمل والدعوة لاستئناف الحياة الاسلامية في أمتنا واجب شرعي.. وهذا العمل وتلك الدعوة لا يؤتيان ثمارهما المرجوة بجهود بعض الافراد فحسب، وانما **لا بد من المجهودات الجماعية والتعاون** «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر»، لذلك نرجو أن تولوا هذه الرسالة اهتمامكم وتبدأوا من الآن دعوة طلابكم الى الله وتأسيس بنيان التعليم على تقوى من الله ورضوان حتى يخلاج لنا في المستقبل القريب باذن الله جيل من الشباب المؤمن الذي يرفع هامة أمتنا بين الأمم..

نسأل الله العلي القدير أن يعيننا واياكم ويهدينا جميعا الى أقوم السبل لتأدية تلك الامانة «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله مع المحسنين»..

وجزاكم الله خيرا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

■ **د. أبو بكر أحمد السيد**
ـ جامعة الكويت ـ



دأب بعض الكتاب ـ المقحمون أنفسهم على الاسلام كعلم ـ على المناداة بعدم امكانية تطبيق الاسلام الآن زاعمين أن الفساد قد استشرى وأنه يجب أولا أن ينحسر الفساد وأن يظهر رجل نقي كامل يجمع الناس على الاسلام وهم بهذه الدعوة يجعلون من الاسلام السهل الميسر صعب المنال بعيد الاحتمال.

والحق أن الاسلام ليس مجموعة من الالغاز والاحاجي كما أنه من جهة أخرى علم عميق عظيم ميسر لمن أتاه من بابه الصحيح وليس لكل من هب ودب أن يتكلم في أي علم من العلوم و يفتي فيه قبل أن يلجه من بابه الصحيح و يدرسه على أيدي المتخصصين فيه و يتبحر فيه ثم يحق لك أن يبدي ما يعن له من الآراء و يحتج هؤلاء الكتاب بعدة حجج هي في الحقيقة عليهم وليست لهم.

وتتلخص هذه الحجج فيما يلي :-

(١) أنه لا يمكن تطبيق احكام الاسلام مع وجود هذا الفساد الشامل في ديار الاسلام

(٢) ان من مميزات الشريعة الاسلامية التدرج في التشريع

(٣) أنه لا بد من وجود رجل تقي غير عادي يقود الناس الى الاسلام وهذا الرجل لم يوجد بعد.

(٤) أنه لا بد من توفير وسائل الحياة من مأكل وسكن وغيره قبل أن نطبق أحكام الاسلام.

الفساد لن يختفي أبدا

الواقع أن الفساد لم يختف حتى في عهد النبوة، حتى يختفي في عصرنا فالدنيا خلقت ممزوجة بالشر والخير معا ووظيفة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم جميعا هي محاصرة الفساد بقدر طاقة أهل كل عصر وتضييق الخناق عليه حتى يدخل الى جحر ضيق و يحبس فيه. ومن أجل ذلك يأمر الرسول صلى الله عليه وسلم الناس بالاستتار وعدم المجاهرة بما ارتكبوه من آثام مع المسارعة الى التوبة والاستغفار لأن من سنة الله تعالى أنه قد يستر مرتكب الفواحش أكثر من مرة ثم اذا أصر على استمراره فلا بد أن يفضحه يوما ما.

محاربة الفساد لا تكون الا بالحكم بالاسلام

واولئك الذين ينادون بتأخير الحكم بالاسلام حتى ينتهي أولا هم واهمون أو مغرضون لان الفساد لن ينتهي أبدا ولكن محاصرته وادخاله في جحور ضيقة هو الامر الممكن في الدنيا وهذا لن يكون الا بالحكم بالاسلام هو العلاج الوحيد الناجح لمنع الفساد من التأثير على حياة الناس في المجتمع المسلم، ومن أجل ذلك نجد أن العالم الاسلامي الآن قد استشرى فيه الفساد رغم ايمان الكثيرين من أفراده والسبب في هذا يرجع الى عدم الحكم بالاسلام، والمؤمنون على درجات كثيرة أدناها من كان في قلبه مثقال حبة خردل من الايمان فهذا مؤمن عاص لن يدخل الجنة الا بعد أن يطهر في النار الفترة التي يقدرها الديان عز وجل. ولكن من ارتاب في أحكام الله تعالى فان حبة الخردل هذه لم تدخل قلبه بعد. قال تعالى« قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم ـ انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا ...» فهذا هو كفر الريبة.

لأن الذي يرتاب في صلاحية احكام الله للتطبيق انما هو يرتاب في الله تعالى فالايمان لم يدخل قلبه بعد كما صرحت بذلك الآيه.

وهناك نوع آخر من الكفر أشد من سابقة وهو كفر الكراهية قال تعالى :- (والذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم ذلك بأنهم كرهوا ما انزل الله فأحبط أعمالهم)

وفي الحديث الشريف أنه لا يؤمن أحد حتى يكون هواه تبعا لما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فالذي يكره الله فان جميع أعماله الطيبة من صلاة وزكاة وغيرها كأن لم تكن وهذا هو معنى الحبوط الوارد بالآية.

وهناك النوع الثالث وهو أشد وأنكى وهو كفر الصد قال تعالى :(الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون). وأعداء الاسلام يصدون عن تطبيق شريعة الله بكل ما أوتوا من قوة حتى يظل الفساد ظاهرا مستعلنا في وقاحة بالغة في ديار المسلمين و بالتالي لا تقوم للمسلمين قائمة أبدا وقال تعالى (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم).

وهذه المقالات التي تكتب كل يوم داعية الى تأخير الحكم بالاسلام حتى ينصلح المجتمع أولا انما هي مقالات تصادر على المطلوب وهي في الحقيقة ترمي الى انهاء الحكم بالاسلام الى الابد ولكن الله تعالى غالب على أمره رغم كيد الكائدين.

والحق أن اصلاح المجتمع لا يتأتى الا اذا هيأ له المناخ الصالح المناسب فالشخص المريض الذي يعيش في جو فاسد لا يمكن أن يصبح مهما أعطيناه من أدوية وعقاقير. والمناخ العام الصالح أمر ضروري لامكان الانتفاع بالدعوة الى الاصلاح فكيف يمكن ان ندعو الشباب الى الامتناع عن الزنا مثلا وهم يرون الزناة والعاهرات يحتفى بهم رغم استعلانهم بالفاحشة دون خوف من عقاب أو حتى تأنيب.

ومن المعروف أن السواد الأعظم من البشر يتأثرون بالبيئة التي يعيشون فيها وقليل من الناس هو الذي يستطيع أن يصمد أمام مؤثرات البيئة التي تحيط به ومن هنا كان اعتناء الاسلام بعدم الاستعلان بالفاحشة مع التنكيل بمن تثبت عليه ارهابا لسائر الناس و بذلك تسير الدعوة الى الاصلاح في طريق معبد لأن العقاب الرادع للفساد يجعل المجرمين يستترون فيصبح الجو العام للمجتمع نقيا و يعيش الفساد تحت الأرض

بقلم الدكتور عباس حسني

مستترا مرتعدا لأنه لو أطل برأسه فوق الأرض ناله العقاب الشديد فالحكم بالاسلام هو العلاج الوحيد الذي يقضي على الآثار السيئة للفساد ولا أقول يقضي على الفساد نهائيا لان الفساد هو صفة من صفات الحياة الدنيا لا يزول ما بقيت الدنا .

فكيف يمكن باعادة ايقاف حكم الاسلام وتأخيره أن نعالج الفساد ونقضي عليه وقد فشلت كل النظم في ذلك بل على العكس جاءت كل النظم معاونة على ظهور الفساد وانتصاره على كل خير واصلاح ، وكيف يمكن أن نعالج الفساد بعيدا عن الدواء الوحيد الكفيل بمحاربة الفساد الا وهو الحكم بالاسلام الذي يهيء البيئة والمناخ الصالحين لدعوة الناس لنبذ الفساد وولوج أبواب الخير كلها أما طوعا أو كرها . ومن أراد غير ذلك فليس أمامه الا أن يختفي عن أعين الناس و يمارس الشر بعيدا عن المجتمع حتى يفضحه الله تعالى فيقام عليه الحد أو يعزز اذا لم تتوافر في حالته شروط الحد .

التمسح في تأخير التشريع والتدرج في التشريع لا يفيد

ولقد دأب هؤلاء الكتاب آنفي الذكر – على التمسح في طريقة نزول الشريعة الاسلامية اذ ان أول ما نزل من الآيات في مكة كان مقتصرا على بيان التوحيد ومكارم الاخلاق وتأخر نزول آيات الحدود والمعاملات عدة سنوات فلم تنزل الا في المدينة كما أن بعض الاحكام نزلت متدرجة كتحريم الخمر . ولكن الاحتجاج بالتأخر والتدرج في التشريع الاسلامي غير منتج بل هو حجة عليهم لأكثر من سبب .

فأولا : لم يطبق الرسول صلى الله عليه وسلم هذا التأخير وهذا التدرج على من أسلم بعد اكتمال التشريع الاسلامي ولو صح ما يزعمه هؤلاء لكان من حق كل من أسلم أن يطلب مثلا أن يحرم عليه الخمر منذ تاريخ اسلامه متدرجة كما نزلت في كتاب الله فيحاول أولا التقليل منها بقدر الاستطاعة ثم يمتنع عنها في أوقات الصلاة ثم بعد ذلك يمتنع عنها نهائيا ولكن هذا لم يحدث ابدا فكل من أسلم بعد اكتمال التشريع أصبح خاضعا لاحكام الاسلام كاملة دون أن يكون من حقه أن يحتج بتأخير التشريع أو تدرجه .

ثانيا : لم يطبق الرسول صلى الله عليه وسلم هذا التأخير على المناطق التي كان يفتحها رغم حداثة عهد أهلها بالكفر فكانت أحكام الاسلام تنطبق كاملة على المناطق المفتوحة فور فتحها دون أي اعتبار لسبق تأخير التشريعات أو تدرجها ما دامت هذه التشريعات قد اكتملت .

ثالثا : لم يطبق الصحابة عليهم رضوان الله تعالى هذا التأخير وهذا التدرج في التشريع على الممالك العظيمة التي فتحوها فبمجرد فتح العراق وفارس والشام ومصر وغيرها كانت أحكام الاسلام تنطبق فورا على هذه الممالك العظيمة دون أي اعتبار لسبق تأخير التشريع أو تدرجه فكانت هذه الممالك العظيمة تنتقل فورا وفي التو واللحظة من الكفر والفساد العلني العام الى احكام الاسلام دون اعتبار لتأخير التشريع أو التدرج في التشريع ولم يقل أحد من الصحابة حينذاك انه ينبغي التمهل حتى ينتقل الناس تدريجيا الى أحكام الاسلام .

رابعا : طبيعة الاحكام الاسلامية تأبى هذا التأخير أو التدرج الذي حدث في بداية نزول الشريعة لأن هذه الاحكام كما قلنا من قبل هي خير علاج لمنع الفساد بكافة انواعه بل أن الفساد لا يمكن أن يحارب الا بأحكام الاسلام ومن أجل ذلك لم يطبق الرسول صلى الله عليه وسلم ولا صحابته عليهم رضوان الله تعالى مبدأ تأخير التشريع أو تدرجه على من أسلم بعد اكتمال التشريع لأنهم كانوا يعرفون أن التشريع الاسلامي هو خير علاج للفساد بكافة انواعه .

خامسا : ان الحكمة من تأخير التشريع الاسلامي وتدرجه في بدء نزوله انتهت الى الابد منذ نزل قوله تعالى ... « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » .

لأن الحكمة من تأخير التشريع والتدرج فيه لم تكن ترجع ابدا الى ما يتوهمه البعض من شدة أحكام التشريع الاسلامي فهي أحكام رادعة حازمة حقا ولكنها رحيمة بالناس أجمعين اذ تعمل على اشاعة الامن الداخلي والخارجي للمجتمع ولكن لابد أولا من وجود فئة مؤمنة تستطيع تطبيق هذه الاحكام إن محمدا صلى الله عليه وسلم بعث ولم يكن على الارض من يعرف الايمان الصحيح قال تعالى مخاطبا محمدا نفسه صلى الله عليه وسلم (ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا) ولقد كان العرب حين بعث محمد صلى الله عليه وسلم أهل شرك فكان لا بد أولا من ايجاد فئة مؤمنة تتعلم التوحيد حتى يكون لديها القدرة على تطبيق أحكام الاسلام على نفسها وعلى الناس أجمعين فلما وجدت هذه الفئة ارتفعت أحكام التأخير في التشريع الى الابد كما سلف البيان لأن الايمان الآن معروف ومستقر في قلوب الكثير ولا يبقى بعد ذلك الا أن يزعم الزاعمون أن المسلمين جميعا أصبحوا كفارا وعلينا أن ندعوهم الى التوحيد أولا ولو زعموا هذا الباطل لادخلوا أنفسهم في زمرة جماعة التكفير التي تكفر الناس بمجرد الشبهات بغير دليل واضح .

التمسح أيضا في انتظار القائد المؤمن الفذ أمر باطل من أساسه :

والحق أن الاسلام لا يعتمد على قيادة فرد بعينه ولا يرتبط الا بالدائمين السرمدين المحفوظين : كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

فهو لا يرتبط حتى بشخص الرسول صلى الله عليه وسلم وانما يرتبط بسنته التي بلغها . قال تعالى :(ان عليك الا البلاغ) وقال تعالى :(وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفئن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين) . فالاسلام لا يرتبط بأي فرد ولا ينتظر أحدا وانما هو محفوظ ميسر للناس جميعا الى يوم القيامة ، هذا ورغم أن بعض احاديث المهدي المنتظر صحيحة عند الجمهور الا أنه لا يحق للمسلمين أن يظلوا على الفساد حتى يأتي المهدي المنتظر . بل عليهم أن يسارعوا الى مغفرة ربهم .

والاسلام يحتوي على عقيدة التوحيد الخالص وعلى خير منهاج محفوظ لانشاء المجتمع البشري الراقي الذي يربط بين الدنيا والآخرة في أحسن اطار والذي يشيع في جوانبه الحق والعدل والرحمة والسعادة والتي تنبثق كلها من الينبوع الاصيل لها وهو العبودية لله تعالى .

والمجتمع الاسلامي واقعي يحارب الفساد حتى يجعله قابعا تحت الارض دائما ولا يزعم المستحيل في الدنيا وهو القضاء على الفساد نهائيا .وهذا الخير أمر متاح في كل عصر لمن سارع الى تطبيق أحكام الاسلام دون التسويف أو تزييف وآيات القرآن تفضح بأسلوب واضح صريح كل من يحاول ذلك التسويف أو التزييف . قال تعالى :(ألم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به و يريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا * واذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا) .

فهؤلاء الذين عنتهم الآية الكريمة يدعون أنهم مؤمنين ولكنهم في نفس الوقت لا يريدون تحكيم الاسلام في حياتهم وانما يلجأون الى الطاغوت وكل شرع مخالف لشرع الله هو من الطاغوت ولذلك وصفتهم الآيتان

حتمية الحكم بالإسلام فوراً

الكريمتان بوصفين يفضحهما على الملأ فذكرت الآية الأولى أنهم يزعمون الايمان ووصفتهم الآية الثانية بأنهم منافقون لأنهم رفضوا تحكيم آيات الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولجأوا الى شرائع غير شريعة الله تعالى.

والتمسح في عدم توافر الغذاء والكساء لا يجوز هنا لأن المعيار لهذه الموانع شخصي وليس موضوعيا

فالذين يزعمون أنه لا يمكن منع الربا وتطبيق حد السرقة وسائر أحكام الاسلام الا بعد التوافر الكامل لكافة أسباب المعيشة انما يتكلمون في أمور تتعلق بحقائق علمية بعيدة عن أذهانهم تماما لانهم غير مختصين بهذه العلوم فان علماء القانون قد توصلوا الى نظريات تطبقها الآن كافة التشريعات الوضعية الراقية وقد سبقت الشريعة الاسلامية هؤلاء الى (هذه الافكار) العلماء الى هذه الافكار الراقية فقد سنت الشريعة الاسلامية مبدأ الضرورات تبيح المحظورات درأ الحدود بالشبهات وعرفت التشريعات الوضعية حديثا نظرية الضرورة ونظرية القوة القاهرة والحادث الجبري ومبدأ الشك يفسر لمصلحة المتهم. وهذه النظريات القانونية الحديثة شأنها شأن المبادىء الشرعية تقوم اصلا على أساس المعيار الشخصي وليس الموضوعي أي أن كل قضية تعتبر وحدة مستقلة بذاتها بالنسبة لفكرة الضرورة والقوة القاهرة والشك، والقول بغير ذلك يؤدي الى تعطيل كافة التشريعات وعدم سن القوانين حتى ينصلح الناس جميعا وهذا محض هراء فالقوانين تسهم في المحافظة على الناس ووقايتهم من أنفسهم ومن غيرهم فالذي ينادي مثلا بتعطيل حد السرقة حتى يشبع الناس انما هو لا يدري أنه لا يدري لأننا عندما نطبق حد السرقة الشرعي نطبقه بشروطه وأحكامه وموانعه. فالحكم الشرعي لا ينطبق الا بعد توافر الشروط وانتفاء الموانع الشرعية، وعبء الاثبات يقع هنا على النيابة العامة فاذا أثبت توافر شروط الحد انتقل عبء الاثبات الى المتهم فاذا استطاع أن يثبت أنه سرق لأنه كان في حالة ضرورة ارتفع الحكم ولا يجوز شرعا أن يطبق عليه الحد وهذا أمر قد طبقه المسلمون من قديم وسبقوا به جميع الشرائع الراقية وهذا هو عين ما فعله عمر رضي الله عنه في عام المجاعة فهو لم يوقف حد السرقة كما يزعم بعض البسطاء هو طبق الحد في عام المجاعة بشروطه وموانعه الشرعية والذي حدث أن الذين كانوا يسرقون في هذا العام كان يتوافر فيهم المانع الشرعي وهو السرقة للضرورة و بالتالي لم يكن من الممكن تطبيق الحد عليهم ولو فرض وسرق غني في عام المجاعة لطبق عليه عمر الحد لانتفاء المانع.

وقد زنت امرأة في عهد عمر رضي الله عنه فقضى عمر رضي الله عنه بعدم رجمها لأن بعقلها خلل.

وهذا هو الحاصل في التشريعات الحديثة فان أحدا لا يستطيع أن يقول أن علينا أن نوقف عقوبة السجن مثلا حتى يشبع جميع الناس. ولكن من يقع في حالة ضرورة فان العقوبة لا توقع عليه أو تخفف طبقا لمقدار الضرورة ولدرجة تعامل المتهم مع هذه الضرورة فالضرورة تقدر بقدرها وهذا هو ما سبقت به الشريعة الاسلامية الشرائع الحديثة في قوله تعالى: ...(فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه).

ومن هنا ندرك أن المناداة بوقف حد السرقة مثلا وغيرها من أحكام الاسلام معناه أن الحد لا ينطبق على الكثير من الناس رغم انتفاء المانع فهناك عديد من الناس الاغنياء يسرقون و يرتشون كما أن الذي يسرق آلاف الجنيهات لا يستفيد من حالة الضرورة مهما كان فقره لأن الضرورة تقدر بقدرها. ومن هنا ندرك أيضا أن أولئك الذين ينادون بايقاف العمل بأحكام الاسلام انما هم يتكلمون بما لا يعرفون ومقتضى كلامهم هو اهدار النظام والقانون واحلال الفوضى الكاملة حتى يشبع الناس وتتوافر لديهم وسائل المعيشة ولن يحصل هذا أبدا ولقد طبق حد السرقة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم في وقت كان فيه رئيس الدولة وهو المصطفى صلى الله عليه وسلم يربط بطنه بالحجارة من شدة الجوع وذلك لأن المعيار هنا شخصي فالمانع الذي يتوافر لدى شخص قد لا يتوافر عند الكثيرين.

وقد يقول قائل أن حد السرقة مثلا شديد وقاسي وأما حكم القانون فهو السجن وهو رحيم وهذا أيضا محض هراء لأن حد السرقة خير للناس جميعا من السجن لأن حكم الله خير من حكم البشر. قال تعالى: (أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون) والله تعالى أعلم من الناس بما يصلح خلقه. قال تعالى: (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير). ومن ارتاب في هذا الحكم فان الايمان لم يدخل قلبه بعدكما صرحت بذلك الآيات ـ سورة الحجرات انفة الذكر:

(قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا)

ثم بعد ذلك حد السرقة ارحم فعلا من السجن أو أية عقوبة أخرى فهو رحيم بالسارق و بالمجتمع لأننا نرى أن السارق يدخل السجن و يخرج منه ليسرق مرة ومرات عديدة لأن السجن لايردعه وانما يتلفه فهو في السجن ينقلب الى أضل من الحيوان يمارس أحط الرذائل وأسرته في الخارج وقد فقدت العائل ـ تفقد أيضا العفة والشرف وهكذا يتلف السجن المجتمع بأسره وأما الحد فهو يحسم الموقف من جميع الوجوه تذكر صاحبها دائما بأن رجله اليسرى ستقطع أيضا ثم يده اليسرى ثم رجله الأخرى فهو لن يعود. وأحكام الشريعة تشجعه على عدم العودة لأن الحد جبار للذنب فهو ينقلب طاهرا بعد الحد و يعود الى عمله أو تبحث الدولة له عن واذا كانت الاعمال غير متوافرة وسرق للضرورة فهو لايطبق عليه الحد كما سبق ان ذكرنا وفي نفس الوقت فان السارق لن يغيب عن اسرته ولن يتركها للضياع ومن جهة أخرى فان المجرمين سيرتعدون عندما يشاهدون الحد يقام علنا والنتيجة هو اختفاء الكبائر والمنكرات من المجتمع واشاعة جو عام مشبع بالفضيلة يتيح الفرصة لهدم الفساد وانشاء أجيال مؤمنة نقية وأما أن نوقف حكم الاسلام كما

كما يزعم الزاعمون حتى ينتهي الفساد فهذا هو عين الفساد والجدير بهؤلاء الزاعمين ان يعرفوا قدر انفسهم فلا يقحموا انفسهم على علوم لم يتعلموها بعد، كذلك الذي انتقل فجأة من الكفر الى تفسير القرآن الكريم دون ان يلم بالعلوم اللازمة لهذا العلم العظيم فكان شأنه شأن حلاق القرية الذي يختن الاطفال فظن انه اصبح من كبار الجراحين واخذ ينقد ادق النظريات العلمية العالمية في جراحة المخ ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه وان من أعظم الكبائر ان يقول المرء على الله مالا يعلم... قال تعالى (قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير حق وان تقولوا على الله مالا تعلمون) فبادروا ايها المسلمون جميعا الى احكام الاسلام حتى يختفي الفساد و يرفع الله تعالى عنا الذل ولايصلح آخر هذه الامة إلا بما صلح به أولها: كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

١٩ من ذي الحجة ١٣٩٩
٩ / ١١ / ١٩٧٩

الدكتور عباس حسني
المستشار والمعار للتدريس بجامعة الرياض

حيَّ على الجهاد ببذل مالك

بيان من الجمعية الاسلامية الافغانية



تشهد افغانستان دائما على سفوحها وجبالها الخضراء ووديانها الجميلة أعظم معارك الحياة وأشرفها في سبيل الدفاع عن اقدس القيم الانسانية واروعها التي جاء بها رسول البشرية محمد صلى الله عليه وسلم وقد روى الافغاني دائما ربوع بلاده الخضراء بدمه الغالي وذلك لنشر الاسلام ومبادئه السامية التي سوف تبقى حيه في وجدانه على مر العصور والايام.

نعم لقد انطلق الافغان نحو شبه القارة الهندية فنشروا الاسلام وحطموا الاصنام.

كما انطلقوا نحو العلوم والمعارف خدمة للدين الحنيف ومبادئه الانسانية السامية فكان منهم ابن سينا والرازي وخوارزمي وفارابي وابو حنيفة وعبد الرحمن وعبد القاهر الجرجاني وميسون وجمال الدين الافغاني وغيرهم فمن السجل التاريخي الاسلامي أسمائهم واعمالهم في أعز صفحاتها واروعها ويخلد مؤلفاته للاجيال الاسلامية المقبلة التي ترى فيها شحذا لهممهم وقوتا لروحهم وعمقا لوجدانيتهم ونورا لضميرهم.

وانطلاقا من هذا وتاسيسا على ما قلنا فانه كان من الطبيعي جدا أن يحمل كل افغاني عصاه من أول يوم قام منه الانقلاب الشيوعي في ابريل عام ١٩٧٨ و ذلك ليقف ويصمد أمام الدبابات الروسية وطائراتها الحديثة وليعلن أمام الجماهير الاسلامية قاطبة اصراره وتصميمه بكل قوة على الجهاد في سبيل الله ضد الحكم الشيوعي.

وقد اكدت جمعية افغانستان الاسلامية في منشوراتها العديدة أن الشيوعية بانقلابها في عام ١٩٧٨ في افغانستان العزيزة لا يستهدف فقط شعب افغانستان المسلم انما يهدف الى اقتحام العالم الاسلامي جميعا وذلك بالوصول الى المياة الدافئة والمحيط الهندي وبحر العرب.

وقد تحقق ما قالت الجمعية في فترة وجيزة جدا فهاهو الاتحاد السوفياتي يغزو افغانستان غزوا عسكريا مباشرا ويدافع عن هذا الغزو بلا حياء وخجل ناصبا رئيسا لدولة افغانستان المسلمة وواضعا كل من يرفع صوته من الافغان في غياهب السجون والمعتقلات خارقا بذلك كل المواثيق والاعراف والقوانين الدولية والانسانية جاعلا افغانستان ضمن سلسلة الشعوب الاسلامية التي ترزح تحت الاحتلال الروسي كبخاري طاشقند وعرقند وغيرها.

اننا نعاهد الله ونعاهد شعوبنا الاسلامية في جميع بقاع الارض أن نحرر بلادنا شبرا شبرا وأن نطهر كل ذرة على تراب بلادنا وكل رملة من رمال صحاريها من دنس الشيوعية اللعينة وأن نحارب لوحدنا وبمواردنا الذاتية أن -- اقتضى الامر ولن نلقي السلاح حتى النصر الكامل أو في آخر رجل فينا أو رجل فيهم ولكننا في الوقت نفسه نهيب بالدول الاسلامية حكومات وشعوبا أن يتحملوا مسؤلياتهم تجاه الاجيال المقبلة وتجاه التاريخ وأن يعبروا مرحلة الادانات الى مرحلة التعاون والمساعدة الكاملة مع الثوار المسلمين حتى يكون كفاحنا المشترك درسا وعبرة للغزاة الروس وكل الغزاة الذين تسول لهم أنفسهم احتلال قطعة من أرض اسلامية ولتبقى أرض خراسان العزيزة أرضا اسلامية أرض الامجاد والبطولات أرض العلماء والنوابغ والعباقرة الإسلامية.

ولينصر الله من ينصره ان الله لقوي عزيز

الدكتور
عجيل
النشمي

ترتيب أوراق سقوط الخلافة

سقوط الخلافة

كمال أتاتورك يفصل الدين عن الدولة والخليفة عن السلطة

بعد ان تحولت الخلافة الى جمهورية كان من الضروري في نظر مصطفى كمال أتاتورك ان يبت في قضية الخلافة ووجد خصوم اتاتورك الذين لم يرضوا باعلان الجمهورية ولم يطمئنوا لازدياد قوة اتاتورك ان الأمل الوحيد في التخلص من هذه الحالة انما يكون عن طريق مهاجمتهم لمصطفى كمال اتاتورك من ناحية الخلافة وأخذت الصحف التي تصدر في استانبول تقاوم الحكم الجمهوري علنا ووجد مصطفى أنه من الضروري أن يعمل على الغاء الخلافة قبل أن يصبح فيضان المعارضة السياسية والدينية جارفا يكتسح السد المحكم الذي بناه وعلى الأخص الخليفة لأنه كان موضع احترام ٣٥٠ مليون نسمة من المسلمين وتقدم مصطفى كمال بمقترح فصل الدين عن الدولة الى مجلس النواب ورأي أغلبية المجلس أن يناقشوا الفكرة وان يتعرفوا على حقيقتها وأن يزنوا نتائجها بضمائرهم وأفكارهم وخاف مصطفى كمال من عقبى البحث والدرس وطلب أخذ الرأي دون نقاش ووافقه على ذلك أصدقاؤه من النواب.

الا ان المجلس قرر احالة الاقتراح الى لجنة الشئون القانونية لتبدي أولا وجهة نظرها فيه ثم تعرضه بعد ذلك على المجلس وذهب الاقتراح الى اللجنه التي عكفت على دراسته ولم تلبث طويلا حتى رأت مخالفته الجلية لأصول الاسلام فرفضته.

وما ان رأى مصطفى كمال اتجاه اللجنة الى رفض الاقتراح حتى فقد سيطرته على اعصابه وقفز فجأة ثم اعتلى مقعدا وهو يتميز من الغيظ وصاح:

« أيها السادة لقد اغتصب السلطان العثماني السيادة من الشعب بالقوة وبالقوة اعتزم الشعب أن يستردها منه ان السلطة يجب أن تفصل عن الخلافة وتلغى وسواء وافقتم أم لم توافقوا فسوف يحدث هذا كل ما هنالك أن بعض رؤوسكم سوف يسقط في غضون ذلك.

وكان يتكلم بلهجة الديكتاتور فانفض اجتماع اللجنة. ثم دعيت الجمعية الوطنية من فورها لتناقش الاقتراح فجمع أنصاره من حوله وطلب أخذ الرأي عليه برفع الأيدي مرة واحدة.

فاعترض النواب على هذه الخطة وقالوا: « ان كان لابد من أخذ الرأي فليكن مناداة بالاسم .. »

فرفض مصطفى كمال وصاح وفي صوته رنه التهديد قائلا: « أنا واثق من أن المجلس سيقبل الاقتراح باجماع الاراء و يكفي أخذ الاصوات برفع الايدي.

المقالة السابعة

ثم طرح الاقتراح على اعضاء فلم ترتفع غير أيد قليلة لتأييده لكن النتيجة أعلنت أن المجلس أقر الاقتراح بالاجماع فدهش النواب لذلك وقفز بعضهم فوق مقاعدهم محتجين صارخين «هذا غير صحيح ونحن لم نوافق فصاح بهم أنصار الغازي يسكتونهم و يتبادلون معهم الشتائم.

وصدر قرار المجلس الوطني التركي متضمنا الفصل بين الخلافة والسلطنة أي جعل الخليفة مجردا من السلطات واعتباره صاحب منصب ديني وشخصية روحية فحسب مخولا تصر يف أمور تركيا السياسية والادار ية للوزراء.

و يلاحظ عند دراسة حيثيات هذا القرار أنه يتضمن مستفيضا لتطورات الخلافة الاسلامية منذ نشأتها حتى آخر مراحلها محاولا الاستناد الى آراء الفقهاء والمتكلمين مستعرضا الأحداث التي تعرضت لها الخلافة في أدوارها المتعاقبة.

ينقسم البيان الذي اصدره المجلس الوطني التركي الى ار بعة فصول يبدؤها بمقدمة عامة ثم الفصل الأول خاص بتعر يف الخلافة وتوضيح شروطها والثاني بكيفية اكتسابها والثالث يتعلق بتقسيم الخلافة أو تفر يق السلطنة عن الخلافة ليصل الى النتيجة التي يرمي اليها من البيان.

وهذا عرض موجز لمضمون القرار.

يبدأ بتعر يف الخلافة وايضاح مفهوم أهل السنة له و ينتهي الى ان الخلافة مسألة دنيو ية سياسية أكثر منها دينية ولذلك خلت النصوص الشرعية من ايضاحها بالتفصيل وتعرض البيان الى الأصوات التي تعارض القرار. وهو ما يدل على قوتها فيذكر في احدى عباراته «وحيث اننا نلاقي أفكاراً باطلة وتعصبا لا مبرر له في شأن مسألة الخلافة في زماننا كما هو الحال في كثير من الأحكام الشرعية سواها شرعنا الى تحر ير هذه الرسالة وغرضنا منها تصحيح الأفكار وتنو ير الأذهان بتفهيم حقيقة هذه المسألة الشرعية.

اما في فصل تعر يف الخلافة وايضاحها فيقرن المجلس كلمة الخلافة بالامامة فهي مرادفة لها ولكنه يحصر الخلافة بالخلفاء الراشدين وحدهم والخلفاء بعدهم لم يكونوا في حقيقة الأمر سوى رؤوساء جمهور المسلمين لأن ولايتهم سياسية ادار ية وليست روحية.

وتنقل حيثيات القرار بعد هذا الى عرض لما تطلق عليه اسم: الخلافة الحقيقية والخلافة الصور ية والحكمية فالأولى هي الكاملة الجامعة للصفات والشروط والتي تمت عن طر يق الانتخابات بواسطة الأمة بخلاف الثانية وهي العار ية عن هذه الشروط لأنها تمت بالتغلب والاستيلاء فيه ملك وليست خلافة من جهة كما أن صاحبها لا تتوافر فيه الشروط اللازمة لها من ناحية أخرى شأن خلفاء الأمو يين والعباسين ما عدا عمر بن عبد العز يز ـ (١٠١ه ـ ٧١٩م) الذي اقتفى أثر النبي صلى الله عليه وسلم فألحقه البعض بالخلفاء الراشدين.

ثم يعتبر البيان أن الخليفة يعد من جهة نائبا عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن ناحية أخرى نائبا عن الامة الاسلامية بصفته وكيلا عنها فيحق للامة عزلة.

أما فيما يتعلق بتقييد حقوق الخلافة وواجباتها فيعود البيان الى تقسيم الخلافة السابقة الى خلافة كاملة حقيقية وخلافة صور ية حكمية، ليضع نتيجة البحث في ضوء هذا التقسيم، بأن الخلافة بالمعنى الأول لا يجوز تقييدها لأنها خلافة نبوة، بخلاف الشكل الثاني لها وهي الخلافة الصور ية فانه يجوز تقييدها.

والنتيجة المباشرة لكل هذه المقدمات التي ساقها هو أن الخلافة بعد أن أصبحت مرادفة للملك والسلطنة لم تعد الا من المسائل السياسية. لهذا يضعها المجلس بحيث(لا تضر فيها الأمة والبلاد بتصرفاتها الاستبدادية وأبقى السلطنة في يد الأمة التي هي صاحبتها الحقيقية).

وتيقن الناس أن حكام أنقرة الجدد كفرة، وصاروا يلتفون حول الخليفة،عبد المجيد يحاولون ارجاع السلطة اليه ليكون الحاكم الحقيقي في البلاد فيقضي على هؤلاء المرتدين.

وأدرك مصطفى كمال الخطر مجسما، وعرف أن كثرة الشعب تكرهه وتصفه بالزندقة والالحاد، فنشط في الدعاية ضد الخليفة والخلافة، وأثار حماسة الجمعية الوطنية حتى سنت قانونا يقضي باعتبار كل معارضة للجمهور ية وكل ميل الى السلطان خيانة عقابها الموت.

وشرع مصطفى كمال يهيء الأجواء لالغاء الخلافة.

فقام النواب يتحدثون عن فائدة الخلافة لتركيا من الوجهة السياسية العامة، فقاومهم مصطفى كمال وقال: أليس من أجل الخلافة والاسلام ورجال الدين قاتل القرو يون الأتراك وماتوا طيلة خمسة قرون، لقد آن أن تنظر تركيا الى مصالحها وحدها، وتتجاهل الهنود والعرب وتنقذ نفسها من زعامة المسلمين.

وكذلك سار مصطفى كمال في دعايته ضد الخلافة.

ثم تابع حملاته على الخليفة، فأبرزه هو وأنصاره في صورة الخونة الذين يشتغلون لحساب الانجليز، ولم يكتف بذلك، بل خلق موجة ارهاب ضد النواب الذين ير يدون استبقاء الخلافة في تركيا، فان أحدهم صرح بضرورة الخلافة و وجوب المحافظة على الدين فما كان من مصطفى كما الا أن كلف شخصا باغتياله في الليلة التي تحدث فيها، وألقى نائب آخر خطبة اسلامية فأحضره مصطفى كمال وهدده بالشنق اذا فتح فمه بمثلها مرة أخرى.

و بذلك نشر الرعب في طول البلاد وعرضها، وضمن ألا يشغب عليه معارض. ثم أرسل الى حاكم استانبول يأمره بالتشديد على الخليفة وانذار أتباعه كي يتخلوا عنه.

ترتيب أوراق سقوط الخلافة

وفاجأ مصطفى كمال العالم الاسلامي والعالم أجمع في الساعة السادسة والنصف من صباح ٣ آذار سنة ١٩٢٤ بالغاء الخلافة وطلب من الخليفة وأفراد أسرته مغادرة البلاد في مدة عشرة أيام وحرم عليهم الاقامة في تركيا وألغيت كل الوظائف الدينية وأصبحت أوقاف المسلمين ملكا للدولة كما أن المدارس تحولت الى مدنية وباتت تحت رقابة وزارة المعارف.

وأسفر مصطفى كمال عن وجهه الحقيقي وشرع يوجه الدولة الجديدة شطر العلمانية. واستهل عهده بترجمة القرآن الكريم الى اللغة التركية، وبالغاء وزارة الأوقاف الاسلامية ونظام الوقف والمحاكم الشرعية وقوانينها ثم عمد الى رفع الحجاب والغاء تعدد الزوجات وأمر بالغاء الطرق الصوفية والتكايا ومصادرة أموالها وباخلاء جامع أيا صوفيا واعداده في مصاف الآثار القديمة.

ثم منع الطربوش ودعا الى استبداله بالقبعة عام ١٩٢٥ وعدل الدستور لكي يحذف منه العبارة التي تنص على أن الاسلام دين الدولة عام ١٩٢٨ وألغى تدريس العلوم الدينية عام ١٩٢٩ وأدخل الى الجوامع تلاوة القرآن بالتركية وحول الآذان الى هذه اللغة عام ١٩٣٢ ورفع من برنامج جامعة استانبول القسم الديني عام ١٩٣٣ وحظر على رجال الدين الاستمرار على التزي بلباسهم القديم عام ١٩٣٤، وأعلن المساواة التامة بين الرجل والمرأة في الميراث بالاضافة الى تبديله الحروف العربية بالحروف اللاتينية، وحمل الشعب على تغيير اسمائهم وكناهم بأسماء وكنى ترجع الى الطورانية وذلك أسوة به اذ سمى نفسه أتاتورك عوضا عن مصطفى كمال، وفرض القانون المدني السويسري وقانون الجرائم الايطالي بعد التصويت عليهما في المجلس الوطني.

ثم اعترفت الدول بتركيا، وانسحب الانجليز من استانبول والمضايق وغادرها قائد قوات الحلفاء والصديق الحميم لمصطفى كمال ـ هارنجتون، وعلى أثر ذلك احتج أحد النواب الانجليز على كرزون وزير خارجية الانجليز في مجلس العموم لاعترافه باستقلال تركيا فأجابه كرزون قائلا: القضية أن تركيا قد قضى عليها ولن تقوم لها قائمة لأننا قد قضينا على القوة المعنوية فيها، الخلافة والاسلام.

وهكذا انتصر الغرب على الشرق وزالت الخلافة الاسلامية من الوجود بعد أن حكمت العالم الاسلامي ونعم العالم أجمع بعدلها قرابة أربعة عشر قرنا.(١)

---

(١) راجع كفاح دين للشيخ محمد الغزالي ١٣٥ ونظام الخلافة ٥٤٧ والطريق الى حكم اسلامي للاستاذ محمد علي غنتاوي ١٣٥ وراجع تسلسل أعمال كمال أتاتورك في تركيا لهدم كل ما تبقى من آثار الخلافة في صحيفة الفتح لسنة ١٣٤٧هـ ـ ١٩٢٨م في مواضع متفرقة.

التايمز: اللينينية ايدلوجية خاسرة والاسلام هو الذي سينتصر

قالت صحيفة التايمز في معرض حديث لها عن دور الاسلام في مواجهة الغرب والشرق: «أعنف الثورات ضد الهيمنة الغربية كانت تقوم باسم الاسلام. هذا الامر لاحظه الشيوعيون ولم يغب عن بالهم». «ووجد الشيوعيون انفسهم يواجهون في آسيا الوسطى حركة فدائية اسلامية ظلت مستمرة خلال العشرينات فمن عام ١٩٢١ سرا ومنذ مطلع عام ١٩٢٨ علنا حاولوا اضعاف الدين الاسلامي واعتبروه حركة رجعية ذلك ان (الدين افيون الشعب) كما قال ماركس»

«وكانت النتيجة غير المباشرة لهذه السياسة ان انبعثت حركة سرية في القوقاز خاصة من جماعات الاخوة الاسلامية وهي التي لعبت سابقا دورا هاما جدا في مقاومة القيصرية الروسية ثم البلشفية الشيوعية».

«من البلاهة الافتراض ان ردود المسلمين ضد الروس في افغانستان وغيرها يمكن ان تجعل الاسلام يقف الى جانب الغرب ذلك ان الاسلام دين وليس كتلة سياسية وان كان بعض الزعماء المسلمين يحلمون بجعله وحدة في كتلة سياسية كاملة فالاسلام يقف خصما للمادية الغربية وهو في نزاع معها»

«ومع ذلك فيمكن ان يعتمد العالم على قوة الاسلام دينا وحضارة حتى اذا قام التحدي بين اللينينية والاسلام فان الاولى هي الايدلوجية الخاسرة والاكثر ضعفا والاسلام هو الذي سينتصر».

قراؤنا يكتبون

قراءنا الأعزاء

أطيب تحية نقدمها لكم مع هذا العدد والعالم الإسلامي يحتفل بذكرى مولد الرسول الأعظم ـ صلى الله عليه وسلم ـ ونرجو أن يكون تقديركم للذكرى وإفادتكم منها بالمقدار الذي تستحقه لا كما يجري عادة من الاحتفالات التقليدية ـ رسمية كانت أو شعبية فانها لا تقدم الفائدة المرجوة ..

ولا يفوتنا بهذه المناسبة أن نذكركم بمسؤولياتكم الدينية أمام الله تعالى وأنتم ترون ما يحاك للأمة الإسلامية من دسائس ومؤامرات على مختلف الأرصدة وهكذا يتضاعف العبء الملقى على ذوي الهمم العالية في هذا العصر .. وإن الله يحب لكم معالي الأمور ويكره سفسافها كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم.

وإننا لنرحب بملاحظاتكم وكتاباتكم ولا تنسوا التبرع بما تجود به نفسكم للمجاهدين واللاجئين في أفغانستان الشقيقة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

حضرة المكرم الاستاذ رئيس تحرير مجلة المجتمع الكويتية جزاه الله خيراً

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

أما بعد أبعث اليكم بهذه الرسالة راجياً أن تجد محلها بين صفحات مجلتكم الغراء وهي بعنوان:

(كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)

انني أبعث هذه الرسالة الى معالي وزير الاعلام والى أجهزة المراقبة والتفتيش والى كل من يهمه الأمر ان من يلاحظ أجهزة الاعلام في الوضع الراهن يتعجب هل نحن في بلاد تطبق الشريعة الاسلامية أو في ... ان تطور أجهزة الاعلام التدهوري يؤثر على النفوس و يزيد من اساتنا و يعظم مصيبتنا فالكل يعرف تأثيرها الايجابي والسلبي في النفوس ولكنها للاسف لدينا الآن تستخدم في المجال السلبي غالباً فما نراه اليوم من مستوى الافلام التي تغلب عليها المحرمات من صور النساء والكلام الذي لانجرؤ على ذكره هذا بخلاف المجلات القبيحة كمثل الشبكة والموعد والنهضة وأقلها خطرا العربي وغيرها من المجلات الفاسدة هذا بخلاف أجهزة الفيديو والسينما التي عمت أغلب المنازل وهذا بخلاف محلات بيع الاشرطة والافلام والاغاني التي تنافي الشريعة الاسلامية ولاننسى الصحافة لدينا وأغلب مواضيعها التي لا تصلح لأن تنشر في مجتمع اسلامي لاتهمه هذه المواضيع التافهة بل تضره فما مصلحتهم من رواج ممثل أو سفر مطربة أو قصة حياة لاعب نصراني موضوعه للقدوة به أو خبر فوز ملكة جمال العالم أو الروايات الغرامية و يكفينا الصفحات الفنية والرياضية

فهل يرضي ذلك المسؤولين وان كان لايرضيهم فما موقفهم من ذلك اما اذا كان يرضيهم فليخافوا الله بالمسؤلية الملقاة على عواتقهم وان يرجعوا الى رشدهم فأين المثل الاسلامية وأين حماة الاسلام أين المسلمين من ذلك ان أجهزة الاعلام خطيرة جدا وخاصة على الشباب وخاصة كذلك ان أغلب البرامج للغربية تعرض وقت الصلاة فتجعل البراعم والشباب يحتار هل يذهب للصلاة و يلبي النداء أم يتبع هواه و يحكم شهواته فيميل الى الأخيرة بمساعدة الآخرين من شياطين الجن والانس.

ونحن هنا نرجو المسؤولين ان يتذكروا حكم الله فيمن قبلهم فيحسنوا رعاية مسؤولياتهم.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

م.ج.ي.س

المملكة العربية السعودية

الرياض

وعي إسلامي

ـ كتب الينا الاخوة صالح عبد ربه ومحمد عبد الكريم أحمد وعبد القادر زعامردي: ينتقدون تصريحات (ياسر عبد ربه ـ رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير) و يقولون: (هذا الذي إن عبَّر إنما يعبر عن نفسه وعن رأيه الشخصي وليس عن الفلسطينين المسلمين .. ونحن براء منه ومما يقول فهو بتصريحه هذا يصرّح للعالم على أنه شيوعي صلف وهذا دليل نقص في نفسية هذا الانسان الذي انسلخ من دينه ليرتمي بين أحضان مجلس السوفييت والكرملين عليهم يتصرونه ..

وإننا نحن كأعضاء من الشعب الفلسطيني المسلم نرد على هذا الرجل قوله ونقول: إن الشعب الفلسطيني المسلم فداء لجميع المسلمين، ليس في أفغانستان فحسب وانما لكل المسلمين في شتى انحاء الارض).

ونحن نشكر للإخوة عاطفتهم الطيبة ووعيهم الإسلامي السياسي الذي يفتقده كثير من الزعماء.

ردود خاصة

ـ الاخ قرين رشيد احمد الابراهيم ـ الصباحية ـ الكويت:

ـ نشكرك لثقتك ورسالتك، وحاول ان تكتب مرة اخرى باختصار ووضوح.

ـ الاخ مصعب بن عمير ـ الرياض ـ السعودية :

ـ سننشر تباعاً دراسة حول الموضوع الذي ذكرت.

ـ وشكرا لك.

ـ الاخ: وليد خالد عبد العزيز ـ جامعة البترول والمعادن ـ الظهران ـ السعودية.

ـ ستنشر دراسة حول (رجال الدين) في المستقبل.

ـ وشكرا لثقتك وملاحظاتك.

ـ الاخ: علي الهاشمي. ص.ب ـ ٢١ ـ الاحمدي:

ـ شكرا لملاحظاتك ، وسنكتب في هذا الموضوع ان شاء الله..

ـ الاخ. م. طولكرم ـ الجامعة الاردنية:

ـ كتب الينا بحثا قيما نقطتف منه مايلي تحت عنوان :« السادات يكمل دور سلفه »:

ـ « إنَّ ما فعله السادات ليس سوى اللمسة الاخيرة في تنفيذ مخططات أبناء الافاعي اليهودية، التي وضعت منذ زمن بعيد ، وجرى تنفيذها على مهل وبتأن وصبر طويل.

ـ إنَّ فكرة السلام بين اليهود والعرب بدأت منذ انعقاد مؤتمر رودس الذي جرى فيه الاتفاق على الهدنة وتثبيت حدود إسرائيل على الخارطة. »

ـ وقبل فترة قصيرة كشف احد العرب في الناصرة ـ عضو في الكنيست ـ عن أنه اشترك مع وفد يهودي ذهب إلى مصر زمن عبد الناصر من أجل إجراء مباحثات معه حول تحقيق السلام. وعبد الناصر لم يكن رافضا للسلام بدليل قبوله مبادرة روجرز ـ ولكنه كان يحسب حساب الشعب المصري المسلم الذي لا يرضى بالصلح مع اليهود.

ـ وقد جاءت حرب ١٩٦٧ لتكرس روح الهزيمة واليأس في نفوس الأمة العربية، حتى يتبدد آخر شعاع من الأمل لتحرير فلسطين من اليهود. (و يتحدث الأخ عن الخيانات على مستوى الكبار التي ساهمت في الكارثة ثم يقول:).

ـ أما حرب رمضان ١٣٩٣هـ ـ فكانت محددة الأهداف ولذلك نشب الخلاف بين الشاذلي والسادات لأن هذا الأخير أمر الشاذلي بعدم التوغل في سيناء، مع أنه قادر على ذلك، فكانت تلك الحرب تهدف للإيحاء للشعب المصري والشعوب العربية الأخرى باستحالة الحل العسكري (لانه إنما يحارب أمريكا)، وكذلك ليحقق انتصارا سطحيا حتى يبرر السادات أنه يطلب السلام من مركزقوة.

ومن هنا ادعى السادات أنه لا يقدر أن يحارب أمريكا، فأعلن أن ٩٩٪ من أوراق اللعبة في يد أمريكا، و بهذا برر تصرفه في الارتماء تحت أقدام أمريكا..

ـ و بعد خيانة السادات، وجد بعض العملاء الشجاعة لكي يكشفوا عن وجههم الحقيقية الضالعة في خدمة مخططات اليهود (كحسين فوزي وتوفيق الحكيم ـ صديق أبا إيبان الحميم، ونجيب محفوظ، وغيرهم من الذين بدؤوا يتحدثون عما يسمونه: التحدي الحضاري بين حضارة إسرائيل وحضارة مصر في مرحلة ما بعد السلام.

ـ ونخلص إلى القول: أنه إذا كان ثمة فائدة للصلح المعقود بين السادات واليهود، فهي انكشاف حقيقة الكثير من عملاء اليهود في مصر وغيرها، الذين يخدمون مخططات (أبناء الأفاعي) الشيطانية..



للأمهات فقط

عندي كلمة أحب ان أوجهها للامهات اللواتي هن صانعات الاجيال الملاحظ دائما ان المرء اذا سمع نقدا حول موضوعا ما فان آخر ما يخطر بباله ان يكون هذا النقد موجه اليه شخصيا.

في ايامنا هذه كثيرا ما نسمع عن انحراف الابناء وسوء سلوكهم وما الى ذلك والغريب في الامر ان كل ام تسمع هذا الحديث لا يخطر ببالها ان اولادها يمكن ان يكونوا من هذه الفئة بل هي تراهم افضل الابناء خَلْقاً وخُلُقاً وتمضي في تحليل هذه الظاهرة دون ان تدري انها المقصودة.. فيا أيتها الام المسلمة لايخفي عليك أهمية تنشئة ابناءك التنشئة الاسلامية الصحيحة خاصة في يومنا هذا الذي بدأت وسائل اخرى تزاحم الام في تربيتها لابنائها، تلك الوسائل التي اتخذت الاساليب المدمرة في القضاء على اخلاقيات الانسان.

ومن هنا يأتي دورك اختي المسلمة تتجسم اهميته في تخصيص وقت اكبر للاهتمام والرعاية لابنائك وتفقد احوالهم دائما وان تراقبي عن بعد صداقات ابناءك مع مراعاة اتخاذ اسلوب الاقناع الممزوج باللين في التوجيه وهذا اسلوب رسولنا الكريم «ص».

ولا تنسي اختي المسلمة اثر جليس السوء في هدم كل مايبنى.

والله اسأل ان يعينك على اداء مهمتك بما يتفق ومرضاته.

ام عبد الله

بين المعصية والتوبة

من حقائق التربية النفسية ان الانسان خطاء وان الغلط مركوز في طبيعته يجري في عروقه مع الدماء وان الله لم يكلف احداً بالعصمة المطلقة .. انما كلف الانسان اذا اخطأ أن يتوب الى رشده واذا بدرت منه زله ان يراجع تفكيره و يظهر ان نفس الانسان كجسمه كلاهما يحتاج الى تطهير دائم والنفس الانسانية تهفو الى السيئات وتنزع الى الشرور وتتعرض في مخالطتها الاخرين الى ضروب من الفتن والمغريات المحرجة وهي بحاجة الى توبه متجددة متكرره تمسح عنها هذه الاكدار وتمحو هذه الآثار ولهذا ارشد القرآن في قوله تعالى «ان الله يحب التوابين و يحب المتطهرين» وقد كان الرسول «ص» يجدد التوبه الى الله بين لحظة واخرى و يقول توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم مئة مره.

وقد نلاحظ ان كسب سيئة قد ترد المؤمن كافراً وذلك اذا كثرت السيئات وتراكمت وطال عليها الامد فيتقلب الايمان من القلب رويدا رويدا حتى يرتد صاحبه الى الجاهلية السوداء فيقول عز وجل «بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئة فأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون»

اذن علينا بمراجعة انفسنا وتنقيتها من المعاصي ومحاسبتها على كل صغيرة وكبيرة كي يصقل ايماننا و يصفو.

ام عبد الرحمن

كلوا من الطيبات واعملوا صالحا

ان الله تعالى احسن تدبير الكائنات فخلق الارض والسموات وانزل الماء الفرات من المعصرات فاخرج به الحب والنبات وقدر الارزاق والاقوات وحفظ بالمأكولات قوى الحيوانات واعان على الطاعات والاعمال الصالحات بأكل الطيبات فشكرا له على مر الاوقات.

فمن هذا الوجه قال بعض السلف ان الاكل من الدين وعليه نبه قوله تعالى «كلوا من الطيبات واعملوا صالحا» وها نحن نرشد الى وظائف الدين في الاكل فرائضها وآدابها وهي ثلاث اقسام.

القسم الاول في الآداب المتقدمة في الاكل وهي خمس.

١ــ ان يكون الطعام بعد كونه حلالا في نفسه طيبا في جهة مكسبه موافقا للسنه والورع لم يكتسب بسبب مكروه في الشرع ولا يحكم هوى ومداهنه في دين.

٢ــ غسل اليد لانها لا تخلو من لوث في تعاطي الاعمال.

٣ــ ان ينوي بأكله ان يقوى به على طاعة الله تعالى ليكون مطيعا بالأكل ومن ضرورة هذه النيه ان لايمد اليد الى الطعام الا وهو جائع و ينبغي ان يرفع اليد قبل الشبع.

٤ــ ان يرضى بالموجود من الرزق والحاضر من الطعام.

٥ــ ان يجتهد في تكثير الايدي على الطعام ولو اهله وولده فان خير الطعام ما كثرت عليه الايدي.

والقسم الثاني في العدد المقبل ان شاء الله.

استفيدي من تجارب الآخرين

ـ ضعي الليمون في ماء ساخن قبل ان تستعمليه في عمل العصير فان ذلك يمكنك من من الحصول على اكبر قدر ممكن من العصير.

ـ اذا تذمر زوجك واطفالك من كثرة الملوحة في الطعام فضعي رأسا من البطاطا المقشرة في الطعام لتمتص الملوحة.

ـ هل تعلمين ان تعرض ز يت الطعام لاشعة الشمس يحوله الى مادة سامه هذا ما اعلنته احدى الاكاديميات للعلوم الطبيعية بعد الدراسات التي اجرتها حول هذا الموضوع واثبتت ان التفاعل الضوئي لاشعة الشمس مع جميع انواع الز يوت بما فيها ز يت الطعام يؤدي الى تلوثها وخطورتها على الانسان والحيوان.

ام فهد

بعض ما قيل

قيل :

ـ اذا رأيتم النعم مقبلة فبادروا بالشكر قبل حلول الزوال

ـ اذا رأيت الشيب متزايداً فلتكن للآخرة متزودا. ـ واذا رأيت من يحسدك وأردت ان تسلم من شره فعم عليه امورك واستعن بالله عليه.

ـ واذا طال الأمل في الدنيا قصر العمر في الآخرة.

همبرجر

المقادير: رطل لحم مفروم ـ ١ بصلة مبشورة ـ ٤ ملاعق كبيرة كسر خبز جاف ـ ملعقة صغيرة ملح ـ ملعقة كبيرة طحين للمسح ـ ٢بيض ـ كوب ز يت

١ ـ يخلط اللحم المفروم مع البصل وكسر الخبز الجاف والملح والبهارات في طبق و يضاف اليه البيض وتخلط جميعا بالشوكة على شكل عجينة.

٢ ـ تمسح خشبة مطبخ بالطحين وتقسم العجينة الى القطع المرغو بة.

٣ ـ يغلي الز يت وعند غليانه توضع القطع فيه لمدة خمس دقائق لكل وجه ثم تصفى القطع على ورق مطبخ.

ثم تقدم ساخنة مع بعض الخضار والسلطة.

الحكمة من الزواج وحث الإسلام عليه

الزواج بمعناه العام يفيد معنى الاقتران او الزوجية وهو سنة من سنن الحياة، فقد قضت الفطرة التي فطر الله الناس عليها بضرورة اجتماع الذكور والاناث. دفعا الى بقاء النوع الانساني، لان الانسان مدني بطبعه كما يقول علماء الاجتماع، وهو ذو نفس راقية وفيه من الميول والغرائز ما يجعله يهفو الى الانيس و يطمئن بالجليس و يصفو بالمشاركة الوجدانية والعاطفية وهذه المعاني قدر مشترك بين الذكر والانثى.

فببقاء النوع الانساني تعمر الارض و يستثير كنوزها و يسخر قواها الطبيعية طوال المدة التي اراد الله تعالى ان تبقى هذه الارض اليها.

ولولا هذه الجبلة التي برأ الله عليها الانسان لفنيت الارض في اقصر زمان .. فالاسلام حث على الزواج لمعاني اجتماعية ونفسية ودينية.

وقد تكفلت الشريعة الاسلامية بتبيان حدود هذه العلاقة، و بوضع رسومها على اقرب نهج في السعادة العائلية، وبنت صرح الزوجية على امتن الدعائم واقواها بما يتفق مع حياة العالم الاجتماعية.

والاسلام لم يرض للانسان الرهبانية او العزوبة لانها تحاد الطبيعة وتشاقق الفطرة .. ان الفضيلة في هذا المقام هي ما جاء به الاسلام الحنيف فقد قرن بين مطالب الجسم والروح في تعاليمه .. وكف طغيان احدهما على الاخر، ونسق بينهما، فكما اهتم باشواق الروح فانه اهتم بضرورات البدن ومطالب الجسد، فاتى بالطرق المثلى المتمثلة في نظام الزواج ودعا اليه، ورغب فيه بما فيه من ايناس للنفس، وسكن للقلب وعليه تقوم اواصر المودة وروابط الالفة، كما هو دعم لوشائج القربى وصلات الدم والرحم.

فكان نعمة الله الكبرى ما يثمر عنه من طيبات و يترتب عليه من بنين و بنات هم قرة للعين وامتداد لوجود الانسانية ومن النصوص التي وردت في الحث على الزواج قوله تعالى (والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة ورزقهم من الطيبات افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون».

وقال تعالى (ومن أياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة، ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون).

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع منكم فعليه بالصوم فانه له وجاء).

ومن ذلك ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة).

بخيت فايز المدرع ـ الر ياض السعودية



رقعة الشطرنج

ماذا سيفعل الأمريكان بعد الغزو الروسي لأفغانستان

سؤال ضخم لن تكون الاجابة عليه يسيرة، ونحن اذا كنا نراقب التكتيك الامريكي الذي انبثق مؤخرا وهو يحمل مؤشرات استراتيجية دولية جديدة لاقتسام مناطق النفوذ مباشرة في عالمنا الاسلامي، فاننا لن نغفل عن اعتبار كل من الغزو الروسي والتكتيك الامريكي بخاصة والغربي بشكل عام، انما هو ناتج عن لعبة الوفاق المصلحي بين الدول الكبرى الطامعة بمقدراتنا!!

واشنطن كانت على علم مسبق بالتدخل الروسي في أفغانستان:

نشرت جريدةالسياسة الكويتية صباح يوم ١٩٨٠/١/٢٩ نقلا عن وكالة (كونا) من «أندريانا بولس» انه:«كشف النقاب في اندريانا أمس الاول عن أن الادارة الامريكية كانت على علم مسبق باستعداد الاتحاد السوفياتي للتدخل عسكريا في أفغانستان.

وقال السناتور الديمقراطي (بيرسن باييه) الذي يرأس لجنة الكونغرس للمعلومات: «ان الرئيس جيمي كارتر، ووكالة الاستخبارات المركزية، كانا على علم بوجود حشود سوفياتية على حدود أفغانستان قبل ٢٧ ديسمبر الماضي.

واضاف السناتور باييه انه شخصيا كان على علم بوجود هذه الحشود. ومضى يقول: «اننا كنا نعلم ان السوفيات لم يحشدوا هذه القوات لجمع الأعشاب»!!.

افغانستان ضحية تآمر دولي:

من التصريح السابق للمسؤول الامريكي يقف المرء على حقيقة المأساة.

● فالامريكان كانوا يعرفون مسبقا ماذا يريد السوفيات من أفغانستان.

● والدلائل أشارت بعد اجتماع (كارتر — بريجينيف) في العام الماضي ان الاجتماع افرز طبيعة جديدة للتدخل في شؤون العالم الآخر، حيث باشر الروس بعد الاجتماع بالتدخل المباشر في شؤون أفغانستان بهدف تحجيم الثورة الاسلامية، التي كانت في طريقها لاستلام الحكم.

● و يضاف الى ذلك ان بعض التقارير الغربية أشارت الى أن اتفاقية (سالت ٢) بين الروس والامريكان تضمنت في بعض بنودها السرية ضوءا أخضرا للسوفيات بغزو افغانستان اذا لم تتمكن الحكومات المدعومة من الروس بالثبات والقضاء على الثورة الاسلامية.

ولعل هذا هو موقف كافة الدول من أفغانستان التي لم يكن ليحصل على أرضها ماحصل لولا هذا التآمر الدولي.

أمريكا بعد الغزو الروسي:

نعود الى سؤالنا الاول:

ماذا سيفعل الامريكان بعد غزو الروس لأفغانستان؟

ان استقراء سريعا للتكتيك الامريكي الجديد، يكشف للمراقب برنامجا طويلا يبدو أن البيت الابيض قد اعده لاستثمار الغزو الروسي، ولن يخرج هذا الاستثمار ابدا عن طبيعة اللعبة الاممية التي اتفق عليها الكبار في تغطية مصالحهم في المنطقة الاسلامية.

● فالامريكان يعلنون الان بكل شراسة، بل بكل شراهة ان الخليج العربي يدخل ضمن مصالحهم الحيوية، وخطاب كارتر الاخير مليء بمثل هذه الشراهه الشرسة.

● والبيت الابيض دفع بأقوى بوارجه الحربية للتمركز في الخليج واللف حول عنق الجزيرة العربية في ايام قليلة، مستفيدا من الحملة ضد ما يسمى بالأطماع الروسية في المنطقة.

● والعسكرية الامريكية تحاول تثبيت قوتها في قواعد ثابته على سواحل الخليج، وذلك للافادة منها — كما تزعم — في الدفاع عن مصالحها الحيوية اذا داهمها خطر ما.

● والساسة الذين يفدون الى المنطقة كرسل لكارتر والبيت الابيض مازالوا يمارسون الضغوط لنظم المجموعة العربية — الخليجية في منظومة حلف جديد، لابد وانه سوف يخدم مصالح البيت الابيض في نهاية الامر.

● وكارتر واعوانه يعلنون بشكل مكثف انهم بحاجة الى التعاون مع حكام الخليج ضمن خطة عسكرية مشتركة للدفاع عن الخليج!!

كل هذا — وغيره كثير — يشير الى ان الولايات المتحدة وصلت الى مرحلة متقدمة من استثمار المأساة الافغانية وانتهاز الخوف العربي والخليجي من غزو معاد محتمل.

نعم: اننا نعرف حقيقة الموقف الامريكي، وذلك من جانبين:

الاول:

الامريكان الذين خسروا موقعا استراتيجيا هاما في ايران، لابد وانهم يتحسسون الآن خطرا آخر يعد نفسه لطردهم من المنطقة، لذا فهم يعدون العدة ضد تحرك الشعوب التي اثبتت فاعليتها بطرد العميل الاكبر شاه ايران من المنطقة وتعطيل كل مهامه.

الثاني:

البيت الابيض يريد ان يجعل من بوارجه الحربية في الخليج شرطيا يضرب الانبثاق الاسلامي الذي عم المنطقة، و يحافظ على حيوية مصالحه الاقتصادية والنفطية، واذا شعر الامريكان بان الخطر سيداهمهم فانهم سوف يعيدون نكريات فيتنام في الخليج، ولن يبالوا عند ذلك بالانظمة التي قد تكون في منظورهم الجديد غير قادرة على حماية المصالح الامريكية من شعوب المنطقة.